الجامعة الإسلامية-غزة
عمـادة الدراسـات العليا
كليـــــــــــة الآداب
قسم الصحافة والإعلام

دراسة ماجستير بعنوان

اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات

"دراسة ميدانية"

إعداد الباحث
ماجد أحمد أبو مراد

إشراف
د. حسن محمد أبو حشيش
أستاذ الصحافة المساعد بقسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من
قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية – غزة
1437هـ - 2016م

نموذج رقم (1)

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات "دراسة ميدانية"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: Majed A. Abo Murad
Signature:
Date: 28/04/2016

اسم الطالب: ماجد أحمد أبو مراد
التوقيع:
التاريخ: 2016/04/28م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1180

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2016/03/16

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ ماجد أحمد محمد أبو مراد لنيل درجة الماجستير في كلية *الآداب*/ قسم الصحافة، وموضوعها:

اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات دراسة ميدانية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 07 جمادي الآخر 1437هـ، الموافق 2016/03/16م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حسن محمد أبو حشيش	مشرفاً و رئيساً	.....
د. أمين منصور وافي	مناقشاً داخلياً	.....
د. نبيل حسن الطهراوي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية *الآداب*/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبد الرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

سورة النساء: الآية (113)

القول المأثور

إنّي رأيتُ أنّه ما كَتَبَ أحَدُهُم في يَومِهِ كِتاباً إلا قالَ في غَدِهِ: لو غُيّرَ هذا لَكانَ أَحسن، ولَو زُيِّدَ ذاكَ لَكانَ يُستَحسن، ولَو قُدِّمَ هذا لكانَ أفضل، ولو تُرِكَ ذاكَ لَكانَ أجمل، وهذا مِن أعظَمِ العِبر، وهو دَليلٌ على استيلاءِ النّقْصِ على جُملَةِ وعِبَاراتِ وَأَعْمالِ البَشر.

العماد الأصفهاني

الإهداء

إلى روح خير البشرية نبينا محمد ﷺ، راجياً ربي أن يحشرني في زمرته ويسقيني من يديه الشريفتين شربة ماء لا أظمأ بعدها أبداً

❁❁❁❁❁

إلى روح الحبيب المحبب، القريب المقرب، رفيق الدرب، صديق العمر، شقيق الروح، الذي لا تفارق صورته خيالي ولا تغيب عن ذهني، إلى روح من تمنيت أن يدرك هذه اللحظة ليضفي عليها من وقاره وهيبته، إلى روح محب العلم والعلماء الداعية المميز، والخطيب المفوه، المفكر والفقيه

أخي فضيلة الشيخ الشهيد بإذن الله تعالى حازم أحمد محمد أبو مراد

❁❁❁❁❁

إلى روح ابن أخي المقاتل المقدام الشهيد بإذن الله تعالى

أحمد نبيل أحمد أبو مراد

أهدي هذا العمل المتواضع راجياً ربي جل في علاه أن يتقبل جهدي ويجمعني بالشهداء الأحباب في عليين في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ (سورة النمل: الآية 40).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، سبحانه ربي ما عبدناك حق عبادتك، وما شكرناك حق شكرك، يا رب لك الحمد على ما وفقتني لإنجاز هذا العمل المتواضع، فلله الحمد من قبل ومن بعد.

وعملاً بقول المصطفى ﷺ في الحديث الصحيح الذي يرويه الإمام أحمد والإمام البخاري: "**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**"، ومن أدب رد الفضل لأهله فإنني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الكبير لأستاذي ومشرفي **الدكتور/ حسن محمد أبو حشيش**، أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، والذي شرفني وأكرمني بالإشراف على دراستي، فلم يألُ جهداً في إسداء التوجيهات والملحوظات فكان لدقة ملحوظاته وتصويباته الفضل الكبير بعد الله تبارك وتعالى في تجويد الرسالة فأدعو الله تعالى أن يجزيه أفضل الجزاء وخير الثواب.

وأقدر لكلٍ من **الدكتور/ أمين منصور وافي**، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية **والدكتور/ نبيل حسن الطهراوي**، أستاذ الصحافة المساعد بجامعة الأقصى لتفضلهما بمناقشة رسالتي، وإثرائها بالملاحظات القيمة والسديدة.

والشكر موصول للأساتذة محكمي أداتي الدراسة على ما أبدوه من جهد، لإثرائها وإحكامها، ولا أنسى أن أتقدم بالشكر للأخ الحبيب **الدكتور/ إبراهيم رجب بخيت**، رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة لدوره في التدقيق اللغوي والمراجعة النحوية للرسالة، وكما أتقدم بالشكر لزوجتي وأبنائي على صبرهم وتحملهم انشغالاتي الشديدة أثناء فترة الدراسة وكتابة الرسالة.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأخ/ محمد فؤاد عبد المنعم على مجهوداته في إخراج وتنسيق الرسالة.

والشكر موصول لكل من كان عوناً وسنداً لي بالدعاء أو التشجيع من الأهل والأحباب والأقارب والأصدقاء.

سائلاً ربي جل في علاه أن يجزل لهم جميعاً العطاء وأن يعينني على الوفاء

الباحث

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات، ومعرفة أهم مواقع الصحافة الإلكترونية التي تلجأ إليها النخبة السياسية الفلسطينية أثناء الأزمات، وكشف الدوافع الكامنة وراء اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية، ومعرفة درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات بالنسبة لأفراد النخبة السياسية، بالإضافة لمعرفة الآثار الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية وخاصة القرارات المتعلقة بالأزمات والآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية.

وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج المسح، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، وتم اختيار عينة عشوائية من النخبة السياسية في محافظات قطاع غزة، والتي شملت الوزراء الحاليين والسابقين، ونواب المجلس التشريعي الحاليين والسابقين، وقادة القوى والفصائل الوطنية والإسلامية العاملة على الساحة الفلسطينية في قطاع غزة، بالإضافة للمحللين السياسيين، وأساتذة العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية في القطاع، وقد بلغ قوام العينة (207) مبحوثاً، وتم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الواقعة بين 1-11-2015م إلى 15-12-2015م.

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 100% من العينة المبحوثة تستخدم شبكة الانترنت.
2. جاءت الفورية والتحديث المستمر الذي تتمتع به الصحافة الإلكترونية في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكة الانترنت والاعتماد على الصحافة الإلكترونية بنسبة بلغت 70%.
3. اعتمد المبحوثون على الصحافة الإلكترونية بدرجة عالية أثناء الأزمات بنسبة 42.5%، بينما كان اعتمادهم عليها بدرجة عالية جداً بنسبة 37.7%.
4. حصلت وكالة معاً الإخبارية على أعلى درجة مطالعة واعتماد عليها أثناء الازمات من قبل المبحوثين بنسبة 70%.
5. حل موقع دنيا الوطن في المرتبة الثانية من حيث مطالعة واعتماد المبحوثين عليه أثناء الأزمات بنسبة 54.6%.

6. جاء موقع الجزيرة نت في المرتبة الأولى على صعيد مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية من حيث مطالعة واعتماد المبحوثين عليه أثناء الأزمات بنسبة 75.2%.
7. أفادت الدراسة أن نسبة 52.2% من المبحوثين يعتبرون أن الصحافة الإلكترونية تزيد معرفتهم بدرجة عالية.
8. حصلت الأخبار والمواد الصحفية التي تتناول قضية القدس على أعلى نسبة متابعة من البحوثين بنسبة 73.4%.
9. نالت الحروب العدوانية التي تعرض لها قطاع غزة أعلى نسبة أفادت بها الصحافة الإلكترونية المبحوثين وزودتهم بالمعلومات المهمة حولها بنسبة مئوية بلغت 78.3%.
10. أوضحت الدراسة أن أهم المشاكل التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات هي مجهولية المصدر وذلك بنسبة 64.3% من المبحوثين.

أبرز توصيات الدراسة:

1. ضرورة توثيق المعلومات وذكر مصدرها بشكل واضح للجمهور.
2. اهتمام الصحافة الإلكترونية بالتغطية المعمقة لأسباب ومسببات وتداعيات الأزمات.
3. السرعة في نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالأزمات الساخنة وخاصة أثناء الحروب العدوانية والاعتداءات والتوغلات الصهيونية في قطاع غزة.
4. تجنب الأخطاء اللغوية والنحوية، والاهتمام بالدقة والموضوعية لدى معالجة الأزمات وتغطية أخبارها.
5. إكساب العاملين بوسائل الصحافة الإلكترونية مزيداً من الخبرات والتأهيل من الناحية التخصصية والإعلامية.
6. زيادة نسبة المتخصصين في الصحافة والإعلام من بين العاملين بوسائل الصحافة الإلكترونية، وتزويد تلك الوسائل بمزيد من الخبرات والكفاءات والكوادر المهنية.
7. تزويد وسائل الصحافة الإلكترونية بمزيد من المراسلين المتخصصين للعمل معها وخاصة أثناء الأزمات ليتمكنوا من تغطية الأحداث بشكل أكثر موضوعية وفقاً لمبادئ المهنة وأخلاقياتها.
8. إخضاع عمل الصحافة الإلكترونية وإنجازاتها لتقييم مهني علمي دوري بهدف تطويرها من حيث الشكل والمضمون.

Abstract

The study aimed to identify the extent of the Palestinian political elite's reliance on electronic media during crises, and to know the most important electronic media sites used by the Palestinian political elite during the crises, revealing the motives behind the dependence of sample members of the on the electronic press, knowing the degree of confidence that the electronic media enjoys as a source of information for members of the political elite, as well as to see the effects resulting from the dependence of the sample members on the electronic media, especially the decisions related to crises and the cognitive, behavioral and emotional effects.

This study is included in the descriptive research, where the researcher used the survey method: Data were collected using an investigation paper, regulated interview. A random sample of the political elite in the Gaza Strip, has been selected which included current and former ministers, lawmakers, former and current, and the leaders of the national and Islamic forces and factions the Gaza Strip, as well as political analysts, professors of political science at universities Gaza strip. The number of the sample reached 207. The field study was applied during the period between 01/11/2015AD to 15/12/2015 AD.

The most important results of the study are:

1. The study showed that 100% of the surveyed sample use the Internet.
2. The directness and continuous updating of by the electronic press came in the forefront of the reasons why the sample members use the Internet and rely on electronic media at a rate of 70%.
3. The sample members relied highly on electronic journalism during crises (about 42.5%), while their dependence upon it erached a very high degree (about 37.7%).
4. Ma'an News Agency got the highest grade of reading and reliance of the sample members during the crises.(about 70%).
5. Donia Al-watt an site came in the second place of reading and reliance of the sample members during crises (about 54.6%).
6. Al Jazeera Net website came in first place among Arab and foreign electronic media sites in terms of reading and reliance of the sample members during crises (about 75.2%).

7. The study reported that 52.2% of the sample members think that electronic journalism highly increases their knowledge.
8. News and press articles dealing with the issue of Jerusalem got the highest percentage of respondent's follow-up (about 73.4%)
9. The aggressive wars suffered by the Gaza Strip, got the highest percentage of respondents who benefit from electronic press which provided them with important information about these wars (around 78.3%).
10. The study showed that the most important problems of the electronic media when dealing with crises is the anonymity of the sources with a rate of 64.3% of the sample members.

The most highlighted recommendations of the study:

1. The need to document the information and mention the source clearly to the public.
2. The commitment of electronic journalism in-covering the causes and the results of the crises, deeply.
3. Speed in the transfer of news and information concerning the hot crises, especially during the aggressive wars and the Zionist attacks and incursions in the Gaza Strip.
4. Avoiding linguistic and grammatical errors, and paying attention to accuracy and objectivity in dealing with crises and reporting the news.
5. Providing the people working in electronic journalism with more experience and qualifications in specialization and information.
6. Increasing the number of specialists in the press and media among those working in electronic journalism, and providing this media

   With more experience and competence and professional cadres.
7. Providing the electronic media with more correspondents specialized to work with them, especially during times of crises to be able to cover events in a more objective way according to the principles and ethics of the profession.
8. Controlling the work and achievements of electronic journalism tope evaluated professionally, scientific cally and regularly in order to develop it in form and content.

فهرس المحتويات

م.	الموضوع	رقم الصفحة
.1	الإهداء	ج
.2	شكر وتقدير	د
.3	ملخص الدراسة باللغة العربية	هـ
.4	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	A
.5	فهرس المحتويات	ز
.6	فهرس الجداول	ط
.7	فهرس الملاحق	ل
.8	مقدمة الدراسة	2
❁ الفصل الأول: الإجراءات المنهجية		
.9	أهم الدراسات السابقة	5
.10	الاستدلال على المشكلة	40
.11	الدراسة الاستكشافية	40
.12	مشكلة الدراسة	41
.13	أهمية الدراسة	42
.14	أهداف الدراسة	42
.15	تساؤلات الدراسة	43
.16	فروض الدراسة	44
.17	الإطار النظري للدراسة	44
.18	نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها	51
.19	مجتمع الدراسة	54
.20	عينة الدراسة	55
.21	إجراءات الصدق والثبات	55
.22	مصطلحات الدراسة	58
.23	تقسيم الدراسة	59

م.	الموضوع	رقم الصفحة
❁ الفصل الثاني: النخبة السياسية والصحافة الإلكترونية		
.24	المبحث الأول: ماهية النخبة	62
.25	المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية	80
❁ الفصل الثالث: قطاع غزة والأزمات		
.26	المبحث الأول: الأزمات، مفهومها وأنواعها وأسبابها	94
.27	المبحث الثاني: أزمات قطاع غزة خلال العقد الأخير 2006-2015م	108
❁ الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية		
.28	المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها	133
.29	المبحث الثاني: اختبار فروض الدراسة الميدانية ومناقشتها	176
.30	المبحث الثالث: خلاصة النتائج والتوصيات	194
❁ قائمة المراجع:		
.31	أولاً: القرآن الكريم وكتب التفسير	202
.32	ثانياً: كتب التفسير والحديث	202
.33	ثالثاً: الكتب العربية	202
.34	رابعاً: الرسائل والأبحاث العلمية العربية المنشورة	207
.35	خامساً: الدراسات والأبحاث العلمية العربية غير المنشورة	211
.36	سادساً: التقارير المنشورة	214
.37	سابعاً: المواقع الإلكترونية	215
.38	ثامناً: المراجع والدراسات الأجنبية	216
.39	تاسعاً: المقابلات الشخصية	217

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.40	معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة	56
.41	معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل طريقة التجزئة النصفية للاستبانة	56
.42	المحك المعتمد في الدراسة	133
.43	التكرارات والنسب المئوية للسمات والخصائص العامة	134
.44	التكرارات والنسب المئوية لاستخدام الإنترنت	139
.45	التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام الإنترنت	139
.46	التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تدفع لاستخدام شبكة الإنترنت	140
.47	التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية	142
.48	التكرارات والنسب المئوية لمعدلات الاستخدام للصحافة الإلكترونية يومياً	143
.49	التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات	144
.50	التكرارات والنسب المئوية لأهم مواقع الصحافة الإلكترونية المحلية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات	146
.51	التكرارات والنسب المئوية لأهم مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات	149
.52	التكرارات والنسب المئوية لمدى زيادة الصحافة الإلكترونية نسبة المعرفة لديك أثناء الأزمات	151
.53	التكرارات والنسب المئوية لدرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين في ظل الظروف الطبيعية	152
.54	التكرارات والنسب المئوية لدرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لديك أثناء الأزمات	154
.55	التكرارات والنسب المئوية لزيادة نسبة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	155
.56	التكرارات والنسب المئوية أسباب الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	156

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.57	التكرارات والنسب المئوية لنوعية الأخبار التي تتابعها في الصحافة الإلكترونية	157
.58	التكرارات والنسب المئوية لأهم الأسباب التي تدفع لمتابعة الصحافة الإلكترونية	159
.59	التكرارات والنسب المئوية لنسبة تأثير الصحافة الإلكترونية في أفكارك وآرائك وتوجهاتك أثناء الأزمات	160
.60	التكرارات والنسب المئوية لتأثير مطالعتك للصحافة الإلكترونية على قراراتك في ظل الظروف العادية	161
.61	التكرارات والنسب المئوية لتأثير مطالعتك للصحافة الإلكترونية على قراراتك أثناء الأزمات	162
.62	التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تجعل الصحافة الإلكترونية تؤثر على قراراتك أثناء الأزمات	163
.63	التكرارات والنسب المئوية لطبيعة تأثير الصحافة الإلكترونية على المبحوثين	164
.64	التكرارات والنسب المئوية لمشاركة المواطنين في القطاع آلامهم وأوجاعهم بنسبة	166
.65	التكرارات والنسب المئوية لأهم الأزمات التي أفادتك الصحافة الإلكترونية بالمعلومات المهمة حولها	167
.66	التكرارات والنسب المئوية للاعتماد على الصحافة الإلكترونية لزيادة معرفة بحقيقة الأزمات التي يعانيها أبناء قطاع غزة بنسبة	168
.67	التكرارات والنسب المئوية للاعتماد على الصحافة الإلكترونية لزيادة المعرفة بالجهة التي تقف خلف تلك الأزمات	169
.68	التكرارات والنسب المئوية لتأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على الصحافة الإلكترونية	170
.69	التكرارات والنسب المئوية لمشاركة لعموم المواطنين في مشكلاتهم وأزماتهم نتيجة متابعة للصحافة الإلكترونية	171
.70	التكرارات والنسب المئوية للشعور بالقلق من الأزمات وسبل ايجاد الحلول المناسبة لها وذلك كنتيجة لمطالعة الصحافة الإلكترونية والاعتماد عليها	172
.71	التكرارات والنسب المئوية لأهم المشكلات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات	173
.72	التكرارات والنسب المئوية للخطوات المطوب اتخاذها من قبل القائمين على الصحافة الإلكترونية بهدف تطويرها أو تحسين أدائها	174
.73	العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ونسبة المعرفة أثناء الأزمات	176

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.74	العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ودرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات	177
.75	العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والتأثير على القرارات أثناء الأزمات	178
.76	العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والمعرفة بحقيقة الأزمات	179
.77	العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وزيادة الشعور بالقلق من الأزمات وسبل إيجاد الحلول المناسبة لها	180
.78	نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير "النوع"	181
.79	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر	183
.80	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي	186
.81	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير مكان السكن	188
.82	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير التأييد السياسي	191

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
.1	صحيفة الاستقصاء	219
.2	أسئلة المقابلة الشخصية	227
.3	قائمة بأسماء محكمي صحيفة الاستقصاء	229

❖ **مقدمة الدراسة:**

تعتمد قطاعات واسعة من الأمم والشعوب على وسائل الإعلام المختلفة، سواء بهدف الحصول على المعلومات أو لمتابعة آخر التطورات والأحداث الجارية سواء على الصعيد السياسي أو غيره من الأصعدة، وذلك بهدف بلورة الأفكار والآراء تجاه القضايا والأحداث المختلفة.

لقد زاد اعتماد الجمهور الفلسطيني بشكل عام على الصحافة الإلكترونية في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، وخاصة أثناء الأزمات والمحن والحروب التي مر بها قطاع غزة، وذلك بغرض الحصول على المعلومات والأخبار والتفسيرات والتحليلات للأحداث الجارية، وهذه الزيادة متوقعة طبقًا لفرضية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تلك الفرضية القائلة: أنه كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع كلما زادت حاجة المجتمع وأفراده للحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار[1].

وتحتل النخبة السياسية الفلسطينية موقعًا قياديًا مهمًا في المجتمع الفلسطيني، وتتمتع بتأثير ونفوذ قويين، وهي تأتي في مقدمة الفئات والشرائح المهتمة بالصحافة الإلكترونية نظراً للحاجة الماسة لمعرفة تفاصيل الأحداث والأخبار والوقائع الجارية فور وقوعها. ومما لا شك فيه أن ثقة الجمهور تتعزز بأفراد النخبة كلما كانوا يمتلكون مزيداً من المعرفة لحقائق الأمور الجارية على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، الأمر الذي يدفع أفراد النخبة دوماً للجوء إلى الصحافة الإلكترونية والاعتماد عليها بهدف المطالعة والتصفح ومواكبة الأحداث والتطورات الجارية وبالتالي زيادة نسبة المعرفة بطبيعة الأحداث، ومعرفة مزيد من الأخبار والمعلومات، الأمر الذي يساعد أفراد النخبة في بناء الخطط المستقبلية واتخاذ القرارات الحاسمة.

وتأتي الصحافة الإلكترونية في مقدمة وسائل الإعلام المعتمد عليها من قبل العديد من شرائح الشعب الفلسطيني. وذلك نظراً لاعتبارها من أهم وسائل الإعلام وأكثرها انتشاراً ومتابعة من قبل الجمهور، حيث سجلت نجاحاً ملحوظاً بالوصول لمعظم الشرائح ودخولها أغلب البيوت وأماكن العمل، الأمر الذي جعل الاعتماد عليها أكثر من الاعتماد على غيرها من وسائل الإعلام الأخرى.

لقد انتشرت الصحافة الإلكترونية في فلسطين مبكراً بالقياس مع بعض دول الجوار من الدول العربية الشقيقة. فالفلسطينيون استخدموا الصحافة الإلكترونية كوسيلة للتواصل ومعرفة

(1) المزاهرة منال، **نظريات الاتصال**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2012م، ص213.

الأخبار بالإضافة لكونها وسيلة لمقاومة الاحتلال. كان ذلك منذ أن حصلت فلسطين على مجال خاص بها على شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" في بداية عام 2000م حيث ازداد عدد المواقع الإلكترونية، رافقه زيادة ملحوظة في أعداد المتصفحين والمستخدمين للصحافة الإلكترونية[1].

وأصبحت الصحافة الإلكترونية في منزلة لا يمكن للمتابعين وأفراد النخب إغفالها أو تناسيها نظراً لقدرتها على الانتشار السريع ووصولها إلى عدد كبير من المستخدمين والمتصفحين، وبالنظر لما تقدمه وما توفره من إمكانيات وخدمات مختلفة في نشر المعلومات والمعارف والأخبار والتحليلات المتعلقة بالقضايا المختلفة، ووفق الأشكال والقوالب الإعلامية المتنوعة، سواء نصوص مكتوبة، أو صوت وصورة، علاوة على وسائل الإبراز الأخرى، وكذلك بالنظر لما تتيحه الصحافة الإلكترونية من إمكانية التفاعل والاتصال المباشر بالآخرين.

ومع ازدحام الساحة الفلسطينية بالأحداث السياسية والميدانية والعسكرية، فإن دور وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة الإلكترونية على وجه التحديد يزداد ويتعاظم، حتى أصبحت تحتل مكانة متقدمة في تغطية الأحداث المتسارعة نظراً لما تتمتع به من سمات حديثة لا تتوفر في غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، كالسرعة والآنية والسعة والتحديث المستمر، مما جلب لها جمهوراً متنوعاً من الفئات المثقفة والنخب والمتابعين الراغبين في الحصول على المعرفة والمعلومات سريعاً.

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات.

حيث سعى الباحث من خلال الدراسة للتعرف على تأثير الصحافة الإلكترونية على الأفكار والتوجهات والآراء الفكرية والسياسية لأفراد النخبة السياسية الفلسطينية، بالإضافة للسعي لمعرفة الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد أفراد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية.

وقد قام الباحث باستخدام صحيفة الاستقصاء التي تم إيصالها لعدد معين من أفراد العينة بالإضافة لإجراء الباحث مقابلات مقننة مع عدد محدد من أفراد النخبة السياسية الفلسطينية حيث ناقش الباحث معهم موضوع الدراسة ونتائجها وفرضياتها.

---

(1) محمود خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الالكترونية لمتابعة الإحداث الجارية والاشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، ديسمبر/ كانون أول 2006.

الفصـل الأول

الإجراءات المنهجية

ويشتمل على:

- أهم الدراسات السابقة.
- مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها وفرضياتها.
- الإطار النظري للدراسة.
- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها.
- مجتمع الدراسة والعينة.
- تقسيم الدراسة.

❖ **أهم الدراسات السابقة:**

من المعلوم أن البحوث العلمية والدراسات السابقة تبقى إحدى أهم المصادر التي يلجأ إليها الباحثون للتعرف أكثر على المشكلات البحثية وتكوين فكرة أعمق حول موضوع البحث والدراسة، وفي ضوء مسح التراث العلمي للدراسات والأبحاث السابقة فقد قام الباحث بالاطلاع والاستفادة من تلك الأبحاث والدراسات التي تمكن من الوصول للعديد منها والتي عالجت قضايا مختلفة ذات صلة بموضوع الدراسة، وللاستفادة من الدراسات والأبحاث السابقة والاسترشاد بها فقد قام الباحث باختيار أهم تلك الدراسات وأكثرها قرباً للدراسة، وقام بتقسيمها إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت النخبة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الأزمات.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت النخبة.

1. **دراسة بعنوان "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م" دراسة ميدانية في محافظات غزة[1]:**

هدفت الدراسة لمعرفة مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م ومعرفة مدى المتابعة لها، والأسباب المرتبطة بهذه المتابعة، بالإضافة لمعرفة أبرز الموضوعات التي تمت متابعتها، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث فيها منهج المسح الإعلامي، أما أدوات الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، وتمثلت عينة الدراسة في النخبة السياسية الفلسطينية من قادة الفصائل، ونواب المجلس التشريعي، والمحللين السياسيين، وأساتذة العلوم السياسية بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وبلغ قوامها (164) مبحوثاً، خلال الفترة الزمنية الواقعة بين 2015/04/23م إلى 2015/06/10م.

(1) نضال بربخ، "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م"، دراسة ميدانية في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2015م).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للمعلومات أثناء العدوان بنسبة (78.66%)، في حين ما نسبته (70.12%) اعتبروا الإذاعات مصدرهم للمعلومات أثناء العدوان.

ب. اعتمد المبحوثون بدرجة عالية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات أثناء العدوان بنسبة (40.2%)، بينما كان اعتمادهم عليها بدرجة منخفضة بنسبة (4.9%).

ج. أشارت الدراسة إلى أن أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي، هو الحصول على المعلومات والأخبار بنسبة (76.22%).

2. دراسة بعنوان "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية"[1]:

هدفت الدراسة لمعرفة مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، ومعرفة مدى متابعة النخبة للمواقع الإلكترونية، ومعرفة أهم المواقع التي يعتمدون عليها، ومدى ثقتهم بها، ومعرفة الآثار الناجمة عن اعتمادهم على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهي من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، أما أداة الدراسة فهي الاستبانة لدراسة عينة حصصية، قوامها (132) مفردة من النخب السياسية الفلسطينية المتمثلة بقادة الفصائل، والمسؤولين في الحكومة، وأعضاء المجلس التشريعي الحاليين والسابقين، والأكاديميين في أقسام العلوم السياسية بالجامعات في قطاع غزة، والمحللين السياسيين في محافظات قطاع غزة والضفة الغربية.

(1) محمود أبو قوطة، "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية"، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2015م).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. الغالبية العظمى من النخبة السياسية الفلسطينية يتابعون المواقع الإلكترونية لاكتساب المعلومات عن المفاوضات بنسبة (93.6%)، بينما نسبة (6.4%) منهم لا يتابعونها.

ب. جاءت المواقع الإلكترونية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها عينة الدراسة في متابعة قضية المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية بنسبة (31.9%).

ج. أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية هي تعرّف تطورات مسار المفاوضات بنسبة (28.5%)، تليها التزود بالمعلومات عن مواقف الأحزاب الفلسطينية من المفاوضات بنسبة (21.2%).

3. دراسة بعنوان "استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد" دراسة ميدانية لعينة من أعضاء العهدة التشريعية السادسة (2007-2012)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الحيوي والفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في إنجاح العمليات والوظائف المهمة في المجتمع، وعلى رأسها عملية صنع القرارات السياسية، وعملية رسم سياسات الدولة، وأيضاً تأكيد العلاقة التلازمية في العصر الراهن بين التغيرات الثلاثة: تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وصناعة القرار السياسي وتجسيد الحكم الراشد، وهدفت إلى تزويد صناع القرار السياسي في الجزائر بمعطيات عملية تمكنهم من معرفة الدور الذي يمكن أن يلعبه مجتمع المعلومات في مساعدتهم على اتخاذ قراراتهم، وقد استخدم الباحث منهجين وهما، المنهج الوصفي ومنهج تحليل النظم الذي يمكن من اكتشاف عملية التفاعل بين صناع القرار السياسي وبين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أما أدوات الدراسة فهي صحيفة الاستبانة والمقابلة الشخصية، وتمثلت عينة الدراسة في العينة الطبقية من مجتمع البرلمانيين بلغت (68) مبحوثاً.

(1) قواسم بن عيسى، استخدام البرلمانيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد: دراسة ميدانية لعينة من أعضاء العهدة التشريعية السادسة (2007-2012)، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (الجزائر: جامعة الجزائر، 2013م).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. بلغت نسبة البرلمانيين الذين يتابعون الإنترنت ولديهم اشتراك عبره (95.6%) مما يعني أن الغالبية العظمى من البرلمانيين لديهم ارتباطات بالإنترنت، فيما بلغت نسبة من لا يملكون اشتراكاً عبره (4.4%).

ب. احتلت الصحف والمجلات المرتبة الأولى في رأس الترتيب كمصدر للمعلومات يستقي منها البرلمانيون معلوماتهم بنسبة (76.6%) ثم احتل الإنترنت المرتبة الثانية كمصدر للمعلومات بنسبة (67.6%)، ثم النشرات الرسمية بنسبة (63.2%)، ثم تقارير الخبراء بنسبة (58.8%)، ثم الهاتف النقال بنسبة (39.7%)، ثم الهاتف الثابت والفاكس في نهاية الترتيب بنسبة (20.5%).

4. دراسة بعنوان "النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية" نخبة المجلس التشريعي الثاني نموذجاً[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات النخب السياسية الفلسطينية بتوجهاتها السياسية والثقافية والأيديولوجية المختلفة، ومدى معاناتها من مقومات القيام بالدور المطلوب، والتعرف على مقومات الوحدة الوطنية الفلسطينية ومرتكزاتها، ومعرفة هذه النخبة بالمأزق السياسي الراهن والمتمثل بالانقسام السياسي، ومعوقات المصالحة الوطنية، ومعرفة الآثار التي أحدثتها نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني على الوحدة الوطنية وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. إن عدم توفر برنامج سياسي موحد تتفق عليه فصائل العمل الفلسطيني هو الأساس في عدم وجود وحدة وطنية فلسطينية على أرض الواقع، رغم كثرة الشعارات والدعوات والتنظيرات إلى مثل تلك البرامج السياسية.

ب. لم تصل النخبة الوطنية الفلسطينية إلى الحد الذي يمكنها من تغيير مواقف أحزابها السياسية وقيادتها نحو الوحدة الوطنية، بل يمكن القول إن عدم حيادية النخبة السياسية الفلسطينية التي عززت ارتباطها الحزبي قد أثرت سلباً على الوحدة الوطنية وزادت من عدم إمكانية تحقيقها.

(1) ميسون عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية: نخبة المجلس التشريعي الثاني نموذجاً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2012م).

5. دراسة بعنوان "تقييم النخبة لدور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الثورة المصرية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو ثورة 25 يناير، وذلك من خلال توجهات النخبة المصرية وتقييمها لها، ومدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالاعتماد على الوسائل الإلكترونية أثناء الثورة، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهي تعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، أما أداة الدراسة فهي أداة الاستبانة لدراسة عينة عمرية تحقيقاً لعدد من الاعتبارات، أهمها تحقيق تساوي بين عينة الدراسة من حيث نوع النخب، وشملت العينة (150) مفردة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. حققت متابعة النخبة لوسائل الاتصال الإلكترونية معدلاً مرتفعاً وصل إلى (73.3%) على الرغم من أن هناك اعتقاداً بأن الشباب هم الأكثر تعرضاً لهذه الوسائل الحديثة.

ب. أثبتت وسائل الاتصال الإلكتروني الحديثة قدرتها على التعبئة السياسية والتأثير في المشاركة على المستوى الشعبي.

ج. جاء الفيس بوك كأبرز الوسائل الإلكترونية التي كان لها دور كبير في الأحداث السياسية بالمنطقة العربية.

د. تفوقت المواقع الإخبارية الإلكترونية على غيرها من وسائل الاتصال في توفير معايير الأداء الإعلامي، والتوازن، والمتابعة الإعلامية والتفاعلية في العرض.

6. دراسة بعنوان: "استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال" (2006)[2]:

هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد العلاقة التي تربط بين وسائل الاتصال والنخبة العلمية من خلال الكشف عن طرق استخدام النخبة العلمية لهذه الوسائل والإشباعات التي تحققت لديها، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، أما أداة الدراسة فهي

(1) مروة شبل، "تقييم النخبة لدور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الثورة المصرية"، **دورية إعلام الشرق الأوسط**، (جورجيا: جامعة ولاية جورجيا، العدد الثامن، 2012م).

(2) عثمان فكري عبد الباقي، "استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير، 2006م)، ص162-168.

الاستبانة وتم توزيعها على عينة الدراسة الت بلغت (150) مفردة تمثل النخبة العلمية في مصر من أساتذة الجامعات، ومن العاملين في المراكز العلمية المتخصصة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. جاء كلٌّ من الكتاب والتلفزيون والصحافة في مقدمة الوسائل من حيث التعرض، بنسبة بلغت (100%).

ب. جاءت الإذاعة بالترتيب الثاني بنسبة (90%)، في حين تراجعت معدلات التعرض إلى شبكة الإنترنت إلى المرتبة الأخيرة بنسبة (85.7%) من إجمالي العينة.

ج. أظهرت الدراسة أن الوسائل الالكترونية ممثلة في الإنترنت والتلفزيون تفوقت على الوسائل المطبوعة ممثلة بالكتاب والصحافة، باعتبارها وسائل اتصالية لا يمكن الاستغناء عنها.

7. دراسة بعنوان: "تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية" (2003)[1]:

أراد الباحث من خلال هذه الدراسة تعريف القائمين على برامج الرأي في القنوات التلفزيونية على جوانب الضعف والقوة في برامجهم سعياً نحو مزيد من الإجادة في هذه النوعية المهمة من البرامج التلفزيونية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي الذي يحاول تصوير أو توثيق الظروف أو الاتجاهات الحالية لوصف ما يحدث في الوقت الحاضر، واعتمد الباحث على المقابلة المقننة في جمع بيانات البحث باستخدام صحيفة الاستبانة بالمقابلة الشخصية وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (200) من أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات مصرية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. حصلت برامج الرأي على المركز الرابع بين البرامج التي يفضلها المبحوثون.

(1) وليد فتح الله بركات، "تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية"، (**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. المجلد الرابع، العدد المزدوج، يناير، ديسمبر، 2003م)، ص50-66.

ب. جاء التلفزيون المصري (بمختلف قنواته الأرضية والفضائية) في مقدمة القنوات العربية التي يفضلها المبحوثون، يليه قناة الجزيرة الفضائية.

8. **دراسة بعنوان: "اعتماد الصفوة الفلسطينية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات" (2003)**[1]:

هدفت الدراسة لمعرفة إلى أي مدى يمكن أن تشكل وسائل الإعلام المختلفة مصدراً مرجعياً للصفوة الفلسطينية أثناء الأزمات، وكذلك إلى أي مدى تصل درجات الثقة في تلك الوسائل، واستمدت هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، أما أداة الدراسة فهي أداة الاستبانة، وتم اختيار عينة عمدية من (200) مبحوث.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. تزايد الاعتماد على مصادر المعلومات الحديث بالتحديد الإنترنت، وهذا يعكس الاهتمام بهذه الوسيلة.

ب. جاءت المواقع الإلكترونية والصحف بوصفها أول المصادر الإعلامي التي تعتمد عليها الصفوة للحصول على المعرفة، تلاها الفضائيات العربية والأجنبية، وتأتي الإذاعات في المرتبة الأخيرة.

ج. تعتمد الصفوة على الوسائل الإعلامية عند الأزمات، وتزداد الآثار المعرفية لديهم من الآثار العاطفية والسلوكية، مما يشير إلى قوة حاجة الفرد إلى المعرفة التي تعد أحد العناصر الأساسية في تحديد الاتجاه.

د. أفراد الصفوة ذوو الانتماء السياسي المؤيد أكثر ثقة في وسائل الإعلام المحلية وأكثر استخداماً لها من نظائرهم من ذوي الانتماءات السياسية المعارضة ومجموعة المستقلين.

9. **دراسة بعنوان: "رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين بالخارج" (2002)**[2]:

حاول الباحث من خلال الدراسة التعرف على أسباب تشويه صورة العرب والمسلمين في الخارج، وعلى الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين.

---

(1) نبيل الطهراوي، "اعتماد الصفوة الفلسطينية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2003م).

(2) عادل ضيف، "رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين بالخارج"، في: (المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو، 2002م)، ص5-12.

أما أداة الدراسة فهي الاستبانة وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (150) مفردة من النخبة الإعلامية، والأكاديمية، والنخبة المثقفة من أعضاء النقابات المهنية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أحداث الحادي عشر من أيلول–سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية ساهمت بشكل كبير في تشويه صورة العرب والمسلمين، كما أن العرب والمسلمين يساهمون إلى حد ما في تشويه هذه الصورة؛ بسبب بعض الممارسات، وأن وسائل الإعلام العربية والإسلامية يمكن أن تلعب دوراً مهما في تحسين هذه الصورة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية.

10.دراسة بعنوان: "اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين" دراسة ميدانية[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى متابعة طلبة الجامعات في محافظات غزة للمواقع الإلكترونية، والتعرف على مدى اعتمادهم على تلك المواقع لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين ومعرفة أهم المواقع التي يعتمد عليها طلبة الجامعات، والتعرف على آثار اعتماد طلبة الجامعات على المواقع المذكورة، واستخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهي تقع ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث منهج المسح، أما أداة الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء، وعينة الدراسة تمثلت في العينة الطبقية على ثلاث جامعات وهي الأزهر والأقصى والإسلامية، وبلغ قوام العينة (400) مبحوثاً.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. تصدرت المواقع الإلكترونية على الإنترنت للمصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين بنسبة (48.1%)، تليها القنوات التليفزيونية بنسبة (16.8%)، ثم جاءت شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (13.1%)، والنسبة الأقل كانت من نصيب الكتب والأبحاث بنسبة (1.3%).

(1) هاني مرجان، "اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2015م).

ب. اعتمد المبحوثون على المواقع الإلكترونية لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين بدرجة متوسطة بنسبة (38.8%)، واعتمدوا عليها بدرجة عالية بنسبة (38.5%)، وبدرجة عالية جداً بنسبة (14.5%)، وكان اعتمادهم عليها بدرجة منخفضة بنسبة (5.3%)، ثم اعتمادهم عليها بدرجة منخفضة جداً بنسبة (3%).

ج. (64.0%) من المبحوثين كانوا يتابعون المواقع الإلكترونية بشكل يومي.

11. دراسة بعنوان: "مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية، والتعرف على حجم كثافة التعرض للمواقع الإلكترونية، ونوعية المواقع الإلكترونية التي يتعرضون لها، ونوعية المضامين التي يهتم بها جمهور الصفوة الإعلامية.

واستخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، أما أداة الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء، ومجتمع الدراسة هو جمهور الصفوة الإعلامية المصرية، وتمثلت العينة في (200) مبحوثاً.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. يحتل مدى المتابعة أحياناً الترتيب الأول في متابعة المواقع الصحفية الإلكترونية على الإنترنت مع وجود علاقة دالة بين جمهور الصفوة الإعلامية المصرية.

ب. أهم المواقع الصحفية الإلكترونية التي يقبل عليها جمهور الصفوة الإعلامية موقع صحيفة الأهرام والأخبار والجمهورية ومايو ومصراوي والدستور والأسبوع والشارع العربي.

ج. أهم أسباب اختيار تلك المواقع الصحفية الإلكترونية كانت لأنها تقدم تغطية صحفية شاملة ثم أنها مصدر ثقة ومعرفة كل ما هو جديد، ولأنها تنفرد بتفاصيل الأحداث الجدية دون غيرها.

---

(1) وليد النجار، "مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد السابع والثلاثون، (القاهرة: جامعة القاهرة، 2011م)، ص377-495.

12.دراسة بعنوان: "استخدام الصفوة الفلسطينية للصحافة الالكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة" (2006)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الصفوة الفلسطينية للصحافة الالكترونية، ومدى اعتمادها في استقصاء معلوماتها حول الأحداث الجارية، وبالتالي تقوية قدرتها على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، مما يساعد صانعي القرار على اتخاذ القرارات السياسية الصحيحة، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدم فيها الباحث أداتي الاستبانة والمقابلة الشخصية المقننة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. ارتفاع في ثقة الصفوة الفلسطينية بالصحافة الالكترونية، بالإضافة إلى اعتمادهم عليها بشكل أساس كمصدر للمعلومات، حيث أوضح ما نسبتهم (58%) من مستخدمي الصحافة الالكترونية يعتمدون على هذه الوسيلة بشكل كامل كمصدر للمعلومات، فيما أكدت الدراسة أن ما نسبتهم (42%) يعتمدون عليها بشكل جزئي كمصدر للمعلومات.

ب. أن أكثر الصحف الالكترونية قراءة هي ذاتها التي ترد في تفضيلات القراء كأكثر الصحف المطبوعة قراءة، مما يعنى ارتباط سمعة الصحيفة الالكترونية بأصلها "النسخة الورقية".

13.دراسة بعنوان: "مستقبل الصحافة الإلكترونية كما يراه القائمون بالاتصال في الصحف المصرية" (2005)[2]:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي لتوصيف رؤية القائم بالاتصال في الصحف المصرية الورقية "حزبية، محلية، قومية، مستقلة" حول مستقبل الصحافة الإلكترونية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصحفيين العاملين في الصحف الورقية والصحافة الإلكترونية، وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً على مستقبل الصحافة

(1) محمود خلوف، "استخدام الصفوة الفلسطينية للصحافة الالكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، من قسم الدراسات الإعلامية في جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2006م.

(2) محمد عبد الله إسماعيل، مستقبل الصحافة الالكترونية كما يراه القائمون بالاتصال في الصحف المصرية، في **(المؤتمر الحادي عشر لكلية الإعلام)**، جامعة القاهرة: مايو، 2005م.

الإلكترونية من منظور الصحفيين في الصحافة الورقية، بالإضافة إلى التعرف على علاقة الصحافة الورقية بالصحافة الإلكترونية هل هي تكاملية أم تنافسية؟.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. إن نسبة الصحفيين الذين يتعاملون مع الصحافة الإلكترونية (82.1%) من جملة عينة الصحفيين العاملين بالصحف الورقية.

ب. جاءت الصحافة الإلكترونية العالمية في مقدمة نوعية الصحافة الإلكترونية التي يتعامل معها الصحفيون بنسبة (36%)، وذلك لاتساع انتشارها وعمق تغطيتها للموضوعات، يليها الصحافة العربية بنسبة (35%)، ثم يليها الصحافة المصرية الإلكترونية بنسبة (29%).

ج. إن الموضوعات المتنوعة تصدرت لائحة المواد، التي يحرص الصحفيون على متابعتها في الصحافة الإلكترونية بنسبة (37%)، يليها الموضوعات السياسية بنسبة (24%)، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة (14%).

14. دراسة بعنوان: "تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر" (2005)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم سمات وملامح المواقع الإلكترونية للصحف محل الدراسة وهي: "الجمهورية، الأهرام، أخبار اليوم"، والتعرف على مدى اقتناع القائم بالاتصال في الصحافة المطبوعة بالتواصل مع الإصدار الإلكتروني، ورصد ملامح الاستجابة في الصحف المطبوعة في إصداراتها، وكذلك مدى استفادة الموقع الإلكتروني من الصحيفة المطبوعة.

ونفذت الدراسة خلال الفترة الواقعة ما بين يناير وفبراير 2005م، واعتمد الباحث على التحليل الكيفي من خلال الرصد النوعي لملامح المواقع الإلكترونية، وسمات التمايز في كل منها، بالإضافة إلى تحليل المضمون الكيفي للصحف المطبوعة من خلال استمارة تحليل للأعداد الخاضعة للدراسة، مع اعتماد أسلوب الحصر الشامل، كما استخدم الباحث استبانة للصحفيين العاملين في الصحف المطبوعة ذات الإصدار الإلكتروني، للتعرف على طبيعة العلاقة بين الصحيفة المطبوعة والنسخة الإلكترونية.

---

(1) رفعت محمد البدري، " تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر"، **(المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الإعلام)**، جامعة القاهرة: مايو 2005م، ص54–59.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. إن أغلبية المواقع الإلكترونية للصحف المصرية المطبوعة ما تزال تعاني من غياب استراتيجية شاملة يتم من خلالها متابعة التطوير والتحديث اللازم.

ب. إن العلاقة بين الإصدارين المطبوع والإلكتروني تتسم بالحذر والغموض، وبخاصة من جانب الصحافة المطبوعة.

ج. المواقع الإلكترونية لصحف الدراسة تملك بعض المقومات والمؤشرات الإيجابية التي تؤهلها للقيام بدور أكثر فاعلية تتواصل من خلاله مع احتياجات الجمهور.

15. دراسة "مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري" (2005)[1]:

استهدفت الدراسة معالجة العلاقة بين مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت، ومستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، واعتمد الباحث على المدخل النظري القائم على اعتماد الفرد على وسائل الإعلام، وكذلك مدخل الاستخدامات والإشباعات.

واستخدم الباحث منهج المسح لعينة عمديه من الجمهور المستخدم لشبكة الإنترنت قوامها 250مفردة، حيث بلغ معدل الاستجابة (221) مفردة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. أن ما نسبته (74.3%) من المبحوثين يتصفحون المواقع الإخبارية بشكل دائم ومستمر، مقابل (25.7%) يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية بدلاً من هذه المواقع، وأعرب (54.3%) من المبحوثين عن اعتقادهم بأن المواقع الإخبارية أكثر مصداقية من الصحف المطبوعة.

ب. هناك وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين المستوى المعرفي للجمهور باستخدام الإنترنت، وتشكيل اتجاه هذا الجمهور نحو مصداقية المواقع الإخبارية، وعن وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين تعدد محتوى المواقع الإخبارية، ومدى إقبال الجمهور على قراءة الصحف المطبوعة.

(1) وائل إسماعيل عبد الباري، مصداقية المواقع الإخبارية على الانترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، **(المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الإعلام)**، جامعة القاهرة، مايو، 2005م، ص96-101.

16.دراسة بعنوان: "استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت" (2004)[1]:

قامت الباحثة بتحليل المواد الإخبارية المنشورة في الصفحات التمهيدية لمواقع صحف الدراسة" الشرق الأوسط، الأهرام اليومي، USA TODAY"، على مدى شهرين في الفترة الواقعة من أول ديسمبر إلى 30 يناير من العام 2004م، بهدف رصد الآليات المختلفة التي تقدمها لتطبيق مفهوم التفاعلية.

واستخدمت الباحثة الاستقصاء المطبوع والإلكتروني والمقابلة الشخصية المقننة حيث تم توزيع صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية عبارة عن (402) مفردة من مستخدمي الإنترنت من المصريين، ممن تجاوزوا (18) عاماً، وتتنوع خصائصهم الديموغرافية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. الاتصال عبر مواقع الصحف المدروسة على الإنترنت ما زال يقع في مرحلة متوسطة من التفاعلية، وأن مواقع الصحف محل الدراسة تتردد في تطبيق الآليات المختلفة التي من خلالها يكون للمستخدم دور مشارك وفعال في استخدام الصحيفة، وهو ما يعوق في نهاية الأمر التحول نحو نموذج التحاور في الاتصال الجماهيري.

ب. أن الغالبية العظمى من المبحوثين أكدوا على أهمية أن يتضمن موقع الصحيفة عناوين البريد الإلكتروني للمحررين حتى يتمكن المستخدم من الاتصال بهم مباشرة.

17.دراسة بعنوان: "التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة" (2003)[2]:

وهي دراسة تحليلية للصحف القومية اليومية المصرية: الأخبار والأهرام والجمهورية، واستخدمت منهجي المسح الإعلامي، وأسلوب التحليل الكيفي، واعتمدت على المقابلة المقننة، وكانت تهدف إلى رصد حجم التقنية الإلكترونية في الصحف القومية اليومية المصرية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. هناك غياب للاتصال التفاعلي المباشر، مع وجود واضح للاتصال غير المباشر مثل البريد الإلكتروني.

---

(1) مها عبد المجيد صلاح، "استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على الانترنت–دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004م).

(2) محمد عبد الحكيم محمد، "التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة: دراسة تحليلية". **(المؤتمر السنوي الثاني لأكاديمية أخبار اليوم)**، إبريل، 2003م.

ب. وفيما يتعلق بحجم تحديث الخدمات الإخبارية في الصحف الإلكترونية، تبين أن صحيفة "الأخبار" تقوم بتحديث موقعها حسب الحاجة، أما "الأهرام" الإلكترونية فيتم تحديثها مرتين يومياً، بينما تتيح صحيفة "الجمهورية" نفس ما تقدمه الطبعة الورقية.

ج. وبخصوص العمق المعرفي الذي تتيحه صحف الدراسة، فإن "الجمهورية" الإلكترونية تنشر مضمون الجريدة المطبوعة كاملاً، أما في "الأهرام" فالأمر مختلف حيث يقوم مجموعة من الصحفيين باختيار العناوين والمواد التي ستنشر على النسخة الإلكترونية، مما نشر على الطبعة الورقية، أما في "الأخبار" فيقوم باختيار المواد التي تعرض على الصحيفة الإلكترونية سكرتير التحرير.

18. دراسة بعنوان: "تصفح الصحف على شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية" (2003)[1]:

استخدمت الدراسة أسلوب المسح بالعينة، حيث طبقت على 450 فرداً من أفراد المجتمع السعودي في جميع مناطق المملكة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الانترنت لتصفح الصحف السعودية التي لها مواقع على الإنترنت "الصحف اليومية: الرياض، الجزيرة، عكاظ، المدينة، اليوم، الوطن" بين أفراد العينة، وتقييمهم لمحتوى هذه المواقع وللشكل الفني لها.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. ما يقارب (35%) من المبحوثين يزورون مواقع الصحف اليومية على شبكة الإنترنت مرة على الأقل أسبوعياً.

ب. بالنسبة لعدد زيارات المواقع التابعة للصحف اليومية السعودية على الإنترنت، فقد تنافس في ذلك موقع كل من صحيفتي "الرياض"، و "الوطن" على المرتبة الأولى، بينما جاء موقع صحيفة "المدينة" في المرتبة الأخيرة.

ج. جاءت صحيفة "عكاظ"، في المرتبة الأولى من تقييم أفراد العينة لصحف الدراسة على الإنترنت من حيث المضمون، ومدى رضاهم عنه، و"الجزيرة" في الترتيب الأخير، أما

(1) فايز الشهري، "تصفح الصحف الالكترونية في المملكة العربية السعودية"، **(ندوة الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل، جامعة الملك سعود، المنتدى الإعلامي الأول-الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، مارس، 2003م)**. ص1 -7.

من حيث درجة الرضا عن الشكل فجاءت "الجزيرة" بالصدارة، بينما جاءت "المدينة" بالترتيب الأخير.

19.دراسة بعنوان: "تأثير استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة على إدراك المستخدمين للتفاعلية التي تقدمها المواقع الإعلامية ومدى اندماجهم معرفياً أثناء عملية الاتصال" (2003)[1]:

وهي دراسة شبه تجريبية نفذها الباحث على عينة عشوائية مكونة من 20مفردة، واستخدم الباحث أداة التحليل المعتمدة على التقارير اللفظية التي يدلي بها المبحوث أثناء استخدامه للموقع محل الاختبار، وأشار الباحث خلال تبريره لطريقة اختيار مفردات الدراسة إلى أن العينة المختارة من المبحوثين لم يراع فيها أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ككل، ولكن روعي في اختيارها أن تكون ممثلة للجمهور المستهدف لهذه الفئة من المواقع الإعلامية العامة.

وطلب من المبحوثين في التجربة أن يتصفحوا تسعة أقسام رئيسة داخل المواقع تضمنت الصفحة المرجعية، الأخبار، الاقتصاد، الشؤون العسكرية، السفر والسياحة، التسلية والترفيه، كما سمح لهم بإتباع أي وصلات يرغبون بما في ذلك الوصلات الخارجية التي تنقلهم إلى مواقع أخرى خارج الموقع محل الاختبار، لكن مع ضرورة العودة إليه مجدداً.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. أن فهم المستخدم واستيعابه لهيكل وبناء الموقع الفوري الذي يستخدمه يرتبط بقوة إحساسه بالسيطرة والتحكم في مسار تجواله داخل الموقع.

ب. أن البعد المتمثل في ثنائية الاتصال قد لا يكون ذا قوة ملموسة كمؤشر يرتبط بإدراك المستخدمين للتفاعلية في المواقع الإعلامية العامة مقارنة بالمواقع التجارية والإعلانية.

ج. أن البعد المتمثل في تزامنية الاتصال، والسرعة والفورية في العلاقة بين مدخلات المستخدم، واستجابة الموقع له، يعد هو أكثر الأبعاد تأثيراً ووضوحاً في إدراك المستخدم للتفاعلية في المواقع الفورية التي تحتوي على تطبيقات الوسائط المتعددة.

(1) Yan Jin. (2003). Perceived Interactivity and Cognitive Involvement: A Protocol Analysis of User Experience on a Web Portal with Multimedia Features. Paper Submitted for consideration to the Communication Theory and Methodology Division of the Association for Education for Education in Journalism and Mass Communication Annual Conference, Kansas City, 2003.

20.دراسة بعنوان: "واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الإنترنت دراسة مسحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكترونية" (2003)[1]:

سعى الباحث من خلال الدراسة إلى كشف واقع نشر الصحف السعودية اليومية الصادرة باللغة العربية على شبكة الإنترنت، وتبيان الأسباب التي دعت هذه الصحف إلى إطلاق نسخ إلكترونية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح الشامل لكل رؤساء تحرير الصحف السعودية العامة الصادرة باللغة العربية، وقام الباحث بسؤال رؤساء تحرير صحف الدراسة عن دوافع صحفهم نحو الاتجاه إلى النشر على شبكة الإنترنت.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. جاءت مواكبة التقنيات الحديثة في المرتبة الأولى، ومن ثم الهدف التجاري، ومن ثم تقديم خدمات أفضل للقراء، ومن ثم انتشار الصحيفة المطبوعة.

ب. كشفت الدراسة عن عدم وضوح السياسات التحريرية والإدارية المتبعة في إدارة المواقع الإلكترونية ومحتواها.

ج. وفيما يخص العلاقة بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية، اتضح أن النسخة الإلكترونية تعتمد تماماً في مواردها المالية على الصحيفة الورقية الأم، لأنها تقدم خدماتها مجاناً والإعلان لا يكاد يذكر على المواقع الإلكترونية التابعة لصحف الدراسة، ومن الناحية الإدارية والتحريرية فقد ظهر أن كل رؤساء تحرير النسخ الورقية هم رؤساء تحرير النسخ الإلكترونية.

د. وعن مستقبل الصحافة الإلكترونية في المملكة السعودية تراوحت إجابات رؤساء التحرير بين متفائلة بمستقبل جيد ومرضي (رؤساء تحرير المدينة والرياض واليوم)، وبين من يرى أهمية زوال العوائق أولاً، وبعدها ستجد الصحافة الإلكترونية نفسها في وضع أفضل (رئيسا تحرير عكاظ، والمدينة).

---

(1) فايز بن عبد الله الشهري، "واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت دراسة مسحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الالكترونية"، **(ندوة الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، مارس، 2003م)** ص5-34.

21.دراسة بعنوان: "بناء مقياس للتفاعلية التي يدركها مستخدمو المواقع الإعلامية الفورية" (2002)[1]:

قام الباحثون بتوضيح منطق التشابك والغموض في تناول مفهوم المواقع الإعلامية الفورية، وإظهار نقاط الاتفاق والاختلاف في تعريفات الباحثين السابقين، وانتهوا إلى صياغة محددة للأبعاد التي يمكن الاستناد إليها في دراسة التفاعلية بالاتصال الفوري عموماً، ومن منطلق الجمهور أو التفاعلية كما يدركها الجمهور على وجه التحديد.

وطور الباحثون مقياساً لدراسة التفاعلية في الاتصال الفوري أطلقوا عليه Measures of Perceived Interactivity، وعرف اختصاراً بمقياس (MPI)، وقاموا باختبار فاعليته وصلاحيته من خلال دراسة شبه تجريبية على 60 مبحوثاً، لقياس مستويات التفاعلية التي يدركونها في استخدامهم لاثنين من المواقع الفورية التي جرى تصميمهما وإعدادهما خصيصاً للدراسة المعملية، وروعي في تصميمهما التفاوت في مستويات التفاعلية الموجودة بكل منهما، حتى يمكن الحصول على استجابات ذات دلالة من المبحوثين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. إن دراسة التفاعلية من منظور الجمهور لها أهميتها كمؤشر يمكن الاستدلال منه على فاعلية المواقع الفورية.

ب. كما أظهرت نتائج دراستهم أن مقياس (MPI)، لقياس إدراك المستخدمين للتفاعلية يفيد كذلك في دراسة اتجاهاتهم نحو المواقع الفورية.

22.دراسة بعنوان: "إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الانترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية" (2002)[2]:

أجرى الباحثان الدراسة على المسئولين عن النسخ الإلكترونية التي تصدرها الصحف السعودية (الجزيرة، الرياض، الوطن، عكاظ)، وهدفت إلى تقويم مدى تناسب الخدمات

---

(1) MCMILLAN, S. J. & Hwang, J. (2002). Measures of Perceived Interactivity: An exploration of the role of direction of communication, user control, and time in shaping perceptions of interactivity. Journal of Advertising, 31 (3), 2942.

(2) عبد الله الحمد؛ وفهد العسكر، "إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الانترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الالكترونية"، دراسة تقويمية، **(المؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم، القاهرة، 2002م)**.

الصحفية المقدمة في إصدارات الصحف السعودية اليومية المطبوعة على الإنترنت مع الطبيعة الاتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. رغم تميز الإصدارات الإلكترونية السعودية ومحاولتها تقديم خدمات اتصالية حديثه، إلا أن تقويم هذه الإصدارات وفقاً للسمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية، يظهر أنها لا تخرج عن كون النسخ الإلكترونية لهذه الإصدارات قد تم تكييفها مع النمط التقني الجديد لتقديم الخدمة الصحفية نفسها المقدمة في النسخ المطبوعة.

ب. محدودية المسؤوليات التحريرية للعاملين في الطبعات الإلكترونية، التي تقتصر على تلخيص بعض الموضوعات، أو إعادة صياغة عناوينها، دون العمل على إعداد موضوعات خاصة بالإصدارات الإلكترونية.

ج. عدم مراعاة المضمون المنشور في الصحف الإلكترونية السعودية للطبيعة الاتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية بطغيان المضمون المحلي في وسيلة عالمية.

23. دراسة بعنوان: "التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت" (2001)[1]:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية الوصفية، واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من المواقع الإخبارية العربية سواء التابعة لصحف مطبوعة أو لمحطات إذاعية أو لشركات تعمل في مجال الصحافة الإلكترونية، وبلغ عددها (45) موقعاً إخبارياً وتم استخدام تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

ونفذت الدراسة خلال الفترة ما بين أول يوليو ومنتصف أغسطس2001م، وكانت تهدف إلى توضيح أبعاد التفاعلية والعوامل المؤثرة فيها.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. إن جميع المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية حرصت على توفير عنوان واحد للبريد الإلكتروني على الأقل، لتتمكن من خلاله تلقي رسائل المترددين على هذه المواقع.

---

(1) نجوى عبد السلام، التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الثاني، عدد (4)، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة أكتوبر، ديسمبر، 2001م)، ص221-269.

ب. أظهرت الدراسة أن (21) موقعاً إخبارياً وتعادل (46.6%) حرصت على وضع أرشيف بالأعداد السابقة، وهناك (29) موقعاً إخبارياً بنسبة (64.4%) حرص على تفاعل المترددين عليه مع النص من خلال الانتقال من العنوان إلى باقي تفاصيل الخبر، فيما تميزت خمسة مواقع أخرى بنسبة (11.2%) بتقديم أعلى من التفاعل بمراعاة ارتباط النص بعناوين الأخبار المرتبطة بنفس الموضوع.

ج. أن جميع مواقع الدراسة حرصت على إتاحة بدائل عدة أمام المترددين عليها للاختيار بينها، وقد تفاوت عدد الاختيارات المتاحة ما بين تصفح المادة الإخبارية التي يقدمها الموقع فقط، كما أعطت هذه المواقع فرصة للمترددين عليها في الوصول إلى المضامين المختلفة سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي أو الترفيه أو التسويق...الخ.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الأزمات.

24.دراسة بعنوان "معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م"[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والموضوعات التي تناولها فن الكاريكاتير، ومعرفة أسلوب المعالجة، ومعرفة أهم وأشهر رسامي الكاريكاتير واتجاهاتهم في الصحف الفلسطينية اليومية، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، أسلوب تحليل المضمون، أما أدوات الدراسة فهي أداة تحليل المضمون وأداة المقابلة، وتمثلت عينة الدراسة في العينة العمرية من جميع أعداد الصحف الفلسطينية اليومية وهي صحيفة القدس والحياة والجديدة والأيام وصحيفة فلسطين من تاريخ 2014/07/08م.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. جاءت موضوعات المفاوضات والتهدئة في المرتبة الأولى من موضوعات الرسوم الكاريكاتورية لصحف الدراسة بنسبة 21.6%، يليها الموضوعات المتعلقة بالشهداء رحمهم الله.

(1) أبو حميد، حازم، "معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2015م).

ب. إظهار الألم والمعاناة جاء في الترتيب الأول ضمن أهداف الرسوم الكاريكاتورية وذلك بنسبة (46.6%)، وجاء هدف التأييد والمناصرة في الترتيب الثاني بنسبة (28.1%).

25.دراسة بعنوان "دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية آثار العدوان الإسرائيلي على غزة (يوليو 2014)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام النشطاء لمواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً خلال العدوان، والكشف عن مدى كفاية التغطية التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي خلال العدوان، وإدراك الدور الذي قامت وساهمت به، والكشف عن أهم الأسباب التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من الوسائل لاسيما وقت العدوان، ومعرفة أكثر المشاركات تفاعلاً من قبل النشطاء على موقع تويتر خلال العدوان، وتقديم مقترحات وطرق للاستفادة واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي نحو خدمة القضية الفلسطينية، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث منهج المسح، أما أداة الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة في نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي وبلغت العينة (140) مفردة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت خلال العدوان كان مرتفع جداً، وقد تربع (الفيس بوك) على عرش المواقع الأكثر استخداماً، يليه (تويتر).

ب. أكثر الأساليب تأثيراً على المستخدمين خلال العدوان التركيز على القصص الإنسانية، وكانت أهم الأسباب التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي وقت العدوان هي متابعتها للأخبار بسرعة.

ج. أكثر الوسوم تفاعلاً من قبل المبحوثين على موقع تويتر خلال العدوان كان #غزة_تحت_القصف، وذلك بنسبة (86%).

(1) المصري، نعيم، "دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية آثار العدوان الإسرائيلي على غزة (يوليو 2014م"، **مجلة مقاربات**، العدد الخامس عشر، (الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، 2015م).

26.دراسة بعنوان "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية" دراسة تحليلية مقارنة[1]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (روسيا اليوم، والحرة، وفرنسا 24) فيما يتعلق بأحداث العدوان على قطاع غزة أواخر العام 2012م، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الخبرية للعدوان على مواقع الدراسة، وما سبقه من أحداث وما ترتب عليه من نتائج وتبعات، بما في ذلك تحليل الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الأحداث المختلفة للعدوان وتداعياته، وقد استخدم الباحث نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهجين، منهج المسح الذي تم في إطاره استخدام أداة تحليل المضمون، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة والذي في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون بما فيها تحليل الأطر الخبرية، وقد تمثلت عينة الدراسة في العينة الزمنية للفترة الممتدة من 2012/11/01م، إلى 2012/12/31م، بحيث تم اختيار العينة الشاملة لكافة الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة على المواقع الإلكترونية الثلاثة أثناء هذه الفترة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين وهما الحرة وفرنسا 24.

ب. اتفاق المواقع الثلاثة بعدم اعتمادها على أية وكالات أنباء "إسرائيلية" وإن كان الخبر هو الشكل الصحفي الغالب على المواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة.

ج. موقع الحرة تناقض بشكل واضح مع الموقعين الآخرين في الاعتماد على وسائل الإعلام الدولية وكذلك في اعتماده على وسائل الإعلام الإسرائيلية.

---

(1) عوض الله، أحمد، "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2014م).

27.دراسة بعنوان: "اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات" دراسة ميدانية[1]:

هدفت الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقت الأزمات ورصد أهم الأزمات التي يهتم الشباب الفلسطيني بمتابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن أسباب ودوافع الشباب الفلسطيني للاعتماد على مواقع التواصل وقت الأزمات، واستخدم الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهي تقع ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح للجمهور، أما أدوات الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء ومجموعات المناقشة المركزية، ومجتمع الدراسة هو جمهور الشباب من سن (19–33) عام في محافظات قطاع غزة، وتمثلت عينة الدراسة في العينة العمرية وبلغ قوامها (400) مبحوثاً.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. يعتمد المبحوثون بدرجة متوسطة على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول منها على المعلومات حول الأزمات المختلفة بنسبة (39.3%)، بينما كانت نسبة من يعتمدون عليها بدرجة قوية (30.3%)، في حين كان (19.3%) من المبحثوين يعتمدون عليها بدرجة قوية جداً، بينما كان (6%) يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة جداً، وكانت نسبة من يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة (5.3%).

ب. جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون لمعرفة الأخبار عند حدوث الأزمات بنسبة بلغت (78%)، ثم جاءت الصحف الإلكترونية في المرتبة الثانية بنسبة (42%)، في حين تصدر موقع الفيس بوك قائمة الشبكات الاجتماعية التي يعتمد عليها المبحوثون بفارق كبير بنسبة (93.8%)، بينما حل موقع يوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة (31.5%).

ج. (74.8%) من المبحوثين كانوا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي.

(1) برغوث، إسماعيل، "اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2014م).

28.دراسة بعنوان: "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة"[1]:

هدفت الدراسة للتعرف على المصادر الإخبارية التي تعتمد عليها عينة الدراسة في الأزمات، ومعرفة أسباب الاعتماد على هذه المصادر على وجه الخصوص، بالإضافة لمعرفة درجة اعتماد عينة الدراسة على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية أثناء الأزمات، وما معدلات إشباع القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية لاحتياجات عينة الدراسة، كما هدفت الدراسة لمعرفة أوجه القصور في تغطية أحداث الحرب على غزة.

اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح، وتعد الدراسة من حيث النوع دراسة وصفية، أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد تكون من جميع أفراد الجمهور العربي الذين يتعرضون للقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، أما أداة الدراسة فهي الاستبانة.

طبقت الباحثة دراستها على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الذكور والإناث من الجمهور العربي، مع مراعاة تنوع الفئات العمرية والمستويات التعليمية، وقد اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

أ. أهم المصادر الإخبارية لدي عينة الدراسة والتي تعتمد عليها للحصول على المعلومات حول الأزمة في غزة كانت على النحو التالي:

الفضائيات العربية ثم الصحف والمجلات تليها شبكة الانترنت فالقنوات الفضائية المصرية ثم القنوات الأجنبية، الأقارب والأصدقاء، الإذاعات، وختاماً الندوات والمؤتمرات.

ب. وحول أسباب اعتماد عينة الدراسة على بعض المصادر على وجه الخصوص في الحصول على المعلومات حول أزمة غزة كانت الأسباب على النحو التالي وبالترتيب:

(1) نهى عاطف العبد، "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: العدد الثالث والثلاثون).

لأنها تقوم بتغطية فورية للأحداث، ثم لكون أخبارها تتسم بالمصداقية، وجاء في المرتبة الثالثة بسبب انفرادها بإذاعة بعض الأخبار الخاصة والدقيقة، وأخيراً لأنها تبتعد عن الطابع الرسمي والقيود الروتينية في عرض الأخبار.

ج. وحول أهم القنوات الفضائية الأجنبية التي يشاهدها أفراد العينة كانت النتيجة على النحو التالي بالترتيب:

قناة (BBC) العربية، ثم (TV5)، ويليها الحرة، (France 24)، روسيا اليوم، العالم، والقناة الفضائية الإسرائيلية باللغة العربية.

29.دراسة بعنوان "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة، دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور"[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية نحو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والذي استمر (22) يوماً وبدأ بتاريخ 2008/12/27م، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحثان منهج المسح الإعلامي، أما أداة الدراسة فهي تحليل المضمون، حيث قام الباحثان بإجراء التحليل والمقارنة على افتتاحيات صحيفتي الرأي والدستور خلال فترة العدوان.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. العدوان الإسرائيلي على غزة طغى على اهتمامات الصحافة الأردنية اليومية بنسبة (97.7%) من مجموع الافتتاحيات، وعرضت الصحافة الأردنية ما مجموعه (25) اتجاهاً من العدوان، جاء في مقدمتها الموقف الرسمي الأردني بما نسبته (20.3%) فيما حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي والوطن البديل في الصحيفتين معاً بالمعارضة المطلقة بنسبة (100%) كما حصل الموقف الأردني في الصحيفتين على تأييد بنسبة (100%).

(1) حاتم علاونة؛ وعلي نجادات، "اتجاهات الصحافة الأردنية العدوان الإسرائيلي على غزة": دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور، **مجلة أبحاث اليرموك**، المجلد السابع والعشرون، العدد 1-ج، (إربد: جامعة اليرموك، 2011م)، ص729-749.

ب. تناولت الصحف الأردنية خمسة وعشرين اتجاهاً من العدوان على غزة كان من أبرزها الموقف الرسمي الأردني من حركة حماس، فيما حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والعدوان الإسرائيلي بحد ذاته، والوطن البديل في الصحيفتين بالمعارضة المطلقة بنسبة (100%).

30. دراسة بعنوان "معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير 2009" دراسة حالة في صحيفة الشرق الأوسط[1]:

هدفت الدراسة إلى معالجة الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي وتحليلها وتفسيرها خلال فترة العدوان 2008-2009م، وكشف سمات المعالجة وملامحها وتوجهاتها ومرتكزاتها.

استخدمت الدراسة نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وهي تقع ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، أما أداة الدراسة فهي تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل جميع المواد الصحفية في كافة أعداد صحيفة الشرق الأوسط.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب العدوان الإسرائيلي كما قدمته صحيفة الشرق الأوسط، تحقيق مكاسب سياسية للحكومة الإسرائيلية بنسبة (21%)، يليه القضاء على حركة حماس، يليه تدمير المبادرة العربية.

ب. أوضحت الدراسة أن أهم الأحداث السياسية التي قدمتها الصحيفة خلال أيام العدوان تمثلت في إصدار البيانات العربية، ثم مظاهرات التأييد والتضامن.

ج. أشارت النتائج إلى أن المعارك الجوية جاءت في مقدمة الأحداث، وأن الخبر كان في مقدمة الفنون المستخدمة في الصحيفة حول العدوان، وأن الاتجاه المعارض جاء في مقدمة اتجاه المضمون، وأن الأدلة والبراهين جاءت في مقدمة الأساليب الإقناعية.

---

(1) مبارك الحازمي، "معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير 2009": دراسة حالة في صحيفة الشرق الأوسط، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع والثلاثون، (القاهرة: جامعة القاهرة، 2009م)، ص397-467.

31.دراسة بعنوان: "معالجة المواقع الإلكترونية للأزمات" (2008)[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة الأطر الخبرية لمعالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للازمة الداخلية الفلسطينية وحالة الانقسام التي تمر بها القضية الفلسطينية، وقد تم ذلك من خلال تحليل مضمون ثلاثة مواقع إلكترونية إخبارية فلسطينية وهي وكالة معاً الإخبارية على اعتبار أنها مستقلة، وموقعين حزبيين وهما المركز الفلسطيني للإعلام التابع لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وموقع الإعلام المركزي التابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن المواقع الالكترونية لعبت دوراً سلبياً كبيراً في تعميق الأزمة الفلسطينية الداخلية واستخدمت كأداة قوية في الصراع وترويج الأخبار والإشاعات ومهاجمة كل طرف للآخر.

32.دراسة بعنوان: "اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية"[2]:

تعتبر الدراسة من حيث القياس ضمن البحوث الكمية التي تعتمد على الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية، وقد استعانت الباحثة بمنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي.

تكونت عينة الدراسة من النخبة الألمانية (الأكاديمية والإعلامية والسياسية) وقد بلغ إجمالي العينة (150) مفردة اعتمدت الباحثة في بحثها على أسلوب العينة المتاحة، ويعتمد هذا الأسلوب بشكل أساسي على سحب الوحدات المتاحة الممثلة لخصائص مجتمع البحث.

بالنسبة للأداة فقد اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

الإطار النظري للدراسة اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإخبارية ومدخل إدارة الصراع كإطار تفسيري يسهم في فهم متغيرات الدراسة وتوضيح العلاقة القائمة فيما بينها.

---

(1) سعيد أبو معلا، "معالجة المواقع الالكترونية الفلسطينية للأزمات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2008م).

(2) حنان أحمد سليم، "اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثلاثون، 2008م، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. قدرة القنوات الإخبارية الأجنبية على توفير المعلومات الهامة عن الأحداث والأزمات وتقديم خلفيات متعمقة حول كافة الموضوعات المتعلقة بتلك الأزمات.

ب. قدرة القنوات الإخبارية محل الدراسة على تشكيل اتجاهات الرأي العام الألماني نحو العديد من الأزمات العربية.

ج. تمكنت القنوات الإخبارية محل الدراسة من امتلاك مكونات الأداء الإعلامي المتميز مثل الفورية، الصدق، الموضوعية، العمق، المهنية، التوازن، التكامل، عدم التحيز.

د. إن القنوات الإخبارية الأجنبية محل الدراسة قد طرحت أطراً إخبارية مغايرة للأطر الإخبارية المطروحة في القنوات الإخبارية العربية في إدارتها للأزمة اللبنانية، وكذلك أزمة الحصار على غزة.

33.دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي والأزمات الاقتصادية "دراسة حالة لأزمة الخبز 2008م في صحف: الأهرام – الوفد – المصري اليوم"[1]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب أزمة الخبز كما أوضحتها صحف الدراسة، ورصد الحلول التي قدمتها الصحف لأزمة الخبز، بالإضافة للتعرف على أبعاد أزمة الخبز (الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية) كما أوضحتها صحف الدراسة.

والتعرف على القوى الفاعلة في أزمة الخبز والأدوار التي نسبت إليها كما أوضحتها صحف الدراسة، والمقارنة بين خطاب الصحف الثلاث في طرح أسباب وحلول أزمة الخبز.

وتنتمي هذا الدراسة من حيث النوع للدراسات الوصفية التحليلية وتعتمد بصفة أساسية على منهجين أساسيين، وهما منهج المسح من خلال مسح المقالات المنشورة بالصحف الثلاث والخاصة بأزمة الخبز والحصر الشامل لها، واعتمد الباحث أيضاً على منهج دراسة الحالة باعتباره أحد الأساليب الكيفية التي تسمح بدراسة وفهم ظاهرة محددة.

اعتمد الباحث في دراسته الأدوات التالية:

مسارات البرهنة، القوى الفاعلية، تحليل الأطر المرجعية.

---

(1) أسامة عبد الرحيم علي، "الخطاب الصحفي والأزمات الاقتصادية "دراسة حالة لأزمة الخبز 2008م في صحف: الأهرام – الوفد – المصري اليوم"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام جامعة القاهرة العدد الواحد والثلاثون، يوليو- سبتمبر، 2008م، ص33.

اختار الباحث صحف (الأهرام – الوفد – المصري اليوم) كعينة ممثلة للصحافة المصرية لإجراء الدراسة عليها.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. اهتمام صحيفة الوفد بنشر مقالات عن أزمة الخبز خلال فترة الدراسة أكثر من صحيفتي الأهرام والمصري اليوم.

ب. اعتبر معظم الكتاب أن الأطروحة الرئيسية التي ركز عليها خطاب صحيفة الأهرام سبباً أساسياً لأزمة رغيف الخبز هي سوء وفساد الإدارة وانعدام الرقابة والمحاسبة التي أدت بدورها إلى تهريب الدقيق.

ج. السبب الرئيسي لأزمة الخبز كما ظهر في خطاب صحيفة المصري اليوم هو فشل الحكومة في إدارة الأزمة وغيرها من الأزمات بنسبة (44%).

34.دراسة بعنوان: "اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات 2008م"[1]:

طبق الباحث دراسته على عينة عشوائية قوامها (435) مبحوثاً من سكان قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

جاءت قناة فلسطين في الترتيب الأول كقناة يحرص المبحوثون على متابعتها وذلك بنسبة (37.4%) تليها قناة الأقصى الفضائية بنسبة (37.2%)، ثم قناة النورس بنسبة (12.2%).

أهم الموضوعات التي تم طرحها في القنوات الفلسطينية هي:
الموضوعات السياسية، الموضوعات الدينية، الموضوعات الاجتماعية، الموضوعات الثقافية.

أظهرت الدراسة أن (37%) من المبحوثين يعتمدون على القنوات الفلسطينية في الحصول على معلومات أثناء الأزمات.

(1) حسن لقان، "اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات 2008م"، **دراسة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية).

أظهرت الدراسة أن أهم الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون أثناء الأزمات هي كالتالي بالترتيب:

القنوات الفضائية، مواقع الإنترنت، الإذاعات المحلية، المجلات الأجنبية.

35.دراسة بعنوان "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات وقت الأزمات" دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات بوجه عام، وفي أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس بوجه خاص، استخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحثان منهج المسح بشقيه: الوصفي، والتحليلي، وأداة الدراسة صحيفة الاستقصاء، ومجتمع الدراسة طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة خلال العام الجامعي 2008/2007م، وتمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية والتي بلغ قوامها (200) طالب.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. جاء اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الدرجة الأولى في قائمة الحصول على المعلومات بوجه عام بنسبة (76.6%)، يليها في الدرجة الثانية مواقع الإنترنت المختلفة بنسبة (58%).

ب. في الاعتماد على المواقع الإلكترونية أثناء الأزمات، جاءت المواقع الإلكترونية المختلفة في المقدمة بنسبة (54.2%)، يليها المواقع التابعة لحركة فتح بنسبة (42.2%)، يليها المواقع التابعة لحركة حماس بنسبة (25%).

ج. من حيث درجة الثقة في وسائل الإعلام أثناء الأزمات، جاءت المواقع الإلكترونية لحركة فتح في المقدمة، يليها تليفزيون فلسطين، يليه الصحافة الدولية والصحافة المحلية.

(1) حسين أبو شنب، حسين؛ وماجد تربان، "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات وقت الأزمات: دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية"، **دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع**، (القاهرة: الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، 2008م)، ص14-26.

36.دراسة بعنوان: اعتماد الجمهور على التليفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادثة شرم الشيخ[1]:

هدفت الدراسة لتحديد المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات لمتابعة أزمة شرم الشيخ، والتعرف على مدى اعتماد الجمهور على التليفزيون المصري أثناء حادثة شرم الشيخ مقارنة بغيره من مصادر المعلومات، بالإضافة لتحديد أسباب وأهداف التعرض للتليفزيون المصري كمصدر للمعلومات عن الحادث، ومعرفة تقييم الجمهور للمعالجة الإعلامية للحادث في التليفزيون المصري، والتعرف على التأثيرات التي تنتج عن الاعتماد على التليفزيون كمصدر للمعلومات.

اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح، واستخدمت في إطاره أسلوب المسح الميداني على عينة الجمهور وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع المفردات.

واستخدمت الباحثة استبانة بالمقابلة باعتبارها أكثر الأدوات الملائمة لجمع البيانات الكمية.

وتعد الدراسة من حيث النوع من الدراسات الوصفية.

مجتمع الدراسة والعينة: اعتبرت الباحثة مدينة المنيا مجتمعاً لدراسته الميدانية وطبقت الدراسة على عينة قوامها (400) مبحوث، وتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية في سحب مفردات الدراسة من سكان مدينة مجتمع الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. أوضحت الدراسة أن مصادر المعلومات التي اعتمد عليها أفراد العينة كانت مرتبة على النحو التالي:

التليفزيون المصري، القنوات الفضائية العربية، الصحف المصرية، الإذاعات المصرية، الإنترنت، القنوات الفضائية الأجنبية، الإذاعات العربية، الصحف العربية، الإذاعات الأجنبية، الصحف الأجنبية.

(1) وفاء عبد الخالق ثروت، "اعتماد الجمهور على التليفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادثة شرم الشيخ"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد السادس والعشرون، يناير، 2006م).

ب. وعن أسباب تفضيل أفراد النخب لمصدر دون الأخر فقد جاءت الأسباب على النحو التالي:

السرعة في نقل أخبار الحادث، تفسير وتحليل الأخبار الواردة من مكان الحادث، تقديم الحقائق كاملة، ثم الدقة في عرض البيانات.

ج. وعن أسباب اعتماد الجمهور على الاعتماد على التليفزيون المصري لمتابعة الحادث كانت الأسباب مرتبة على النحو التالي:

العمق في المعالجة، التوازن في عرض وجهات النظر، لكون التليفزيون المصري وسيلة يثق بها المبحوث، لمتابعة الصور المصاحبة للأخبار، ثم متابعة التليفزيون المستمرة لتطورات الحادث.

37.دراسة بعنوان: "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات دراسة حالة على حادث الأقصر" (1998)[1]:

طبقت الباحثة دراستها الميدانية على عينة عبارة عن (115) من أفراد الصفوة المصرية، واقتصرت على الصفوة السياسية، والإعلامية، والأكاديمية، وكان من أبرز نتائجها أنها أظهرت ثقة صفوة الصحفيين الممارسين إلى حد كبير في التلفزيون المصري، فيما كانت ثقة الصفوة السياسية بهذا التلفزيون منخفضة جداً.

وأكدت الدراسة حصول كل من التلفزيون المصري وشبكة "سي إن إن" الإخبارية على المرتبة الأولى، وعند سؤال المبحوثين عن متابعة حادثة الأقصر تبين وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الصفوة الإعلامية بشقيها الأكاديمي والممارس، والاعتماد على التلفزيون الوطني لمتابعة هذه الحادثة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. وجود تباين في أسباب اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون خلال حادثة الأقصر ما بين الثقة في الوسيلة، والمساعدة على فهم الأحداث وتفسيرها، والمساعدة في اتخاذ القرارات.

(1) سوزان القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات، **(المجلة المصرية لبحوث الإعلام)**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 4، ديسمبر، 1998م، ص33.

ب. تنوعت التأثيرات المترتبة على اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون، وجاءت في المقدمة التأثيرات الوجدانية، ثم يليها التأثيرات السلوكية، وأخيراً التأثيرات المعرفية.

❖ **التعليق على الدراسات السابقة:**

اتضح للباحث بعد استعراضه للدراسات السابقة وهي ذات الصلة بموضوع البحث وجود بعض الملاحظات القيمة والتي يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

1. اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة الصفوة والنخبة وعلاقتها بوسائل الإعلام بشكل عام.
2. لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة علاقة النخبة الفلسطينية بالصحافة الإلكترونية وتحديداً وقت الأزمات.
3. زاد اهتمام الباحثين العرب خلال السنوات القليلة الماضية بدراسات النخبة والصفوة، ولكن هذه الدراسات كانت تتناول وسيلة إعلامية واحدة، أو وسيلتين إعلاميتين.
4. تناولت بعض الدراسات السابقة وسائل الإعلام بشكل عام في قليل من الأحيان، كما ركزت هذه الدراسات على علاقة الصفوة والنخبة بوسائل الإعلام التقليدية بالدرجة الأولى، أو تناولت أحياناً الانترنت كوسيلة اتصالية، دون أن تتناول الصحافة الإلكترونية بمفهومها الشامل ومعناها الحديث.
5. اتضح للباحث من خلال الدراسات السابقة التي تمكن من الحصول عليها أنها عالجت علاقة النخبة أو الصفوة بوسائل الإعلام وأنها جميعاً لم تتطرق بشكل واضح ومباشر لعلاقة النخبة بالصحافة الإلكترونية، غير أنها ركزت في معظمها على علاقة النخبة أو الصفوة بوسائل الإعلام دون التطرق إلى الصحافة الإلكترونية تحديداً.
6. ركزت معظم الدراسات السابقة سواء تلك التي تناولت النخبة أو الخاصة بالصفوة على علاقة أفراد النخب بالصحف أو الإذاعة والتلفزيون، ووسائل الإعلام التقليدية بشكل عام ولم تتناول الصحافة الالكترونية.
7. لم يقع بين يدي الباحث أية دراسة معمقة بمستوى أبحاث الماجستير والدكتوراه تخصصت في موضوع النخبة أو الصفوة الفلسطينية باستثناء دراسة د. حسين أبو شنب التي ناقشت موضوعاً أقرب إلى السياسة منه إلى الصحافة والإعلام، ودراسة جميل هلال التي تناولت موضوع النخبة حسب التسلسل التاريخي من حيث النشأة والتطور ودورها في صنع القرار،

ودراسة د. نبيل الطهراوي التي ركزت على وسائل الإعلام التقليدية دون تناول الصحافة الالكترونية، وهذا ما يعطي أهمية لدراستنا، وخاصة أنها تعالج موضوعاً لم يحظ بعد باهتمام كاف من قبل الباحثين، ولم تركز عليه الدراسات السابقة بشكل خاص.

8. كانت نظرية الاستخدامات والإشباعات الأكثر حضوراً في الدراسات السابقة سواء تلك المتعلقة بالنخبة أو الصفوة، فيما كان أسلوب المسح الميداني هو الأسلوب الغالب لجمع البيانات.

❖ **موقع الدراسة من الدراسات السابقة:**

أ- أوجه الاختلاف والاتفاق من حيث المنهج المستخدم:

اعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن معظمها قد استخدم ذات المنهج، وقد اختلفت الدراسة من حيث المنهج المستخدم مع الدراسات السابقة التالية:

- دراسة (قواسم بن عيسى، 2013م)، حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي ومنهج تحليل النظم.
- دراسة (عمير ميسون، 2012م)، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.
- دراسة (حسين أبو شنب، 1999م)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي.
- دراسة (رفعت البدري، 2005م)، حيث استخدم الباحث التحليل الكيفي، وتحليل المضمون.
- دراسة (فايز بن عبد الله، 2003م)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد اتفقت من حيث المنهج المستخدم مع بقية الدراسات السابقة.

ب-أوجه الاختلاف والاتفاق من حيث النظرية المستخدمة:

استخدم الباحث نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد اختلفت الدراسة من حيث النظرية المستخدمة مع الدراسات السابقة التالية:

- دراسة (أحمد عوض الله، 2014م)، والتي اعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي.
- دراسة (حاتم علاونة، وعلي نجادات، 2011م)، حيث اعتمد الباحثان على نظرية تحليل الإطار الإعلامي.
- دراسة (مبارك الحازمي، 2009م)، والتي استخدمت نظرية الإطار الإعلامي.
- دراسة (حنان أحمد سليم، 2008م)، والتي استخدمت نظرية الأطر الإخبارية.

- دراسة (وائل إسماعيل عبد الباري، 2005م)، والتي استخدمت نظرية الاستخدامات والإشباعات.

بينما اتفقت الدراسة من النظرية المستخدمة مع الدراسات التالية:

- دراسة (نضال بريخ، 2015م)، ودراسة (محمود أبو قوطة، 2015م)، ودراسة قواسم بن عيسى، 2013م)، ودراسة (مروة عجيزة، 2012م)، ودراسة (وليد فتح الله بركاته، 2003م)، ودراسة (هاني مرجان، 2015م)، ودراسة (وليد النجار، 2011م)، ودراسة (محمود خلوف، 2006م)، ودراسة (إسماعيل برغوث، 2014م)، ودراسة (سوزان القليني، 1998م)، ودراسة (نهى عاطف العبد، 2012م)، ودراسة (وفاء عبد الخالق ثروت، 2006م) ودراسة (حسين أبو شنب، وماجد تربان، 2008م)، ودراسة (نبيل الطهراوي، 2003م).

ج- أوجه الاختلاف والاتفاق من حيث أداة الدراسة:

استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء (الاستبانة)، والمقابلة الشخصية المقننة وقد اتفقت الدراسة من حيث استخدام أداتي الدراسة مع الدراسات التالية:

- دراسة (نضال بريخ، 2015م)، دراسة (قواسم بن عيسى، 2013م)، دراسة (وليد فتح الله بركات، 2003م)، دراسة (محمود خلوف، 2006م)، ودراسة (مها عبد المجيد صلاح، 2004م)، ودراسة (إسماعيل برغوث، 2014م)، دراسة (وفاء عبد الخالق ثروت، 2006م).

فيما اختلفت الدراسة من استخدام أداتي الدراسة مع الدراسات التالية:

- دراسة (محمود أبو قوطة، 2015م)، والتي استخدم الباحث فيها أداة الاستبانة فقط.
- دراسة (مروة عجيزة، 2012م)، والتي استخدمت الباحثة فيها أداة الاستبانة فقط.
- دراسة (عثمان فكري عبد الباقي، 2006م)، حيث استخدم الباحث أداة الاستبانة فقط.
- دراسة (عادل ضيف، 2002م)، استخدم الباحث أداة الاستبانة فقط.
- دراسة (حسين أبو شنب، 1999م)، والتي استخدم فيها الباحث أداة الاستبانة فقط.
- دراسة (هاني مرجان، 2015م)، حيث استخدم الباحث أداة الاستبانة فقط.

- دراسة (وليد النجار، 2011م)، حيث استخدم الباحث أداة الاستبانة فقط.
- دراسة (نبيل الطهراوي، 2003م)، حيث استخدم الباحث أداة الاستبانة فقط.
- دراسة (رفعت محمد البدري، 2005م)، حيث استخدم الباحث أداة الاستبانة فقط.
- دراسة (محمد عبد الحكيم محمد، 2003م)، حيث استخدم الباحث أداة المقابلة فقط.
- دراسة (نعيم المصري، 2014م)، حيث استخدم الباحث أداة صحيفة الاستقصاء فقط.
- دراسة (نهى عاطف العبد، 2012م)، حيث استخدمت الباحثة أداة الاستبانة فقط.

د- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة يمكن تلخيص أوجه الاستفادة منها على النحو التالي:

1. الاطلاع الجيد على الأسلوب والمناهج المستخدمة أدى بالباحث للوصول إلى تصور جيد حول موضوع الدراسة.
2. ساعدت الدراسات السابقة الباحث في إرشاده لاستخدام الإجراءات المنهجية المناسبة، كما ساعدت في صياغة تساؤلات الدراسة، وساعدت الباحث أيضاً في فهم موضوع الدراسة بشكل جيد والوقوف على الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة.
3. كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة كثيراً في تحديد مفهوم النخبة، ومزيد من المعرفة في ملامح النخب الفلسطينية وبخاصة النخبة السياسية التي تتناولها دراستنا.
4. وفيما يتعلق بالدراسات التي عالجت موضوع الصحافة الإلكترونية، فمعظمها ركز على شكل واحد من هذه الصحافة، في حين قارن بعضها بين الصحيفة الورقية وطبعتها الإلكترونية، أو قارنت بين الصحافة الإلكترونية والورقية، أو تناولت الحديث عن مستقبل الصحافة الورقية في ظل انتشار الصحافة الإلكترونية وقوتها، وفي ضوء تركيز الباحثين السابقين على جانب واحد من الصحافة الإلكترونية، رأى الباحث أن تشمل دراسته مختلف أشكال الصحافة الإلكترونية.
5. تشير الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث إلى عدم التطرق المباشر لموضوع دراستنا التي تعالج اعتماد النخب الفلسطينية على الصحافة الالكترونية بأشكالها

المختلفة وقت الأزمات التي عانت منها الساحة الفلسطينية خلال الحدود الزمنية للدراسة.

6. تم الاستفادة من الإطار المعرفي للدراسات السابقة، والمصادر والمراجع العلمية التي اعتمدت عليها.
7. كرست الدراسات السابقة بمحاورها وفصولها المختلفة إحساس الباحث بأهمية موضوع الدراسة، مما بدد مخاوف الباحث الناجمة عن شعوره بحداثة موضوع دراسته وشجعه بالاستمرار نحو إتمام الدراسة.

❖ **الاستدلال على المشكلة:**

لما كان الإحساس بالمشكلة لا يمثل مشكلة بحد ذاته بل يحدد مجالاً توجد فيه مشكلة علمية تقتضي البحث والدراسة فإن على الباحث أن يتعرف ويصل من خلال هذا الإحساس إلى تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً[1]، والإحساس بمشكلة الدراسة لا يأت من فراغ، إنما بالحضور والمشاركة في المؤتمرات والندوات والمحاضرات العلمية ومعايشة الواقع ومسح التراث العلمي، وقد جاء إحساس الباحث بالمشكلة من خلال عمله بمجال الصحافة والإعلام منذ سنوات، وجراء معايشته لبعض جمهور النخبة في المجتمع الفلسطيني، مستفيداً بذلك من عمله اليومي كمدير للدائرة الإعلامية بالمجلس التشريعي الفلسطيني، وعلى اتصال دائم بجزء من نواب المجلس ورئاسته، بالإضافة لاتصال معقول بصنّاع القرار وأفراد من النخبة السياسية المؤثرين في الشارع الفلسطيني.

❖ **الدراسة الاستكشافية:**

وللاستدلال على المشكلة البحثية وتحديدها بشكل واضح ومعرفة أهم المتغيرات التي تحكمها وطبيعة العلاقة بين تلك المتغيرات، قام الباحث بتنفيذ دراسة استكشافية من خلال إجراء مقابلات مقننة مع مجموعة مصغرة من النخبة السياسية الفلسطينية بلغ عدد (32) مبحوثاً أخذت بشكل عشوائي وتم تنفيذ الدراسة خلال الفترة الواقعة ما بين 10-22/ يوليو 2013م وقد اتضح للباحث من خلال هذه الدراسة الاستكشافية ما يلي:

(1) سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، (القاهرة: عالم الكتب، 1985م)، ص55.

1. يعتمد أفراد النخبة الذين شملتهم الدراسة الاستكشافية على الصحافة الإلكترونية بشكل كبير، ويهتمون بما يرد فيها من أنباء وأخبار وتقارير.
2. يزداد اعتماد أفراد النخبة المستطلعة آراؤهم ضمن الدراسة الاستكشافية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات بشكل كبير جداً.
3. أوضح أفراد النخبة المستطلعة آراؤهم ضمن الدراسة الاستكشافية اهتمامهم الشديد بمتابعة الصحافة الإلكترونية لما تتمتع به من سبق صحفي وفورية في التغطية وتحديث البيانات بسرعة فائقة وخاصة أثناء الأزمات.
4. أوضحت الدراسة الاستكشافية أن الأنباء والأخبار والتحليلات والتقارير والتحقيقات الصحفية والتغطية الصحفية الإلكترونية بأنواعها تفيد أفراد النخبة الذين شملتهم الدراسة الاستكشافية كثيراً في إدارة الحوارات والنقاشات مع الآخرين.
5. أظهرت الدراسة الاستكشافية أن معظم أفراد النخبة يستفيدون من الصحافة الإلكترونية في بناء مواقفهم واتخاذ قراراتهم المختلفة في الحياة العملية.
6. معظم أفراد النخبة الذين شملتهم الدراسة الاستكشافية أكدوا أنهم يتابعون أكثر من نوع من الصحافة الإلكترونية وأن جل تركيزهم منصب على متابعة مواقع وكالات الأنباء الإلكترونية سواء المحلية أو الدولية، وبالدرجة الثانية مواقع الصحف الدولية.
7. أظهرت الدراسة الاستكشافية أن نصف أفراد النخبة الذين شملتم الدراسة يتابعون المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية أكثر من غيرها.

❖ **مشكلة الدراسة:**

وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات التي عانت منها الساحة الفلسطينية خلال الحد الزماني للدراسة، والدوافع المختلفة لهذه المتابعة، ومعرفة مدى تأثير الصحافة الالكترونية على الأفكار والتوجهات والآراء الفكرية والسياسية لأفراد النخبة.

❖ **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي تلعبه النخبة السياسية في الساحة الفلسطينية، ومدى قدرة أفراد تلك النخبة على التأثير في الشارع الفلسطيني ودورهم في تشكيل وصياغة معارف وسلوكيات الرأي العام الفلسطيني.
2. تستمد الدراسة أهميتها كون الصحافة الإلكترونية تعد من أهم الوسائل الإعلامية الحديثة وأكثرها استخداماً حيث يتفاعل معها بشكل يومي العديد من شرائح المجتمع، وما من شك بأنها تنعكس على معرفة وسلوك وآراء من يعتمد عليها، وغني عن القول أنها تؤثر عليهم في مجريات حياتهم وقراراتهم التي يتخذونها بشكل يومي.
3. على صعيد الأهمية العلمية فإن الدراسة تأتي استجابة لحاجة المكتبة الإعلامية العربية إلى المزيد من الدراسات المتخصصة في الإعلام الفلسطيني وتحديداً الصحافة الإلكترونية.
4. كما تستمد أهميتها من الدور المتزايد للصحافة الإلكترونية وما أحدثته من نقلة نوعية في عالم الإعلام والاتصال.
5. الاهتمام المحلي والإقليمي والعالمي بالصحافة الإلكترونية وأهميتها ودورها الفاعل، وتزايد أعداد مستخدميها والمعتمدين عليها، كلها أمور تقتضي وجود دراسات علمية للتعرف على اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية عليها وخاصة وقت الأزمات.
6. الدراسة سوف تستثير الباحثين وتفتح أمامهم الآفاق نحو مزيد من الدراسات العلمية حول الصحافة الإلكترونية وكيفية تطويرها والاستفادة القصوى منها.

❖ **أهداف الدراسة:**

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية.

1. التعرف على مدى استخدام أفراد العينة للصحافة الإلكترونية.
2. معرفة مدى اعتماد أفراد النخبة محل الدراسة على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات.
3. رصد أهم مواقع الصحافة الالكترونية التي تلجأ إليها النخبة الفلسطينية أثناء الأزمات.
4. الكشف عن الدوافع الكامنة وراء اعتماد أفراد النخبة المقصودة على الصحافة الإلكترونية.
5. معرفة درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لدى أفراد العينة.

6. معرفة تأثير الصحافة الإلكترونية على الآثار المعرفية للنخبة الفلسطينية.
7. معرفة الآثار الوجدانية لدى النخبة السياسية الفلسطينية جراء الاعتماد على الصحافة الإلكترونية.
8. معرفة الآثار السلوكية لدى النخبة السياسية الفلسطينية نتيجة اعتمادها على الصحافة الإلكترونية وخاصة أثناء الأزمات.
9. الكشف عن أثر الصحافة الالكترونية على قرارات النخبة الفلسطينية وخاصة القرارات المتعلقة بالأزمات.
10. الوقوف على أهم الاقتراحات التي تقدمها النخبة لصالح الصحافة الالكترونية.

❖ **تساؤلات الدراسة:**

أجابت الدراسة على السؤال الرئيس التالي:

ما اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما استخدام أفراد العينة للصحافة الالكترونية؟
2. هل يعتمد أفراد النخب على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات فقط أم يمتد اعتمادهم عليها قبل وبعد وأثناء الأزمات؟
3. ما أهم مواقع الصحافة الإلكترونية التي تلجأ إليها النخبة السياسية الفلسطينية في الأزمات؟
4. إلى أي حد تعتمد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية في الأزمات؟
5. ما الدوافع الكامنة وراء اعتماد أفراد النخبة على الصحافة الإلكترونية لدى حدوث الأزمات؟
6. ما درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لدى أفراد العينة؟
7. ما تأثير الصحافة الإلكترونية في أفكار وتوجهات وآراء مجتمع الدراسة؟
8. هل تؤثر الصحافة الإلكترونية على القرارات التي يتخذها أفراد النخبة أثناء الأزمات؟
9. ما هي أهم الاقتراحات التي يمكن أن يعتقد أفراد النخب أنها تسهم في تطوير وإنجاح الصحافة الإلكترونية.

10. إلى أي درجة تعتمد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات.

❖ **فروض الدراسة:**

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الالكترونية ونسبة المعرفة لدي المبحوثين أثناء الأزمات.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الالكترونية ودرجة الثقة التي تتمتع بها كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الالكترونية ودرجة التأثير على القرارات أثناء الأزمات.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الالكترونية وزيادة الشعور بالقلق تجاه الأزمات وسبل إيجاد الحلول المناسبة لها.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى درجة التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الالكترونية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية للمبحوثين (النوع، السكن، التأييد السياسي، المؤهل العلمي، العمر).

❖ **الإطار النظري للدراسة:**

- **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Mass Media Dependency Theory):**

ويمكن تلخيص النظرية على النحو التالي[1]:

إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراعات.

(1) محمود إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، ص279.

بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع.

ويرى الباحث أنه وبناءً على ما سبق فإن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تعتبر هي النظرية الأنسب من بين النظريات الإعلامية، والأكثر ملائمة لدراستنا، خاصة وأنها تفترض أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد قوة وقت الصراعات والأزمات وعدم الاستقرار، ومن هنا نجد مجالاً مناسباً وجيداً في دراستنا لاختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

- **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث النشأة:**

لقد كانت بداية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الأولى على يد الباحثة "**ساندرا بول روكتيش**" وزملائها في العام 1974م، حينما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى.

ومن ثم ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الباحثين **(دي فلور، وساندرا بول روكتيش)** وهما مؤلفا كتاب "نظريات وسائل الإعلام" وذلك بعد أن قاما بملء الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباعات، الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام، فقد اتخذ الباحثان منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحا اندماجاً بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وكانت تلك هي البداية الأولى لهذه النظرية.

ومن هنا وضع "**ديفلير وركتيش**" نموذجاً لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، وهو ما عرف لاحقاً بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام[1].

(1) منار المزاهرة، **نظريات الاتصال**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012م، ص213.

- **تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام:**

إنه ووفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لا يمكن رصد التأثير من الإعلام على الفرد وحده أو بمفرده، أو من الإعلام على المجتمع وحده، وذلك لأن النظام الاجتماعي له تأثيراته الخاصة على كل من الأفراد والمجتمعات، ونقل الإعلام للمعلومات يكون موجهاً إلى الجمهور ببناءاته الاجتماعية المختلفة، وبالتالي فإن التأثير المتوقع للإعلام على الجمهور سيكون تأثيراً مرتداً نحو تغيير المجتمع ووسائل الإعلام نفسها[1].

1- التأثيرات المعرفية (Cognitive Effects)[2]:

وهي تتمثل في مجالات عديدة نذكر منها ما يلي:

- تجاوز مشكلة الغموض (Ambiguity) الناتجة عن تناقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقص المعلومات المتوفر لدى الأشخاص، بمعنى عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو الوصول إلى التفسيرات الصحيحة لهذه الأحداث.
- وهناك تأثيرات معرفية أخرى توضح الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات (Attitude Formation) حيث تقوم وسائل الإعلام وخاصة وقت الأزمات أو الإضرابات أو الحروب بدفع الموضوعات والشخصيات والآراء التي تثير المتلقين نحو الاهتمام بها.
- بالإضافة إلى تأثيرات وسائل الإعلام في ترتيب اهتمامات المتلقين بالنسبة للموضوعات أو الأفكار التي يتم نشرها من قبل وسائل الإعلام.
- بجانب التأثيرات على نظم ومعتقدات الأفراد سواء بالزيادة أو النقصان.
- ووفقاً للنظرية فإن هناك تأثيرات معرفية أخرى وهي تظهر في حالات بناء السياق الذي تظهر من خلاله القيم (Value Clarification)، ولا تقوم وسائل الإعلام بإيضاح القيم فقط، ولكنها تقوم أيضاً بتقديم المعلومات التي تشترك فيها تلك القيم المتباينة أصلاً.

---

(1) رضا عكاشة، **وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائل الرقمية المتعددة**، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006م، ص209.

(2) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، 2004م، ص302

2- التأثيرات الوجدانية (Affective Effects)[1]:

لقد ذكر صاحبا نظرية الاعتماد وهما "ملفين دي فور" و "ساندرا بول روكتيش" أن المقصود بالآثار الوجدانية هو المشاعر التي تنتاب الأشخاص ومنها ما يلي:

أ. الفتور العاطفي: بمعنى أن التعرض لوسائل الإعلام يؤدي بالفرد إلى الشعور بالفتور العاطفي، وبالتالي عدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وهو نتيجة طبيعية للتعرض لمشاهد العنف التي قد تصيب الفرد بالتبلد.

ب. الخوف والقلق: تفترض النظرية أن مجرد تعرض الأفراد لمشاهد العنف فإن ذلك يصيبهم بالخوف والقلق والرعب من الوقوع في شر هذه الأعمال العنيفة، أو ينتابهم الخوف خشية أن يكونوا ضحايا لمثل هذا العنف.

ج. الدعم المعنوي: إن وسائل الإعلام حينما تقوم بأدوار اتصال رئيسية فإنها ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور نتيجة الإحساس بالتوحد، والاندماج في المجتمع، والعكس صحيح عندما لا تعبر وسائل الإعلام عن ثقافة المتلقي، وانتمائه فإنه يشعر بالغربة والوحدة.

3- التأثيرات السلوكية (Behavioral Affects)[2]:

إن الجميع يهتم بالتغيير الحاصل في الاتجاهات أو المعتقدات أو المجالات الوجدانية، وذلك لما لها من تأثير واضح على السلوك، ومن أهم التأثيرات في هذا المجال الفعالية (Activation) وعدم الفعالية (Deactivation) أو تجنب القيام بالفعل ومفهوم الفعالية ومدى تأثيرها الذي يظهر عندما يقوم الفرد بعمل ما كان ليقوم به لولا تعرضه للرسائل الإعلامية.

وفي النهاية فإن التأثيرات السلوكية هي عبارة عن الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وعلى سبيل المثال فإن الجمهور يمكن له أن يتبنى وجهة نظر معينة، أو يرفض وجهة نظر أخرى ويكون ذلك نتيجة لاتجاهات كونها جراء تعرضه لوسائل الإعلام، وعلى العكس من ذلك نجد أن الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها الجمهور حينما تثير في نفسه مشاعر الخوف والقلق من شيء معين، فإنك ترى الجمهور يعمل على تجنب القيام بعمل ما، وهذا ما يقصد به الامتناع عن الفعل.

---

(1) محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010م، ص304.

(2) محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص304-305

تتنوع اعتمادات الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الفردية التالية[1]:

- **الفهم:** ويشتمل على ما يلي:

أ- الفهم الذاتي (Self Understanding): وهو التعلم والحصول على الخبرات بشكل ذاتي، ويشتمل ذلك على تقديرات الذات والمعتقدات والقيم والاتجاهات الخاصة بالفرد.

ب-الفهم الاجتماعي (Social Understanding): ويشتمل على المعرفة بالعالم والبيئة المحيطة وسبل تفسيرها.

- **التوجيه:** ويشتمل على ما يلي:

أ- توجيه العمل (Interaction): وهو بمثابة تعزيز العمل نحو عمل معين، كأن يعزز ماذا يفعل أو يلبس أو يشتري.

ب-توجيه تفاعلي تبادلي (Action Orientation) وهو كالحصول على دلالات عن التعامل مع المواقف الجديدة.

- **اللعب والتسلية:** ومنها:

أ- التسلية المنعزلة (Solitary Play): كالراحة والاسترخاء والاستثارة.

ب-التسلية الاجتماعية (Social Solitary) وهي مثل الخروج مع الأصدقاء للذهاب إلى السينما مثلاً أو قضاء الوقت أمام التلفاز مع الأسرة، فهذا يمثل الفهم والتوجيه والتسلية، وهي الأبعاد الرئيسية لدوافع الإنسان التي تحدد سلوك الأفراد تجاه وسائل الإعلام وتعتبر مهمة ضرورية تؤدي إلى علاقات اعتماد رئيسية متشابهة.

(1) أبو عريضة، أيمن، دور الصحافة الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، 2009م، ص76.

❖ **فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام[1]:**

1- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.

2- نظام وسائل الإعلام جزء من العشق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.

3- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون الجمهور ووسائل الاتصال.

4- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الإعلام، كما يتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.

5- كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجه المجتمع للمعلومات، أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي أو تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المتسمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات حيث يكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام.

6- يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يطور من نفسه وأدواته.

7- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام فالنخبة تشكل قمة الهرم، وقد يكون لها وسائل إعلام خاصة بها غير تلك الوسائل التقليدية، بمعنى أن للنخبة مصادرها في الحصول على المعلومات كالبرقيات الخاصة، أو وكالات أنباء، أو رسائل خاصة يتم إعدادها خصيصاً للنخبة، وغيرها من المصادر التي تكون غير متاحة لعامة الناس.

(1) منال المزاهرة، **مرجع سابق**، ص213-214.

❖ **تطبيق مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في الدراسة:**

يرى الباحث أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تعد مدخلاً مناسباً وملائماً لدراسته وذلك لعدة أسباب، نذكر منها ما يلي:

1- النظرية تفترض زيادة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أوقات الأزمات والصراعات والاضطرابات، بهدف استقاء المزيد من المعلومات والأخبار لتكوين فكرة أو وجهة نظر معينة تجاه ما يحدث من أحداث مختلفة، ولذلك يعتبر الباحث هذه النظرية هي الأنسب لأهداف دراسته كونها تسعى لاستكشاف ومعرفة مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

2- لأن النظرية تفيد الباحث وتساعده في التعرف على نوع وحجم ومدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة جراء اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات، حيث من المتوقع أن يختلف حجم تلك التأثيرات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية المختلفة للمبحوثين، وهو الأمر الذي تسعى الدراسة لمعرفته.

3- النظرية تفيد في التعرف على الأسباب التي تدفع أفراد النخبة السياسية الفلسطينية للاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات، وعلاقة هذه الأسباب والدوافع بحجم الاعتماد على الصحافة الإلكترونية.

4- اهتمام مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالأبعاد الاجتماعية والخصائص النفسية والأدوار الاجتماعية للمتلقين للعملية الاتصالية، ومدى تأثير ذلك على درجة ومستوى الاعتماد على الوسائل، وكلها عناصر أساسية ورئيسية يجب الأخذ بها حين دراسة مجتمع يتمتع بطبيعة خاصة مثل النخبة السياسية الفلسطينية.

5- النظرية تفيد الباحث في التعرف على العلاقة بين الدوافع المتنوعة، وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على النخبة السياسية الفلسطينية بسبب اعتمادها على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

6- تفيد النظرية الباحث في تحديد الأوزان النسبية للدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تزويد وإكساب أفراد النخبة السياسية الفلسطينية للمعلومات والمعرفة وقت الأزمات.

7- النظرية مكنت الباحث من اختبار عدد من المتغيرات الوسيطة التي من شأنها التأثير في العلاقة بين النخبة السياسية وبين الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

8- وأخيراً فإنه ومن خلال تطبيق الدراسة وفقاً للنظرية المذكورة فإنه تم التعرف على درجة قوة الصحافة الإلكترونية من وجهة نظر أفراد العينة وهم النخبة السياسية الفلسطينية، ومعرفة إلى أي مدى تزود الصحافة الإلكترونية النخبة السياسية بالمعلومات والأخبار وقت الأزمات، وكيف أثرت الصحافة الإلكترونية على أفراد النخبة السياسية الفلسطينية سواء على صعيد سلوكهم أو آرائهم وأفكارهم وقراراتهم وتصرفاتهم.

❖ **نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:**

1- نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو الموقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها، أو التحكم فيها، بإضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[1]، وتسعى هذه الدراسة إلى وصف اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

2- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة لجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام[2]، كما أنه أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية[3]، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة بعد جمع المعلومات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[4]، وفي إطار هذا المنهج اعتمدت الدراسة

(1) سمير حسين، **بحوث الإعلام**، بدون طبعة، (القاهرة: عالم الكتب، 2006م)، ص131.

(2) عاطف العبد، **المنهج العلمي في البحوث الإعلامية**، (القاهرة: دار الهاني للطباعة، 1999م)، ص167.

(3) محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، الطبعة الأولى، (القاهرة: عالم الكتب، 1993م)، ص122.

(4) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، الطابعة الثانية، (القاهرة: عالم الكتب، 1997م)، ص81.

على أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام؛ بهدف التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

3- أداتا الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتي الاستبانة والمقابلة.

أ. صحيفة الاستقصاء:

تعتبر صحيفة الاستقصاء من الأساليب الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات ويقوم الباحث من خلالها بتوجيه مجموعة من الأسئلة التي يتم إعدادها مسبقاً، ويمكن أن يكون بعضها عبارة عن أسئلة مفتوحة يقوم المبحوث بالإجابة عنها بطريقته وأسلوبه الخاص دون تقيده بخيارات معينة، وهناك أيضاً أسئلة مغلقة تمكن المبحوث من اختيار إجابة محددة أو أكثر[1]، وقد اعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء والتي تم تطبيقها على عينة من النخبة السياسية الفلسطينية لمعرفة مدى اعتمادها على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

خطوات بناء صحيفة الاستقصاء:

بعد دراسة الباحث واطلاعه الجيد على الدراسات السابقة والتي اهتمت في مجال الصحافة الإلكترونية، وتلك التي عالجت موضوعات ذات صلة بالنخبة السياسية، بالإضافة للدراسات التي تناولت الأزمات، والدراسات الإعلامية التي اعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وبعد الاستعانة أيضاً بالمختصين في الإعلام من أساتذة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وبعض جامعات الضفة الفلسطينية المحتلة فقد قام الباحث ببناء صحيفة الاستقصاء وفقاً للخطوات التالية:

1- تحديد المحاور الأساسية والرئيسية لصحيفة الاستقصاء.

2- صياغة الأسئلة المناسبة لطبيعة الدراسة.

3- ثم عرض الاستبانة بشكلها المبدئي على المشرف للتأكد من صلاحيتها ومناسبتها للدراسة.

(1) سمير حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، الطبعة الثانية، (القاهرة: عالم الكتب، 1995م)، ص126.

4- عرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة الإعلام ومختصين في الصحافة والإعلام والصحافة الإلكترونية والعلوم السياسية بغرض تحكيمها وضبطها وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها(*).

5- الأخذ بملاحظات المحكمين للاستبانة وتعديلها وفقاً لمقترحاتهم وتوجيهاتهم.

6- إخراج الاستبانة بشكلها النهائي والبدء بتوزيعها على المبحوثين بهدف جمع البيانات اللازمة للدراسة.

تقسيمات صحيفة الاستقصاء:

1- المحور الأول: السمات الشخصية العامة.

2- المحول الثاني: استخدام شبكة الإنترنت.

3- المحور الثالث: دوافع الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ونوعية الأخبار المتابعة أثناء الأزمات.

4- المحور الرابع: التأثيرات المترتبة جراء الاعتماد على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات، وفيه التأثيرات السلوكية، والتأثيرات المعرفية، والتأثيرات الوجدانية.

5- المحور الخامس: واقع الصحافة الإلكترونية وسبل تطويرها.

ب. المقابلة الشخصية(1):

وتشمل المقابلة الشخصية دعوة المبحوث إلى مكان البحث ويسمى مكتب البحث أو موقع الخدمة، ويطلق على هذا النوع من المقابلات المقابلة الفردية، ويمكن إجراء المقابلة في مكان عمل أو تواجد المبحوث، وهناك نوعان أساسيان من المقابلات وهما: (المقابلة المقننة، والمقابلة غير المقننة).

ولقد قام الباحث باعتماد المقابلة المقننة مع عدة شخصيات من النخبة السياسية الفلسطينية، وذلك بهدف التعرف مدى اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات، وللوقوف على نظرتهم وآرائهم فيما يتعلق بدور الصحافة الإلكترونية وقت

(*) قائمة أسماء السادة محكمي صحيفة الاستقصاء، ملحق رقم (3)، ص229.

(1) طايع سامين، **مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث**، ترجمة: د. سلوى أحمد، الطبعة الأولى، (القاهرة: مركز تطوير الدراسات والبحوث في العلوم الهندسية، 2007م)، ص75.

الأزمات، ومعرفة السلبيات والإيجابيات التي تمتعت بها الصحافة الإلكترونية من وجهة نظرهم، وكذلك الوقوف على أنواع الأزمات التي تعرضت لها محافظات قطاع غزة أثناء الفترة الزمنية للدراسة، كما قام الباحث بمناقشة نتائج الدراسة مع أفراد النخبة السياسية الذين أجرى معهم المقابلات الشخصية.

❖ **مجتمع الدراسة:**

يعرف د. سمير حسين في كتابه بحوث الإعلام مجتمع الدراسة بقوله هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها. بينما يعرف العينة على أنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي للدراسة، ويمكن تعميم نتائجها عليه[1]، وتَمَثّل مجتمع دراستنا في النخبة السياسية الفلسطينية التي تعتبر أحد أهم مكونات المجتمع الفلسطيني والمتمثلة في نواب المجلس التشريعي الفلسطيني الحاليين والسابقين، والوزراء الحاليين والسابقين، وقادة المنظمات والفصائل والقوى الفلسطينية، بما في ذلك ممثليها ومندوبيها في لجنة المتابعة الوطنية، وكذلك لجنة العلاقات الوطنية التي تضم ممثلين عن معظم الفصائل، ولجنة فصائل المقاومة التي تجمع ممثلين لمعظم الفصائل الفلسطينية المؤمنة بالعمل المقاوم، وأعضاء اللجان السياسية في الفصائل والحركات، والمحللين السياسيين والكتّاب في الصحف الفلسطينية اليومية والأسبوعية، بالإضافة لقادة الرأي، وأساتذة العلوم السياسية في كافة الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة، بالإضافة للسفراء والقناصل سواء الحاليين أو السابقين المتواجدين في قطاع غزة، والذين استطاع الباحث الوصول إليهم.

ولقد كان من الصعوبة البالغة على الباحث أن يصل إلى حصر أعداد مجتمع الدراسة بسبب تعدد الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية، وامتناع تلك القوى وخاصة تنظيمات وفصائل المقاومة عن التصريح والاعتراف بالأعداد الحقيقية للقادة السياسيين لأسباب أمنية، وبالإضافة لصعوبة تحديد عدد المحللين السياسيين وقادة الرأي بالنظر لعدم وجود إطار مؤسسي أو نقابي يجمعهم.

(1) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص292.

❖ **عينة الدراسة:**

نظراً لأن مجتمع الدراسة لا يمكن حصره، على اعتبار عدم وجود إحصائيات دقيقة توضح أعداد النخبة السياسية الفلسطينية في قطاع غزة وفقاً لطبيعة العمل الذي تم تحديده في التعريف الإجرائي للنخبة السياسية، فإن حجم العينة المناسب والأفضل هو (384) مفردة وفقاً لمعادلة "ستيفن Steven" عند درجة معيارية 1.96 ومستوى خطأ 0.05% ودرجة التوفر للحياد 0.5%، وبالتالي قام الباحث بأخذ عينة عشوائية مكونة من (207) مفردة كهدف لإجراء الدراسة عليها نظراً لصعوبة الوصول للعدد المحدد مسبقاً وفق معادلة "Steven".

علماً بأن الباحث قام بتوزيع عدد (250) استبانة استرد منها (207)، وهي مجموع مفردات العينة أي بما يعادل 82.8% وهي نسبة مقبولة لإجراء التطبيقات الإحصائية.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الممتدة من تاريخ 2015/11/01م إلى 2015/12/15م، وقد وقع اختيار الباحث على العينة العشوائية نظراً لأنها الأنسب لطبيعة عينة الدراسة.

❖ **ثالث عشر: إجراءات الصدق والثبات:**

1. **إجراءات الصدق:**

يقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وضعت لقياسه[1]، ولتحقيقه قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين؛ لمعرفة مدى اتفاقهم عليه، أو مدى كونه صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، ومن ثم الأخذ بآراء المحكمين من حيث التعديل والحذف لبعض فقراته وتساؤلاته، ثم قام الباحث بتحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المقياس إلى وحدات كمية، ومراعاة الدقة في التحليل، والحرص على أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة، وقد قام الباحث بتقنين محاور الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال احتساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل، والجدول (1) يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل محور أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

(1) عاطف العبد، زكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993م، ص220.

جدول رقم (1)

معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

#	محاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	استخدام شبكة الانترنت	0.810	*0.000
.2	التأثيرات السلوكية	0.587	*0.000
.3	التأثيرات المعرفية	0.625	*0.000
.4	التأثيرات الوجدانية	0.903	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

2. إجراءات الثبات:

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات. وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) كطريقة أولى لقياس الثبات وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient) حيث تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل محور وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية: معامل الثبات = $\frac{\text{ر}2}{\text{ر}+1}$ حيث ر معامل الارتباط والجدول (4) يبين النتائج:

جدول رقم (2)

معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل طريقة التجزئة النصفية للاستبانة

#	المحاور	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
.1	استخدام شبكة الانترنت	0.821	0.486	0.654
.2	التأثيرات السلوكية	0.862	0.792	0.884
.3	التأثيرات المعرفية	0.698	0.541	0.702
.4	التأثيرات الوجدانية	0.673	0.512	0.677
الدرجة الكلية للاستبانة		0.888	0.610	0.758

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلي تساوي (0.888) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، كما أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق رقم (1) قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

رابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة.
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) واختبار (Split-Half Coefficient) لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهو (3)، أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات المقياس.
- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.
- اختبار العلاقة بين المتغيرات (Chi Square test) لمعرفة العلاقة بين المتغيرات الترتيبية.

❖ **مصطلحات الدراسة:**

أولاً: النخبة السياسية الفلسطينية المقصودة في الدراسة ممثلة بنواب المجلس التشريعي الحاليين والسابقين في قطاع غزة، علماً بأن أعضاء المجلس التشريعي الحالي يبلغ عددهم "132" عضواً على مستوى محافظات الوطن، بينما عدد أعضاء التشريعي في محافظات القطاع يبلغ "48" عضواً كما ستشمل النخبة السياسية مسئولي وقادة المنظمات والفصائل والأحزاب والحركات السياسية العاملة على الساحة الفلسطينية، بالإضافة لأبرز المحللين السياسيين، وأساتذة العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

ونظراً لأهمية النخبة السياسية في فلسطين والمهام التي تقوم بها، وبالنظر لأهمية الصحافة الإلكترونية في حياة تلك النخبة، كانت فكرة هذه الدراسة التي تهتم بالتعرف على اعتماد النخبة المذكورة على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات، وفي تكوين الآراء والتعرف على الأخبار ومتابعة المستجدات المتلاحقة، خاصة وأن شعبنا الفلسطيني يمر بأزمات متتالية تزداد الحاجة خلالها للحصول على المعلومات وتحديثها بشكل متسارع.

ثانياً: الصحافة الالكترونية.

أما الصحافة الإلكترونية التي تم اعتماد الدراسة عليها فهي تشتمل على الصحف الالكترونية المنشورة على الشبكة العنكبوتية العالمية "الإنترنت" سواءً أكانت إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي، أي إصدارات إلكترونية فقط، بما في ذلك وكالات الأنباء الإلكترونية المحلية والعربية.

وبمعنى أخر فهي الصحافة المنشورة عبر وسائل النشر الإلكتروني بشكل دوري، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز حاسوب وعبر شبكة الإنترنت.

ثالثاً: الأزمات.

ويقصد الباحث بالأزمات هي تلك الأزمات التي مرت بها فلسطين وقطاع غزة على وجه التحديد خلال سنوات الحصار وخلال الحد الزمني للدراسة، سواءً أكانت أزمات سياسية أو اجتماعية واقتصادية، أو الحروب الثلاثة التي شنها على قطاع غزة، أو ما باتت تعرف بتداعيات الانقسام الفلسطيني، وكذلك كافة الأزمات المرتبطة بالحصار والناجمة عنه كنقص الوقود وانقطاع التيار الكهربائي وغير ذلك من الأزمات.

❖ **تقسيم الدراسة:**

تنقسم الدراسة في أربعة فصول أساسية.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية:

تناول الإطار المنهجي للدراسة ويحتوي على أهمية الدراسة، وأهم الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة وموقعها من الدراسات السابقة والإجراءات المنهجية للدراسة، بالإضافة لمدخل الدراسة والمتمثل بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

الفصل الثاني: النخبة السياسية والصحافة الإلكترونية:

وينقسم إلى مبحثين المبحث الأول وهو بعنوان ما هي النخبة ويحتوي على تعريف النخب الفلسطينية، والنخبة السياسية وهي موضع الدراسة بالتفصيل، أما المبحث الثاني فهو بعنوان الصحافة الإلكترونية ويتناولها من حيث التعريف، وأقسام الصحافة الإلكترونية، ومراحل تطورها في فلسطين.

الفصل الثالث: قطاع غزة والأزمات:

وتم تخصيصه للأزمات، ويحتوي على مبحثين، الأول وهو بعنوان الأزمات ويعالج تعريف الأزمات، بينما يتناول المبحث الثاني وهو بعنوان أزمات قطاع غزة خلال العقد الأخير ويعالج الأزمات التي تناولتها الدراسة وهي تلك الأزمات الناجمة عن الحصار والحروب المتوالية على القطاع أثناء العشر سنوات الأخيرة.

الفصل الرابع: اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات "دراسة ميدانية":

تم تخصيصه للدراسة الميدانية ويشتمل على ثلاث مباحث:

المبحث الأول: يتناول مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: يتناول اختبار فرضيات الدراسة.

المبحث الثالث: يتناول أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

الفصـل الثانـي

النخبة السياسية والصحافة الإلكترونية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ماهية النخبة.

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية.

تمهيد:

تعد موضوع النخبة من أهم الموضوعات التي تناولها علم الاجتماع السياسي، حيث إن أعضاء النخبة يتمتعون بمستوى أعلى من العلم والمعرفة والمسؤولية والخبرة العملية عن غيرهم من غالبية الناس، وتمثل النخبة القيادة الأساسية في المجتمع، وذلك باعتبار أنها تقوم باتخاذ القرارات اللازمة في الأمور التي تخص المجتمع أو جزء منه.

أن مفهوم النخبة بشكل عام قد ارتبط ظهوره من الناحية التاريخية بحاجة المجتمعات إلى تنظيم ممارسة السلطة، ومراحل عملية صنع القرار، والنخب متعددة فهناك نخب سياسية وأخرى اجتماعية وثالثة اقتصادية، وغيرها من النخب، غير أن دراستنا تعنى بالنخبة السياسية التي يرى الباحث أنها من أهم النخب في المجتمع لما تقوم به من دور سياسي وقيادي، ولما تتمتع به من نفوذ واسع في إدارة البلاد والشأن السياسي.

أما على صعيد الصحافة الإلكترونية فهي تقوم بدور مهم وحيوي يتصف بالمهنية والعمل الإعلامي العصري، وتتمتع بسمات تكنولوجية حديثة جعلتها تتقدم على غيرها من الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى.

وبناءً على ذلك قام الباحث بتقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين، جاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: وهو بعنوان (ماهية النخبة)، ويعالج موضوعات النخبة من حيث المعنى والمفهوم، كما يتطرق للنخبة السياسية، والنخبة السياسية الفلسطينية على وجه التحديد بالإضافة لقضايا أخرى متعلقة بالنخبة والأدوار التي تلعبها في المجتمع.

المبحث الثاني: وهو بعنوان (الصحافة الإلكترونية)، ونتعرض فيه لمفهوم الصحافة الإلكترونية وتعريفها، بالإضافة لخصائصها ومميزاتها، كما نأتي على الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بما في ذلك ظروف نشأتها ومراحل تطورها.

المبحث الأول

ماهية النخبة

النخبة:

تعد ظاهرة النخبوية من الظواهر التي ارتبطت بالمجتمعات البشرية عبر التاريخ بكل مستوياتها وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لتتميز هذه الأقلية العددية بمجموعة من الخصائص والصفات عن باقي أفراد المجتمع، وبالتالي تتصدر الحياة العامة، وتدير الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، وتلعب دور الزعامة والقيادة، كي تؤثر في مسيرة المجتمع وأحداثه، وتطبعه بهويتها، ورؤيتها الخاصة[1].

وبالتالي يرى الباحث أن دراسة مفهوم النخبة والوقوف عليها ومعرفة صفاتها ومميزاتها يعتبر أمراً ذا أهمية كبرى، على اعتبار أنها أي النخبة تسهم في تسيير السلطة السياسية داخل الدولة، أو داخل أي مجتمع سياسي، وعلى اعتبار أن معرفة النخبة السياسية وخلفياتها الثقافية ومنطلقاتها السياسية تساعد في معرفة كيفية تفكير وتصرفات تلك النخبة، وبالتالي معرفة العقلية التي يفكر بها أفراد النخبة السياسية لدى معالجتهم المشكلات والأزمات التي تتعرض لها البلاد.

وقد خضع مفهوم النخبة لصعوبات عدة، وذلك نتيجة تعدد الرؤى والمقاربات التي تناولت تعريف هذا المفهوم، بدءاً من عصر الفلاسفة والعلماء التقليديين، أمثال أفلاطون الذي أشار إليها عندما تحدث عن طبقة الحكماء، ومروراً بمفكري العصر الحديث، وليس انتهاءً بغيرهم من المفكرين الذين قد يأتوا بعدهم، لتأخذ دراسة النخبة في العصر الحديث موقعاً رئيسياً في علم الاجتماع السياسي على وجه الخصوص[2].

مفهوم النخبة:

أشارت العديد من الدراسات التي بحثت واهتمت بالنخبة إلى أن أصل المفهوم أي النخبة ليس عربياً، وهنا يمكن الإشارة إلى أن الباحثين الغربيين هم من ركزوا في دراساتهم على

(1) سلمان بو نعمان، وظائف النخبة المحلية في الفسق المغربي، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد 24، خريف 2009م، ص81.

(2) إدريس الكريني، **النخبة السياسية وأزمة الإصلاح في المنطقة العربية**، 2008م، ص19.

النخبة ونظرياتها التي تفسر كل الجوانب المتعلقة بها، كما يمكن القول أن مفهوم النخبة (Elite) مشتق من الفعل اللاتيني (eligere) وتعني (يختار)؛ أي العنصر المختار أو المنقول من ثقافة ما، والأفراد الذين يشغلون مناصب عليا، ففي البداية أشار المفهوم إلى السلع وجودتها، وفي العصر الحديث تغيرت دلالات المصطلح عندما تم استخدامه في العلوم الاجتماعية، فأصبح يشير إلى السمو ورفعة المكانة في السلم الاجتماعي مثل كبار العسكريين والسياسيين والاجتماعيين وغيرهم، ومن هنا أصبح مفهوم النخبة بشكل عام يشير إلى جماعة من الناس تحتل مكاناً مميزاً في المجتمع[1].

وهنا يحاول جميل هلال أن يضع تعريفاً إجرائياً للنخبة في كتابه[2] فيقول إن التعريف الإجرائي للنخبة يتمحور حول ما تملكه من تأثير على مسار، أو حركة، أو التغيير في واحد أو أكثر من الحقول التالية:

الحقل السياسي، سواء أكان هذا في مجال ممارسة السلطة أم في المعارضة السياسية، (الأحزاب أو الحركات السياسية)، أم في مجال منظمات المجتمع المدني والأهلي، (خارج الأحزاب أو الحركات السياسية)، أم في الحقل الاقتصادي، (رجال الأعمال وكبار أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين)، أم في الحقل الثقافي، (كبار الأدباء والأكاديميين والباحثين والفنانين والصحفيين)، أم في الحقل الإعلامي أم على صعيد التأثير في الرأي العام، (رؤساء تحرير الصحف، والمشرفين على الإذاعات والتلفزيونات الخاصة)، أم في الحقل الديني، لكن هذا التعريف الإجرائي لا يحدد منهجية لتحديد النخبة في المجالات المذكورة، كما لا يوضح حدود التأثير في الحقول المذكورة، (هل هو محلي، أو وطني، أو إقليمي، أو دولي؟).

التعريف اللغوي لمصطلح النخبة:

أما التعريف اللغوي للكلمة كما استخدمه الباحثون العرب في المعاجم العربية فهو مصطلح مترجم، مرادف لمصطلح الصفوة، فمعجم لسان العرب لابن منظور، يرجع كلمة النخبة إلى انتخب الشيء في اللغة العربية، أي اختاره، والنخبة ما اختاره منه، ونخبة القوم، ونخبتهم

(1) سعد سلمان، بيت النخبة، **مجلة شؤون استراتيجية**، العدد الأول، المجلد الأول، 2001م، ص159.

(2) جميل هلال، **تكوين النخبة الفلسطينية منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية**، مركز الأردن الجديد للدراسات، الطبعة الأولى، 2002م، ص10.

خيارهم، ويقال هم نخبة القوم (بضم النون وفتح الخاء)، وإذا قيل جاء في نخب أصحابه، أي خيارهم[1].

وتعني كلمة النخبة لغوياً أيضاً (الخلاصة) أي كل ما صفا منه وخلص، مثل صفوة الناس وصفوة القول، ويقال اصطفاه أي اختاره[2].

وقد قال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في سورة البقرة الآية (130) في حق سيدنا إبراهيم عليه السلام ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[3] والمعنى كما جاء في تفسير الطبري[4] "ولقد اصطفينا إبراهيم، والهاء التي في قوله تعالى: ﴿اصْطَفَيْنَاهُ﴾ من ذكر إبراهيم، والاصطفاء الافتعال من الصفوة، وكذلك اصطفينا افتعلنا منه، والمعنى أيضاً "اصطفيناه" اخترناه واجتبيناه للخلة.

التعريف الاصطلاحي لمصطلح النخبة:

وفي التعريف الاصطلاحي تدل كلمة النخبة على الشيء الأفضل الذي يستحق أن يقع عليه الاختيار والأفضلية، وتدل كذلك على الفئات الأكثر ثقافة في المجتمع، والأكثر قدرة على إدارة المجتمعات وخدمتها[5].

وكما أورد عبد الوهاب الكيالي في الموسوعة السياسية[6] أن الصفوة تعبر عن الامتياز والقيادة في المجتمع، وارتبط هذا المفهوم سياسياً بمصطلح الارستقراطية، وقوة الفرد وقدرته ضمن التسلسل التاريخي، في حين استخدمت النظريات الاشتراكية مصطلح (طليعة) مرادفاً

(1) ابن منظور **لسان العرب**، المجلد الأول، دار صادر، بيروت: 1955م، ص752.

(2) مصطفى إبراهيم؛ وآخرون، **المعجم الوسيط**، معجم اللغة العربية، الجزء الثاني، المكتبة العلمية، طهران، 1975م، ص915.

(3) القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية (130).

(4) تفسير الطبري.

(5) سامي ذبيان، وآخرون، **قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية**، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1980م، ص242.

(6) عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، الجزء التاسع عشر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1995م، ص560.

لكلمة (النخبة) ويدل على انتماء القيادات إلى الطبقات الكادحة وتحققها لأهدافها من خلال نضالها في صفوف الجماهير.

ولقد عدنا إلى مفكري الغرب فوجدناهم قد تناولوا تعريف النخبة من عدة مداخل، فعلى سبيل المثال فقد تناول "باريتو" تعريف النخبة من مدخل سيكولوجي، ذاكراً "بأنها فئة الأقلية التي تتمتع بخصائص نفسية وسيكولوجية مرتبطة بعوامل وراثية، يمنحها التميز عن باقي فئات المجتمع، والأهلية والقدرة على استلام مناصب سياسية في المجتمع؛ لأن المجتمع بشكل عام لا يستطيع أن يحكم نفسه بنفسه ديمقراطياً، لذا لابد من وجود طبقة تحكم المجتمع"[1].

فيما اعتبر موسكا (Moska) النخبة هي أقلية حاكمة تلعب أدواراً أساسية وتحتكر القوة، والموارد في المجتمع، وأكد على وجوب امتلاك الأقلية الحاكمة للقوة "Power" وتمتعها بامتيازاتها؛ ليسهل عليها تأدية جميع الوظائف السياسية استناداً إلى شرعية قانونية تسهل عليها الاستمرار في الحكم.

كما يرى "موسكا" أن سبب تفوق الأقلية على الأكثرية يعود إلى قلة عددها وتنظيمها مقابل أكثرية غير منظمة، فالمدخل الذي تناول فيه "موسكا" النخبة هو القدرة التنظيمية[2].

وأشار لاسويل (Lasswell) إلى أنها أي النخبة تمثل الأعضاء الذين يمارسون القوة العظمى في إطار جماعة، أو منظمة اجتماعية، ويمتلكون القوة، لتحديد قيم الجماعات وأهميتها بالنسبة للفئات غير النخبة، وأن النخبة السياسية تضم المتمتعين بالقوة في النظام السياسي، ومنهم تبرز القيادات، والأطر الاجتماعية التي تبرز منها القيادة، وبهذا التعريف يشير (لاسويل) إلى أن النخبة السياسية هي التي تمتلك القوة فهي "طبقة قمة القوة" التي تلعب دوراً أساسياً في صناعة القرار السياسي[3].

وعرف (لويل فيلر)، و (جون هالي) النخبة على أنها: "مجموعة من الأشخاص الذين يتبوؤون مراكز استراتيجية في المنظمات البيروقراطية العامة منها والخاصة مثل الحكومات

(1) على بيومي، **دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004م، ص13.
(2) المرجع السابق، ص14.
(3) بلقيس أبو أصبع، **النخبة السياسية الحاكمة في اليمن، 1978-1990م**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م، ص29-30.

والأحـزاب والبرلمانـات، والاتحـادات، ووسـائل الإعـلام، والمؤسسـات التعليميـة، وجماعـات المعارضـة المنظمـة، لمـا تشكله هذه المنظمـات من قوة ومكانـة كافيـة لتمنح الأشـخاص الذين يرأسونها التأثير على مدخلات السياسة العامة ومخرجاتها، بصورة فردية ومنظمة وجادة"[1].

أما بنتام (Puntam) فيقتصر مفهوم النخبة لديه على "أولئك الذين لهم سلطة أكبر على الآخرين، فالنخبة السياسية لديه تقتصر فقط على البرلمانيين، والوزراء ورؤساء الدولة، بالإضافة لكبار الموظفين بالدولة"[2].

ويستخلص الباحث من التعريفات السابقة أن النخبة السياسية إنما هي بمثابة أقلية تستأثر بالمراكز والمناصب العليا داخل المجتمع، لما تمتلكه من خصائص، وقدرات ذاتية وإمكانيات أخرى موضوعية تمكنها من السيطرة على صناعة القرار، وإدارة الشأن السياسي في الدولة.

كما أنه وبحسب التعريفات السابقة فإن باريتو وموسكا يعتبران أن النخبة السياسية تشمل الذين يحتلون مراكز القيادة السياسية، ويلعبون دوراً مؤثراً في القرارات السياسية، بينما لاسويل (Lasswell) ميزها أي النخبة السياسية بأنها هي تلك التي تملك قدراً من التأثير أكثر من الآخرين بالإضافة لكونهم يحصلون على ما يريدون.

يتعرض أفراد النخبة الفلسطينية لوسائل الإعلام والصحافة الإلكترونية كغيرهم من عموم أبناء المجتمع، وفي ذلك تحدد سوزان القليني في دراستها عدة أهداف يرغب الجمهور بتحقيقها جراء اعتماده على وسائل الإعلام، وهي على النحو التالي[3]:

أولاً: الفهم:

ويشمل معرفة الذات مثل التعليم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعي الذي يساعد على معرفة أشياء عن العالم أو البيئة المحيطة وتفسيرها.

ثانياً: التوجيه:

ويشمل توجيه العمل والسلوك في إطار توقعات وأخلاقيات المجتمع، وهو توجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة.

---

(1) حريق إلياء، دراسة في النخبة السياسية، **مجلة قضايا عربية**، بغداد، العدد الثالث، آذار 1980م، ص211.

(2) إدريس الكريني، النخب السياسية العربية، شرعنة الأوضاع أم انتصار للتغيير، **مجلة الوعي العربي**، 2009م، http://elw3yalarabi.org/modules.php?nam=news&file=print&sid=5725.

(3) سوزان القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات "دراسة حالة على حادثة الأقصر"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر 1998م، ص35.

ثالثاً: التسلية:

وتشمل التسلية المنعزلة كالاسترخاء، والجلوس في عزلة، والتسلية الاجتماعية مثل الصحبة الاجتماعية كوسيلة للهروب من مشكلات الحياة اليومية.

ويرى الباحث أنه كلما زادت نسبة التعقيد الاجتماعي، وكلما زاد المجتمع تعقيداً زادت الحاجة للتسلية، وزاد إقبال الجمهور على وسائل الإعلام بهدف التسلية والترفيه.

وتضيف د. القليني[1] في دراستها أن علاقة الصفوة والنخبة في المجتمعات مع وسائل الإعلام هي علاقة ذات شقين:

الشق الأول: أن وسائل الإعلام في حياة الصفوة والنخبة تعتبر قناة الحصول على المعلومات والتثقيف والترفيه.

أما الشق الثاني: فيتعلق بتأثير النخبة في وسائل الإعلام والاتصال باعتبارها مصدراً مهماً ومحوراً من محاور الأخبار وأحد الروافد الأساسية لإثرائها فكرياً.

ويرى د. أحمد فاروق رضوان[2] في دراسته أن هناك عدداً من العوامل التي تقلل أو تزيد من اعتماد الأفراد بشكل عام والنخب بشكل خاص على وسائل الإعلام ويمكن إيجاز هذه العوامل فيما يلي:

أ- عوامل خاصة بالمجتمع:

وتتلخص في عدم النظام أو الصراع الذي ينشأ في المجتمع ويدفع الأفراد إلى الاعتماد على وسائل الإعلام، وكذلك عمليات التغيير التي تحدث في المجتمع وتزيد من نسبة اعتماد الأشخاص على وسائل الإعلام المختلفة.

ب-اختلاف اهتمامات الأفراد:

يختلف أفراد الجمهور في طبيعة اهتماماتهم، فبعض الأفراد مرتبطون بالمجتمع ومشاركون في أنشطته ولذلك يعتمدون بصورة أكبر من غيرهم على وسائل الإعلام.

---

(1) المرجع السابق.

(2) أحمد فاروق رضوان، **اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011م، بحث مقدم لمؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية**، جامعة اليرموك، أكتوبر 2011م، ص6-7.

وتتأثر دوافع الفرد في اعتماده على وسائل الإعلام بخبرته السابقة من تعرضه للوسيلة وقدرتها على توفير المعلومات التي يريدها، وقد توصل (Barry A. Hollander, 1997)[1] في دراسة أجراها عن علاقة التعرض للأخبار التليفزيونية بمعرفة الأخبار للأحداث الخارجية في ست دول وهي: كندا – فرنسا – ألمانيا – بريطانيا – أسبانيا – الولايات المتحدة الأمريكية، توصل إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون بصورة أكبر على الجرائد في الحصول على المعلومات في حين أن التليفزيون ينظر له على أنه وسيلة حصول على مواد ومضمون ترفيهي.

غير أن الدراسة أشارت أيضاً إلى أن الأفراد في كندا وبريطانيا يرون أن التليفزيون وسيلة هامة يمكن من خلالها التعرف على الأخبار والأحداث الخارجية.

ج- اختلاف وظائف وسائل الإعلام[2]:

فكلما تعددت وتنوعت وظائف وسائل الإعلام في المجتمع، زاد معدل الاعتماد على هذه الوسائل، وكلما زادت أهمية بعض الوظائف في المجتمع زاد أيضاً معدل الاعتماد، وترتبط أهمية تلك الوظائف بمدى تطور المجتمع وتطور التكنولوجيا التي يعتمد عليها هذا المجتمع.

وحسب ما أورده، د. أحمد فاروق رضوان[3] في دراسته أنه ينتج عن اعتماد الفرد على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات التي يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسية وهي على النحو التالي:

أولاً: التأثيرات المعرفية:

وتتضمن التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام عدة آثار، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

1- إزالة الغموض (أو إيجاده):

يحدث الغموض في المجتمع نتيجة لعدة أسباب، نذكر منها ما يلي:

---

(1) Barry A. Hollander. (1997) Television news exposure and foreign affairs knowledge, Gazette, Vol. 59, No 2 April. PP. 151-152.

(2) أحمد فاروق رضوان، **المرجع السابق**.

(3) أحمد فاروق رضوان، الاعتماد على وسائل الإعلام العربية الدولية كمصدر للحصول على المعلومات: دراسة على الجمهور وقادة الرأي، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الآداب جامعة حلوان، 2003م.

أ- الأزمات:

فالأزمات تجعل الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام بصورة أكبر وذلك لرغبة الأفراد في الحصول على مزيد من المعلومات تجاه الأزمة أو الخطر الناتج أو المتوقع حدوثه نتيجة للأزمة، والأزمات غالباً ما تحدث نتيجة صراعات وصدامات عسكرية، أو خلافات سياسية، أو مشكلات اجتماعية، أو اقتصادية.

ويتفق مع هذا الراي النائب أشرف جمعة الذي أكد للباحث لدى مقابلة بأن اعتماده على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يكون أكبر منه في الأوقات العادية أو شبه العادية، وأضاف جمعة أنه كان يلجأ للصحافة الإلكترونية كثيراً ويعتمد عليها كثيراً سيما في الحروب العدوانية الثلاثة التي تعرضت لها غزة خلال السنوات القليلة الماضية، مبرراً ذلك بسبب تمتع الصحافة الإلكترونية بالسرعة الفائقة في نقل الأخبار والمعلومات والأحداث فور وقوعها[1].

ب-التغيير الاجتماعي:

وهو يساهم في أحداث الغموض نتيجة للتغيرات الحادثة في المجتمع، خاصة المجتمعات التي تشهد عمليات تنمية سياسية أو اقتصادية، أو اجتماعية.

2- **تشكيل الاتجاهات:**

يستخدم الأفراد معلومات وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات نحو القضايا الدولية، أو المحلية المثارة في المجتمع، وقد حدث ذلك كثيراً بأن ساهمت وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الأفراد نحو قضايا متعددة، مثل: مشكلات البيئة، وأزمات الطاقة، والفساد السياسي، والدعاية لرموز سياسية جديدة، وقادة الفكر، والعلماء، .... إلخ.

3- ترتيب الأولويات:

تلعب وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة، والمشكلات الملحة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.

(1) أشرف جمعة، نائب في المجلس التشريعي عن حركة فتح، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2015/12/10م.

4- اتساع المعتقدات:

تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، لأنهم يتعلمون ويجمعون معلومات عن أناس وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الإعلام، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى: الأسرة أو الدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

ثانياً: التأثيرات الوجدانية:

وتتضمن ما يلي:

1- الفتور العاطفي:

يفترض أن كثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى الشعور بالتبلد أو اللامبالاة، وعدم الرغبة في تقديم العون والمساعدة للآخرين حين تقع أحداث عنيفة في الواقع الحقيقي.

2- الخوف والقلق:

عندما تَعرِض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات، فإنها تثير مشاعر الخوف والقلق لدى المتلقين والمتعرضين لهذه الوسائل، حيث يزداد القلق من إمكانية الوقوع كضحايا لتلك الأعمال العنيفة.

وقد أيد ذلك النائب أشرف جمعة الذي أكد للباحث أثناء مقابلة أجراها معه أن بعض وسائل الصحافة الإلكترونية لعبت دوراً سلبياً أثناء وقوع أحداث الإنقسام في صيف عام 2007م، حيث قامت بتسليط الضوء على أحداث عنف معينة ارتكبتها هذه الجهة أو تلك وذلك لتحقيق أهداف حزبية، وكان من نتيجة ذلك أن عززت مشاعر الخوف والقلق لدى بعض المتابعين والمتعرضين لها، الذين باتوا يخشون على أنفسهم أن يقعوا ضحية هذه الأعمال العنيفة أو أن يصل الأمر لاغتيالهم وتصفيتهم جسدياً جراء تحريض تلك الوسائل على جهة ما.

وفي الإطار ذاته فقد دعا النائب جمعة وسائل الصحافة الإلكترونية والقائمين عليها لإعادة النظر في سياستهم التحريرية بما يخدم مصلحة الوطن والمواطن أكثر من خدمتهم لأحزابهم وتنظيماتهم وفصائلهم حتى يكونوا لبنة صالحة من لبنات الفضاء الإعلامي الفلسطيني، ويساهموا في نبذ وتبديد مشاعر الخوف والقلق لدى المواطنين والمتابعين والمتعرضين لها[1].

(1) أشرف جمعة، **المرجع السابق**.

3- الدعم المعنوي والاغتراب:

ومن بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين والمتعرضين لتلك الوسائل أو تزايد شعورهم بالاغتراب، فالمجتمعات التي تقوم فيها وسائل الإعلام بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، ويلاحظ أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية أو الدينية أو السياسية.

وفي هذا الإطار يرى د. محمود العجرمي[1] أن الصحافة الإلكترونية كانت قد تمكنت من ممارسة أدوار إيجابية رفعت من خلالها الروح المعنوية للمواطنين الفلسطينيين والمتعرضين لها وخاصة أثناء الحروب العدوانية الثلاثة التي شنها الكيان الصهيوني على قطاع غزة، وذلك من خلال نقل أخبار ضرب المقاومة لجنود الاحتلال المشاركين في العدوان، وتقديم إيضاحات وشروحات مفصلة حول تراجع الحالة والروح المعنوية لأفراد المجتمع الصهيوني، جراء ضربات المقاومة واستهدافها لمنشآت حيوية داخل الكيان.

بينما يرى كايد الغول[2] أن الصحافة الإلكترونية تمكنت من رفع الروح المعنوية للمواطن الفلسطيني والمتعرضين لها بنسبة ضئيلة أو لحد ما، معللاً ذلك بسبب طبيعة الصحافة الإلكترونية وسرعتها في تناول الموضوعات وسطحيتها في معالجة الأحداث في كثير من الأحيان على اعتبار أنها تطرح الموضوعات دون التعمق فيها ودون سبر أغوارها، وذلك تماشياً مع طموحات المتعرضين والمستخدمين الذين يريدون موضوعات ومعلومات سريعة، وفقاً لما قال.

(1) محمود العجرمي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، ونائب رئيس جامعة فلسطين، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة الزهراء، بتاريخ 2015/12/15م.

(2) كايد الغول، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومسؤول الإعلام المركزي فيها، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2015/12/17م.

ثالثاً: التأثيرات السلوكية:

وتتضمن ما يلي:

1- التنشيط:

ويعني قيام الفرد بعمل ما، وذلك نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الإعلام (وكنتيجة للتأثيرات المعرفية والوجدانية) تدفعه لاتخاذ مواقف وسلوكيات معينة في مجالات الحياة المختلفة، السياسية مثل المشاركة في التصويت الانتخابي أو العمل الحزبي، والمشاركة الاجتماعية والتنموية وغيرها من المشاركات الإيجابية التي من الممكن أن يقوم بها الأفراد، ولكن قد يصبح التنشيط الناتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام سلبياً وذلك في حالة اتخاذ الفرد لسلوكيات ضارة بالآخرين والمجتمع كالمشاركة في أعمال العنف والجرائم وغيرها.

2- الخمول:

ويعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وقد يتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع، وقد يحدث ذلك نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها تدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل، وزيادة الإحساس بعدم الفرق[1].

وفيما يتعلق بشبكة الإنترنت والصحافة الإلكترونية، حدد كلٌّ من (Morahan – Martin and Suhumecher, 2000)[2] مجموعة من الأسباب التي تدفع الفرد للاعتماد على الإنترنت والصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات، ويمكن تلخيص هذه الأسباب فيما يلي:

- الرغبة بالاتصال بالآخرين.
- البحث عن العمل والوظائف.
- الرغبة في الاسترخاء والترفيه والتسلية.

---

(1) حسن مكاوي؛ وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998م، ص314.

(2) Morhan – Martin, Schumacher, P. (2000) Incidence and correlates of pathological internet use among college students, computer in Human Behavior, Vol. 16, No. 1, PP. 13.

- التعرف على أصدقاء جدد.
- الحصول على معلومات جديدة.
- التحدث مع أفراد يشاركونهم نفس الاهتمامات.

مصطلح النخبة السياسية لدى الباحثين العرب:

أما بالنسبة للباحثين العرب فقد حمل مصطلح النخبة دلالات ومفاهيم عدة، فنجد أن الكاتب سعد محمد رحيم قد عرف النخبة السياسية على أنها: "مجموعة الأفراد والجماعات التي تمتلك خطاباً سياسياً، ومن خلاله تفرض نفسها كمجموعة قائدة أو موجهة للمجتمع، وتسعى للفوز بالسلطة السياسية عبر وسائل مشروعة، وأحياناً عبر وسائل غير مشروعة"[1].

وبدوره ذكر عياد البطنيجي أن النخبة السياسية هي من يُقصد بها القادة السياسيون الذين يملكون مقاليد السلطة السياسية دون ربط النخبة بالأفضلية والتفوق، رافضاً أن يكون من هو في جهاز السلطة السياسية أفضل ما في المجتمع، فكل من هم في السلطة أو المقربون إليها يعدون كنخب سياسية، وكذلك الأمر بالنسبة للقوى السياسية الأخرى التي تقع خارج الإطار الرسمي للسلطة السياسية في بلاد معينة، كالأحزاب السياسية، والحركات، وجماعات الضغط، وأصحاب النفوذ السياسي، والقادرين على صنع القرار[2].

ويتفق مع هذا الرأي كايد الغول الذي يرى أن النخبة السياسية لا تقتصر على من هم داخل إطار السلطة الحاكمة بل يمتد مفهوم النخبة وفقاً لرأيه إلى قادة العمل السياسي والأحزاب السياسية سواء كانت داخل أروقة الحكم أو خارجه، ويمتد أيضاً ليشمل منظمات المجتمع المدني المؤثرة في المجتمع وفئاته المختلفة[3].

والنخبة السياسية كما يراها أحمد الجمال أنها: "جماعة أو طبقة حصرية، وعادة ما تكون صغيرة العدد ومنتقاة بعناية، وتمتلك مزايا أشمل إما في التعليم الراقي أو التدريب المتخصص، أو الوضع الاجتماعي المميز أو السلطة السياسية الحزبية أو القوة العسكرية أو قوة

(1) سعد رحيم، النخب السياسية والنخب الثقافية، **مجلة الحوار المتمدن**، العدد 1568، 2006م، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=66330.

(2) عياد البطنيجي، نهاية النخب السياسية الفلسطينية، **مجلة الحوار المتمدن**، العدد 2252، 2008م، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=131485.

(3) كايد الغول، **مرجع سابق**.

المال أو الأعمال، وهذه الجماعة تؤمن بأن أفكارها وآرائها لها وزنها ويجب أن تؤخذ بجدية لتحقيق النفع العام[1].

أما بالنسبة لتعريف مصطلح النخبة من الناحية الإجرائية فإن بعض الباحثين يميلون للاعتماد على أربعة عناصر رئيسية، وهي على النحو التالي:

1- وجود مجموعة مميزة تمتلك من الخصائص، والصفات ما يميزها عن الآخرين.

2- النخبة ظاهرة جماعية إذ لا يطلق المصطلح على شخص واحد وإنما على مجموعة من الأشخاص.

3- امتلاك هذه المجموعة لقدرات مميزة، تمكنها من صنع القرار، والتأثير على الآخرين.

4- النخبة مفهوم نسبي، بمعنى أن النخبة تمارس تأثيرها ونفوذها في مجال معين تتمتع فيه بميزة نسبية وبقدرة أكبر من التأثير والنفوذ[2].

وبغية تحقيق أهداف دراستنا فإن الباحث يعتمد في تحديد مفهوم النخبة المقصودة في الدراسة، بما أشار إليه كلٌّ من: لويل فيلر، وجون هالي، وعياد البطنيجي، الذين أشاروا إلى النخب التي تملك مداخل صناعة القرار من خلال المناصب التي تحتلها في المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني بما فيها من أحزاب سياسية، ووسائل إعلام وغير ذلك، وبناءً عليه فإن النخبة المقصودة في دراستنا تتمثل بأعضاء المجلس التشريعي الحالي والسابق، وأعضاء مجلس الوزراء الحاليين والسابقين في قطاع غزة، وقادة الفصائل والعمل الوطني والإسلامي، وكذلك المحللين السياسيين وأساتذة العلوم السياسية في جامعات قطاع غزة الحاصلين على درجة الدكتوراة في العلوم السياسية.

تعريف النخبة السياسية:

يرى الباحث من خلال المطالعة والاطلاع أنه لم يتم وضع تعريف موحد جامع وشامل لمفهوم النخبة السياسية، ولكني سأتوقف على تعبيرات مشتركة ذكرها المختصون والخبراء لدى تعريفهم لمفهوم النخبة السياسية، حيث يرى العديد من الفلاسفة والمفكرين أن النخبة السياسية

(1) أحمد الجمال، النخبوية، **مجلة شؤون عربية**، العدد 141، 2010م، ص140.

(2) محمد أوشيك، النخبة السياسية في السودان "دراسة سوسيولوجية لأعضاء الحكومة في الفترة من 1969-1985م، الجامعة الأردنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، 1987م، ص6.

هي: "المجموعة الحاكمة التي تتمتع بإمكانيات فكرية وإبداعية تمكنها من تسيير الشؤون السياسية أكثر من غيرها من بقية أفراد المجتمع وتأخذ أشكالاً متعددة حسب التفسيرات التي قامت على أساسها انطلاقاً من الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية أو التنظيمية أو التمثيلية لهذه المجموعة، وتخضع هذه النخبة لقانون التغيير والتبدل وفقاً لمقتضيات التطور الذي تمر به مجتمعاتها على أساس دورة انتقالية يتم من خلالها استبدال نخب وإحلال نخب جديدة بدلاً منها وفقاً لآلية يكون الهدف منها تحقيق التوازن الاجتماعي، والتنظيمي للمجتمع"[1].

إن النقطة الجوهرية في تعريف النخبة السياسية هي أنها أقلية من أبناء المجتمع ومتمتعة بصفات إيجابية تمكنها من تحقيق حد أدنى من الثبات والتماسك الذي يؤهلها لاستلام صولجان الحكم والاتجاه به نحو تحقيق أهدافها الأساسية[2].

ومن هنا يرى الباحث أن النخبة السياسية هي المجموعة القائدة التي تقوم بقيادة المجتمع ومؤسساته الرئيسية وهي الدولة بكل هيئاتها وأشكالها وهياكلها الإدارية والتنظيمية وبمسمياتها الفرعية كافة، وتمضي بالمجتمع نحو تحقيق أهدافها المرسومة مسبقاً وبعناية فائقة، كما يرى الباحث أن النخبة السياسية ليس بالضرورة أن تكون في سدة الحكم والسيطرة على بلاد معينة، ولكن يمكن أن تكون في قيادة المعارضة السياسية لهذه البلاد أو تلك، المهم أنها تمارس دوراً سياسياً من أجل تحقيق أهدافها من خلال برامج سياسية واجتماعية وثقافية تنفذها بهدف التأثير على الجماهير وقيادتها نحو تغيير الواقع الاجتماعي أو السياسي العام، وقد يكون هذا التغيير إيجابياً أو سلبياً.

ونخلص الآن لتعريف النخبة السياسية المقصودة في دراستنا والتي سوف نستهدفها في الدراسة وهي: مجموعة من الأفراد والأشخاص الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة، ويسهمون في التحولات والتغيرات التي تجري في المجتمع الفلسطيني سواء بشكل حالي وفوري أو على المدى البعيد، ويمتلكون تأثيراً على القرار السياسي، وهؤلاء الأشخاص هم في الحقيقة

(1) صادق الأسود، **علم الاجتماع السياسي – أسسه وأبعاده**، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990م، ص441.

(2) دينكن ميشيل، **معجم علم الاجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980م، ص118.

إما مسؤولون في حركاتهم ومنظماتهم السياسية وأحزابهم وفصائلهم، وإما تم تعيينهم ليشغلوا مناصب سياسية حكومية.

ويرى الباحث أن مصطلح النخبة قد يعكس نوعاً من الوحدة بين أفراد النخبة ذاتها، إلا أنها مجموعة غير متجانسة تلك التي خضعت لدراستنا، على اعتبار أنها تنتمي في معظمها لكيانات اعتبارية ذات مصالح متباينة من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حتى أولئك الذين ينتمون لذات الكيان السياسي الواحد لابد وأن تجد بينهم تباينات اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية.

وأعضاء النخبة يتمتعون بمستوى أعلى في العلم والمعرفة والخبرة العملية من غالبية وعموم المواطنين الآخرين، والنخبة تمثل القيادة الأساسية في المجتمع؛ لأنها هي التي تقوم باتخاذ القرارات اللازمة في الأمور التي تخص المجتمع أو جزءاً منه[1].

وحسب علي الدين هلال، ونفين مسعد، فإن النخبة هي مجموعة من الأفراد الذين يقودون المجتمع، وهو مفهوم قديم ارتبط ظهوره تاريخياً بالحاجة إلى تنظيم ممارسة السلطة، وعملية صنع القرار، وهي الجماعة الأكثر تنظيماً في المجتمع، إلا أن هذه النخبة ليست متجانسة ككتلة واحدة بل تعبر عن فئات المجتمع المختلفة، في امتداد طبيعي للبنية الاجتماعية السائدة في المجتمع التي تنحدر منه النخبة، وهي بالتالي جزء لا يتجزأ من تركيبة المجتمع[2].

أما الدكتور عدنان أبو عامر فإنه يعرف النخبة السياسية على أنها مجموعة من الشخصيات التي تصنع القرار السياسي في البلاد، كما يعتبر أن المساعدين والمقربين من هذه الشخصيات يعتبرون نخبة سياسية أيضاً وفقاً لوجهة نظره[3].

---

(1) سميح حمودة، يوميات النخبة أيام الانتداب، **مجلة الكتب وجهات نظر**، العدد 100، أغسطس 2009م، ص42.

(2) علي الدين هلال؛ ونفين مسعد، **النظم السياسية العربية وقضايا الاستمرارية والتغيير**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000م، ص161.

(3) عدنان أبو عامر، عميد كلية الآداب بجامعة الأمة والمحلل السياسي المختص في الشأن الإسرائيلي، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة الزهراء بتاريخ 2015/12/20م.

في حين لا يذهب كايد الغول بعيداً عن هذا التعريف إذ أنه يعرف النخبة السياسية الفلسطينية على أنها قادة الفصائل والقوى والمنظمات الفلسطينية العاملة على الساحة، الذين يمارسون عملاً سياسياً من خلال فصائلهم، بالإضافة لقيادات العمل الحكومي كالوزراء ومساعديهم على اعتبار أنهم يعينون بقرار سياسي ويقومون بأدوار سياسية، وأعضاء المجلسين الوطني والتشريعي، وقادة منظمات المجتمع المدني[1].

النخبة الفلسطينية:

يرى الباحث أن النخبة الفلسطينية ليست متجانسة حالياً وهي لم تكن كذلك في الماضي، مع العلم أن النخبة الفلسطينية كانت تتكون سابقاً من زعماء العائلات الفلسطينية المتنفذة وذات المكانة الاجتماعية العالية، وبالتالي فإنه يصعب علينا أن نجد تعريفاً واضحاً ومحدداً لمفهوم النخبة الفلسطينية وذلك نظراً للتمايزات الواضحة في أوضاع هذه النخبة على صعيد كل مدينة أو منطقة فلسطينية.

وتقرر الباحثة نردين الميمي في دراستها، أن النخبة الفلسطينية قد امتازت بالانقسامات العميقة على المستويات الفكرية والسياسية، وجاء هذا الانقسام نتيجة الاختلافات في التنشئة الثقافية لأعضائها والاختلاف في الولاءات والارتباطات الاقتصادية والسياسية، وهذا الانقسام في صفوف النخبة الفلسطينية ظهر مبكراً أي منذ بداية القرن التاسع عشر، ومروراً بأيام الدولة العثمانية وعهدها في فلسطين[2].

ويرى الباحث أن الانقسام السياسي بدا واضحاً في صفوف النخبة السياسية الفلسطينية خلال العهد العثماني، حيث تذكر كتب التاريخ أن أفراد النخبة في فلسطين قد انقسموا في مواقفهم من الحملة المصرية بين مؤيد ومعارض، لكن الأغلبية كانت في البداية مؤيدة للحملة المصرية ولإبراهيم باشا، غير أن هذا التأييد لم يدم طويلاً فسرعان ما اكتشفت النخبة الفلسطينية أنها أمام نظام مركزي يهدد مصالحهم واستقلال بلدهم، وهكذا تم الانقلاب من قبل النخبة السياسية والعائلات المرموقة في فلسطين على إبراهيم باشا والحملة المصرية آنذاك.

---

(1) كايد الغول، **مرجع سابق**.

(2) نردين الميمي، دور العوامل الخارجية في تشكيل النخبة الفلسطينية في أواخر الدولة العثمانية (القرن التاسع عشر) وفترة الانتداب، **دراسة ماجستير غير منشورة**، 2011م، ص3.

وهكذا استمر الانقسام في فكر آراء وتوجهات النخبة الفلسطينية وتحديداً النخبة السياسية الفلسطينية، فلو نظرنا للعهد العثماني لوجدنا أن هناك اختلافاً في وجهات نظر النخبة السياسية الفلسطينية تجاه هذه الحقبة من الزمن، لدرجة أن هناك من الفلسطينيين من يسمي هذه الحقبة الزمنية بالاحتلال العثماني في حين أنها كانت فترة خلافة عثمانية وكان يقع تحت سيطرتها كثير من بلدان الشرق والعالم العربي والإسلامي، وبقي هذا الانقسام في صفوف النخبة السياسية الفلسطينية ماضياً في عهد الانتداب البريطاني اعتقاداً منها أنه احتلال، ومنهم من صادمه، ومنهم من تعاون معه، وهكذا.

والحقيقة التي يراها الباحث أن الدولة العثمانية كانت دولة خلافة حافظت على فلسطين ووحدة أراضيها وثباتها أمام المؤامرات، بينما يرى الباحث في العهد البريطاني أنه احتلال ووصاية دولية طالما مكنت العدو الصهيوني من الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية المباركة من خلال وعود سياسية ظالمة، وما وعد بلفور منا ببعيد، بالإضافة لإجراءات ميدانية اتخذتها القوات البريطانية، متواجدة على أرض فلسطين، كان من شأنها التمهيد لسيطرة العصابات الصهيونية على البلاد الفلسطينية المباركة، والتحالف مع تلك العصابات للقضاء على العائلات الفلسطينية، إما بالقتل أو التهجير من القرى والمدن الفلسطينية.

أما في عهد الاحتلال الصهيوني لبلادنا فلسطين فيرى الباحث أن النخبة السياسية الفلسطينية مجمعة على قتال الاحتلال حتى جاء اليوم الذي وجدنا فيه من يقول ويعتقد بجدوى المفاوضات مع هذا الاحتلال البغيض، إلى أن جاءت أوسلو وما ترتب عليها من انقسامات فكرية حادة بين صفوف وأعضاء النخبة السياسية الفلسطينية، ومازال الاختلاف في وجهات النظر في أوجه، حالياً في ظل الانقسام الفلسطيني الفكري، والانقسام الجغرافي بين غزة والضفة بفعل الاحتلال، وعلى الصعيد السياسي جراء أحداث يونيو 2007م، وما ترتب عليها حتى يومنا هذا.

وظائف النخبة السياسية:

إن القيام بأعباء التخطيط والقيادة وإدارة السلوك الإنساني على مستوى الدولة هو أمر بالغ الأهمية والخطورة؛ لأنه يتعلق باستيعاب الماضي وفهمه والتعامل مع الحاضر، والعمل للمستقبل، وهو أمر يخص النخبة السياسية على وجه الخصوص وجماهير المجتمع عموماً[1].

(1) المجمعي، محمد طب عيدان، النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية، **مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية**، العدد 4، ص135.

ومن الوظائف التي تقوم بها النخبة السياسية حفظ التوازن داخل المجتمع عن طريق اندماجها وتجددها الذي يكون التغيير محوره الأساسي وهي بهذا التغيير تقوم بقيادة عملية التغيير والتطور داخل المجتمع[1].

كما وتقوم النخبة السياسية بوظيفة التنسيق والموائمة بين أنشطة المؤسسات والهياكل المختلفة داخل المجتمع في إطار الدولة وخارجها في بعض الأحيان، وذلك بغرض الوصول إلى أفضل صيغة مشتركة وموحدة للعمل في إطار المجتمع ومواجهة مشكلاته وأزماته المختلفة[2].

(1) **المرجع السابق**، ص136.

(2) Corneliu Bjola. The impact of symbolic politics on Foreign Policy During the Democratization process, peper be presented at The Kokkalis Graduate student workshop on southeastern and east – central Europe, John G. kennedy school of Government, Harvard university. 2000. P14.

المبحث الثاني
الصحافة الإلكترونية

تتسم الصحافة الإلكترونية بنوع من الحماسة وحِدَّة المواجهة مع باقي وسائل الإعلام الأخرى، لكن أسلوبها واستمرار تغذيتها على مدار الساعة تطرحان تساؤلات حول كيفية تمكنها من تقديم تقارير إخبارية تتسم بالمعايير المهنية في العمل الإعلامي، وبخاصة فيما يتعلق بالدقة والموضوعية[1].

ويرى الباحث أن هذا الأمر لا يعد سلبياً بالنسبة للصحافة الإلكترونية، ولا يضعف بالطبع من مكانتها، بقدر ما يشكل دافعاً للنقاش حول طبيعة الصحافة الإلكترونية، وماهيتها بدليل أن هناك عشرات بل ومئات الباحثين والكتاب والمهتمين والأكاديميين ممن بحثوا في ظاهرة الصحافة الإلكترونية وطبيعتها، وقد خاض بعضهم في مستقبلها (أي مستقبل الصحافة الإلكترونية) في ظل الثورة التكنولوجية الرهيبة التي تسود بقاع الأرض، لقد باتت الصحافة الإلكترونية سمة العصر الحديث، ويوماً بعد يوم يتعاظم دورها ويتضاعف حجم متابعيها والمتعرضين لها.

تعريف الصحافة الإلكترونية:

ينطلق البعض في تعريفه للصحافة الإلكترونية من الخصائص الفنية للوسيلة ذاتها (الإنترنت)، حيث يتم تعريف الصحافة الإلكترونية على أنها "نظام معلوماتي يتألف من صناديق (وحدات أو مربعات) متعددة تحتوي على الأخبار في هيئة، نص، صورة، فيديو، صوت، بصورة منفصلة أو مجتمعة"، هذه الصناديق تحتفظ فيما بينها بعلاقات متعددة وبمستويات مختلفة"[2].

(1) عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م، ص122.

(2) جاسم محمد الشيخ جابر، **الصحافة الإلكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية "دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية"**، كلية العلوم التطبيقية، صحار، سلطنة عمان.

وفي ذلك يقول الدكتور/ ماجد تربان: "تشكل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حجر الزاوية في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيري في الوقت الراهن، حيث يعود الفضل إلى هذه التكنولوجيات في حالة التزاوج التي تشهدها الوسائل الإعلامية لأول مرة في التاريخ الإنساني بين الوسائل المطبوعة، والوسائل المسموعة والمرئية، الأمر الذي انعكس على شكل الاتصال ومحتواه، وأساليب إنتاجه، وتمثلت هذه الثورة في أنها مكنت الأشخاص، والمؤسسات، والدول من إرسال واستقبال المعلومات عبر أي مسافة، وفي أي وقت، وأي مكان"[1].

وقد عرف البعض الصحافة الإلكترونية على أنها امتداد للصحافة التقليدية بشكل يواكب التطور الإعلامي الذي نشهده في عصرنا الحالي، غير أنها تتميز عنها بنوع من المرونة على صعيد الجمع بين عدة أشكال من الإنتاج الصحافي كالنص المكتوب والمسموع والمرئي، وبهذا تجمع الصحافة الإلكترونية بين مختلف التقنيات الحديثة المتوفرة في وسائل الإعلام التقليدية[2].

وهناك العديد من الباحثين يعرفون الصحافة الإلكترونية على أنها كل موقع يحمل معلومات ومنشور على الشبكة العنكبوتية الدولية.

ويعرف سليمان الصحافة الإلكترونية على أنها "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني، أي شبكة الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، وتستخدم فيها فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني وبسرعة فائقة"[3].

وتقول د. بسنت عبد المحسن عبد اللطيف القصباوي في كتابها الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الإنترنت، لقد حاول عدد من الباحثين تحديد مفهوم للصحيفة الإلكترونية، حيث ترى "مها الطرابيشي" أن الصحيفة الإلكترونية عبارة عن منشور إلكتروني يجمع بين

(1) ماجد تربان، **الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 2008م، ص93.

(2) ماير لورنس، **مقابلة مع موقع دوتشيه فيله** www.infomideast.com/arabic/?p=262

(3) زيد سليمان، **الصحافة الإلكترونية**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص11.

مفهومي الصحافة التقليدية ونظام الملفات المتتابعة التي يتيحها المنشور الإلكتروني، وبهذه الطريقة فهي منشور إلكتروني يصدر بصفة دورية ومنتظمة لها موقع محدد على شبكة الإنترنت[1].

وتؤكد "نجوى عبد السلام" على أن الصحافة الإلكترونية عبارة عن منشور دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات جماعة معينة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءته من خلال جهاز حاسوب، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت".

وعرفها الدكتور/ فيصل أبو عيشة على أنها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني (الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى) تستخدم فيها فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية، ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة[2].

ويعرفها نجاح العلي بأنها مزيجاً من الرسائل الإخبارية، والقصص، والمقالات، والتعليقات، والصور، والخدمات المرجعية، حيث يشير تعبير Online journalism تحديداً في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف، والمجلات الإلكترونية المستقلة، أي التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة[3].

وهناك تعريف آخر يصف الصحيفة الإلكترونية بأنها: "الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الإنترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها، وطبع ما يرغب في طباعته[4].

ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية هي كل ما يتم نشره عبر الفضاء الإلكتروني من مواد إعلامية وتقارير إخبارية وصحفية، وهي بمثابة وسيلة إعلامية عصرية أفرزتها الثورة

(1) بسنت القصباوي، **الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الإنترنت**، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2010م، ص20.

(2) فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني**، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م، ص99.

(3) نجاح العلي، **الصحافة الإلكترونية، النشأة والمفهوم**، أنواع الصحف الإلكترونية، 2008م.

(4) حسني نصر، **الإنترنت والإعلام الصحافة الإلكترونية**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003م، ص95.

التكنولوجية والتطور الهائل في عالم الحاسوب والاتصالات الحديثة، وهي وسيلة باتت تنافس الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى، وخاصة الصحافة المطبوعة وذلك نظراً لما تتمتع به من صفات الحداثة والفورية والتحديث المستمر الأمر الذي يناسب ذوق القارئ والمتعرض لها.

كما يرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية يمكن أن يكون لها أصل ورقي ويمكن العكس بمعنى أنها تكون وسيلة إلكترونية فقط ليس لها أصل ورقي أو مطبوع وهذا لا يؤثر على حجم قرائها وعدد متابعيها، بل هي ماضية نحو التوسع والتطور، واكتساب أعداد إضافية من المتابعين والمتعرضين لها.

أصناف الصحافة الإلكترونية:

وبالتالي يرى الباحث أنه يمكن تصنيف الصحافة الإلكترونية إلى نوعين أساسيين وهما:

النوع الأول: الصحافة الإلكترونية المنتمية إلى مؤسسات إعلامية سواء كانت مؤسسات صحفية تنتج صحفاً مطبوعة أو إلكترونية، ويمكن تسميتها بالصحافة الإلكترونية المنتمية إلى شبكات إخبارية تلفزيونية تعرض موادها من خلال شبكة الإنترنت.

النوع الثاني: الصحافة الإلكترونية المعروفة بصحافة المواطن، ويتم تقديم محتوياتها عن طريق مدونات أو منتديات أو حتى بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت.

مستقبل الصحافة الإلكترونية:

تعد الصحافة الإلكترونية وسيلة إعلامية تتسم بأهمية كبيرة، ويتوقع الباحثون والخبراء لها مستقبلاً زاهراً لا يستهان به، وذلك بالنظر لكونها تتصف بصفات ومميزات عديدة: "منها أنها تتيح للمتصفح ممارسة أكثر من حاسة في آنٍ واحد، إذ بإمكانه وعبر ضغطة زر القراءة والمشاهدة والاستماع في وقت واحد، وكذلك لأنها تتصف بالسرعة في التعامل مع الأخبار العاجلة، بالإضافة لمقدرتها وسعتها لاستيعاب الصور المصاحبة للأخبار والتقارير، فهي صحافة صحية تتفاعل مع الأحداث لحظة بلحظة، وعليه فإن الصحافة الإلكترونية أصبحت واقعاً يفرض نفسه على الساحة الإعلامية"[1].

(1) معتز عكس الريح، الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية، **دراسة منشورة على الرابط التالي: (http://www.drmoiz.com)**، 2005م.

وحول مستقبل الصحافة الإلكترونية هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية تناولها علماء الاتصال وهي على النحو التالي:

الأول: ازدهار صحافة الهواة، البلوجز (blogs)، باعتبارها إحدى أبرز الاتجاهات للصحافة الإلكترونية مستقبلاً.

الثاني: صحافة المصدر المفتوح، وهي تلك التي يصيغها مبرمجون، ثم يتطوعون بإتاحتها بشكل يجعل أي مبرمج متخصص قادر على فهمها جيداً ويستخدمها كأساس أو محور يمكن البناء عليه أو الخصم منه.

أما الثالث: فهي الصحافة الإلكترونية شديدة التكيف، وهي تلك الصحافة التي توفر مستوى من الشخصنة يصل بها إلى التكليف بشدة، الأمر الذي يتيح للفرد تحديد رغباته والحصول عليها[1].

وظائف الصحافة الإلكترونية:

يرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية مثل غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى تقوم بأداء عدة وظائف، وأن هذه الوظائف التي من الممكن أن تقوم الصحافة الإلكترونية بأدائها لا تخرج عن نطاق الوظائف الثمانية الرئيسية التي يطلع بها الإعلام المعاصر بشكل عام، والتي يمكن إيجازها على النحو التالي:

1- الوظيفة الإعلامية والإخبارية.

2- وظيفة التنشئة الاجتماعية.

3- وظيفة تكوين الدوافع.

4- وظيفة الحوار والنقاش.

5- وظيفة التربية.

6- وظيفة النهوض الثقافي.

7- الوظيفة الترفيهية.

8- وظيفة التكافل.

(1) جمال غطاس، **الصحافة الإلكترونية**، بدون طبعة، بدون دار نشر، 2005م.

أشكال الصحف الإلكترونية:

بعد المطالعة والبحث يمكن لنا أن نقسم الصحف الإلكترونية لأربعة أشكال وذلك وفقاً لإمكاناتها المادية والتكنولوجية ووفقاً للغة الإنترنت المستخدمة في تقديمها[1].

1- **الصحف التي تستخدم نمط الصورة (Gif):** حيث تقدم هذه الصحف مادتها بنمط الصورة لبعض خدماتها الإخبارية.

2- **الصحف التي تستخدم لغة النص الفائق (Html):** هذا النمط يتيح استخدامه الاستفادة من الإمكانيات التفاعلية والاتصالية المختلف مثل خدمة الاتصال بالمحررين والبريد الإلكتروني، وإدارة حلقات النقاش، وتضم هذه الفئة معظم الصحف العربية الإلكترونية.

3- **الصحف التي تستخدم نمط النص المحمول (Pdf):** وهو النمط الذي يمكنه نقل نسخة مطابقة تماماً للنسخة المطبوعة بنفس التصوير والإخراج، ويمكن للقارئ أن يشعر كأنه يتصفح النسخة المطبوعة تماماً.

4- **الصحف التي تجمع بين النص الفائق والنص المحمول:** وهو اتجاه عالمي جديد تستخدمه الصحف الإلكترونية الكبرى للاستفادة من مزايا النمطين السابقين، وتستخدمه حالياً صحيفة القدس العربي، والنهار اللبنانية.

وفي إطار أشكال الصحف الإلكترونية: يقول د. مصطفى المصمودي في كتابه النظام الإعلامي الجديد[2].

إن الأشكال المختلفة التي تستخدمها الصحافة الإلكترونية الآخذة بالتزايد يوماً بعد يوم توجب علينا وبشكل ملح وعاجل أن نوجد إطاراً قانونياً على الصعيد الدولي يكفل ويضمن الحق في الاتصال للجميع، وينبغي أن يرتكز هذا الحق في الأساس على الأوجه الأربعة التالية:

- **الحرية:** بمعنى أن يتم فهم معنى الحرية في إطاره الصحيح والدقيق وذلك في حدود احترام المعاملة بالمثل، والتوازن، والحفاظ على السلم والأمن، فهي حرية التكفير والتعبير، وحرية الانتفاع بالإعلام، واستخدام حق الرد وحماية الحياة الخاصة، ويرى د. مصطفى

(1) عثمان فكري عبد الباقي، استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال "دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006م، ص130.

(2) مصطفى المصمودي، **النظام الإعلامي الجديد**، عالم المعرفة، 1999م، ص111.

المصمودي في الكتاب ذاته أيضاً أنه لا يجب أن تفرض الدول الكبرى والشركات العالمية تصور معين لمعنى الحرية الإعلامية على الصعيد العالمي ويكون هذا المعنى على حساب المجتمعات الضعيفة.

- **المسؤولية:** المقصود بالمسؤولية الاعتراف بالواجبات إزاء غيرنا، على مستوى الأفراد والجماعات والأمم، وعليه يجب مراعاة مسؤولية وسائل الإعلام بالنسبة للدول النامية، كما أن هذه المسؤولية تتطور وتتسع بحسب تطور واتساع رقعة انتشار وسائل الإعلام.
- **الوسائل والإمكانيات:** بمعنى أنه لا يمكن للتغيير أن يتم إلا بضمان مبادئ التعاون والتبادل وتوافر الموارد على أساس عادل حتى يمكن ممارسة هذا الحق وفقاً للمفهوم الصحيح للحرية دون أن يقع ظلم على أحد على حساب غيره.
- **الأدوات:** يفضل د. المصمودي السعي سريعاً لإيجاد منظومة تشريعات دولية ملائمة لعمل الإعلام الجديد أو ما نسميه بالصحافة الإلكترونية، بجانب قواعد سلوك وأخلاق تحظى بكامل الاحترام على الصعيد الدولي، كما يفترض وجود هيئة دولية لضمان احترام هذه القواعد، والتزام القائمين بالاتصال في وسائل الصحافة الإلكترونية بها.

يقول باسل عبد المحسن القاضي في كتابه تداول المعلومات عبر الإنترنت وأثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة[1]: "لقد وفرت شبكة الإنترنت إمكانيات كبيرة على كافة المستويات وخاصة الإعلامية ويمكن إجمال هذه الإمكانيات على النحو التالي:

- **تسهيل الحصول على المعلومات:** لقد سهلت ويسرت شبكة الإنترنت على الصحفيين الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية وغير مصادرها الأصلية، فبمجرد نقرة زر على الحاسوب يكون بمقدور الصحفي والقارئ على حد سواء أن يحصل على كنز من المعلومات في الموضوع المراد البحث فيه.
- **تسهيل إيصال المعلومات إلى الجمهور:** لقد يسرت الشبكة ووسائل الصحافة الإلكترونية مسألة إيصال المعلومات للجمهور دون تحكم من الحكام المستبدين، أو رجال المال والأعمال المحتكرين لملكية وسائل الإعلام، ولقد كان احتكار أهل السلطة والثروة

(1) باسل عبد المحسن القاضي، **تداول المعلومات عبر الإنترنت وأثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة**، 2007م، ص13.

للمعلومات في الماضي وقبل ظهور شبكة الإنترنت وازدهار الصحافة الإلكترونية بالتالي كان ذلك أي احتكار المعلومات من أهم الوسائل التي يحتمون ويتمتعون بها.

- **انخفاض ثمن الاتصالات بل ومجانيتها أحياناً:** ومن فوائد ذلك إشراك عامة الناس في الحصول على المعلومة، وهي خطوة أولى نحو ثقافة المجتمع وتعميق ثقته بنفسه.

أنواع الصحافة الإلكترونية:

يوضح د. عبد الأمير الفيصل[1] أنواع الصحافة الإلكترونية فيقول إنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

1- مواقع تابعة لمؤسسات صحفية تقليدية وتعد امتداداً طبيعياً لها، وهي عبارة عن نسخ إلكترونية من الصحف المطبوعة.

2- مواقع إخبارية إلكترونية متخصصة تم إعدادها خصيصاً للنشر الإلكتروني عبر الإنترنت، وهي تحدث موادها الصحفية على مدار الساعة ويعمل بها طواقم من المحررين والمراسلين المهنيين المهرة.

3- صحف إلكترونية بحتة، وهي صحف إلكترونية الأصل وليس لها نسخ مطبوعة.

يقول الدكتور محمد البخاري[2]: "وللإعلام الدولي دوافع متعددة، تعتمد على المصالح السياسية، والعسكرية، والاجتماعية، والثقافية، والإنسانية، بما يتفق والسياسة الخارجية للدولة، وينبع من المصالح الوطنية العليا للدولة، وتعمل من خلال هذا المنظور للتأثير على التفاهم الدولي وعلى عملية الحوار الجارية بين الأمم، وهو الحوار الذي يؤدي إلى خلق تصور معين للدول بعضها عن بعض، مفاده التحول من النظام الثقافي القومي التقليدي المغلق، إلى نظام ثقافي منفتح يفرز التفاهم الدولي ويعمل على تطويره.

أهداف الصحافة الإلكترونية الفلسطينية:

مما لا شك فيه أن لكل جهد هدفاً يسعى لتحقيقه ومن خلال مطالعة الباحث للكتب والدراسات ومسح التراث العلمي، ومن خلال اطلاعنا على مواقع الصحافة الإلكترونية وجدنا أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

---

(1) عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الإلكترونية مقاربة أولية**، ص2.

(2) محمد البخاري، **مبادئ الصحافة الدولية والتبادل الإعلامي الدولي**، ط1، 1999م، ص12.

1- تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني من خلال كشف الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحقه، وفضح الممارسات الإسرائيلية بحق الإنسان الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية، بالإضافة لرفض المحاولات الإسرائيلية لتهويد القدس والتصدي لتلك المحاولات من خلال فضحها وتحريض المواطنين ضدها وخلق رأي عام مناهض لها[1].

2- ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تسعى أيضاً لمتابعة تطورات ومجريات الأحداث محلياً وعربياً ودولياً، وتسليط الضوء على تلك الأحداث بأبعادها المختلفة، لوضع المتابع العربي في صورة تطورات الأحداث في فلسطين، وإجراءات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته.

3- متابعة مجريات الأحداث السياسية داخل دولة الكيان من خلال قيام الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تحديداً، بعدة نشاطات إعلامية كإجراء المقابلات مع الخبراء في الشأن الصهيوني، واستضافة المحللين السياسيين، وترجمة أبرز ما تتناوله وسائل الإعلام الإسرائيلية وذلك بهدف تزويد المواطن الفلسطيني بالمعلومات المتصلة بشأن دولة الكيان.

4- تحفيز أبناء الشعب الفلسطيني على تشجيع المقاومة والمحافظة على الثوابت الفلسطينية، والتركيز على القضايا الوطنية الكبرى كالقدس واللاجئين، والأسرى، والاستيطان، والحدود، ... وغير ذلك من القضايا التي تشغل بال المواطن الفلسطيني باستمرار، وتستحوذ على اهتماماته.

ووفقاً للدكتور شريف اللبان[2] فإن تعبير الصحافة الإلكترونية يسري على كل أنواع الصحف الإلكترونية العامة منها والخاصة والتي يتم نشرها عبر الإنترنت، ويتم تحديث مضمونها من يوم لآخر أو من ساعة لأخرى، و من وقت لآخر حسب إمكانيات الجهة التي تتولى الإشراف الإلكتروني عليها.

(1) يحيى المدهون، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، **دراسة ماجستير غير منشورة**، 2012م، ص58.

(2) شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط1، 2001م، ص18.

علاقة الصحافة الإلكترونية مع نظيرتها الورقية:

يرى الباحث أن ثمة علاقة سائدة بين الصحافة الإلكترونية مع نظيرتها الورقية قائمة على التنافس الشديد، ففور خروج الصحافة الإلكترونية إلى العلن شعرت الصحافة الورقية بتهديد خطير على دورة حياتها، وخطر يهدد استمرارها، فأخذت تطور من ذاتها بحيث تحافظ على قرائها وشعبيتها، ولكن محاولاتها هذه لم تضع حداً للزيادة السريعة في أعداد أولئك الذين يقبلون على الصحافة الإلكترونية نظراً لسهولة الوصول إليها، وسرعتها وفعاليتها وتفاعلها مع الجماهير، وبالنظر لعديد من السمات والصفات والمميزات الأخرى التي تتصف بها الصحافة الإلكترونية.

ويعتقد الباحث أنه ليس بإمكان أية وسيلة إعلامية أن تلغي وسيلة أخرى ودليل ذلك الإذاعة لم تلغِ ما قبلها، وكذلك الصحيفة المطبوعة، والتلفاز، وغير ذلك من الوسائل، وعليه فإن الباحث يميل للقول ببقاء الصحافة الورقية بمعنى أنها لن تندثر غير أنها ربما تضعف ويقل عدد روادها وقرائها ولكنها لن تندثر، مع اعترافنا بأن الصحافة الإلكترونية تشكل تهديداً صريحاً وقوياً للصحافة الورقية، كذلك الأمر بالنسبة للإذاعة والتليفزيون، صحيح أن الصحافة الإلكترونية تشكل تهديداً لها غير أنها لن تتمكن من إزالتها وإزاحتها عن الساحة الإعلامية تماماً وسيبقى لكل وسيلة إعلامية جمهورها الذي من الممكن أن يزيد أو ينقص غير أنه ليس من المتوقع أن تقضي وسيلة إعلامية على أخرى.

والحقيقة التي يراها الباحث أن هناك عشرات الفروق الجوهرية بين الصحافة المطبوعة ونظيرتها الإلكترونية على اعتبار أن الصحافة الإلكترونية تتمتع بالعديد من الخصائص التي لا توجد في الصحافة المطبوعة كالفورية والتحديث المستمر ومساحة النشر المتاحة، وسهولة الوصول للأرشيف الإلكتروني، والتفاعلية، والتنوع، والمرونة، وغير ذلك مما تمتاز به الصحافة الإلكترونية دون المطبوعة.

الصحافة الإلكترونية الفلسطينية:

كان قطاع الاتصالات في أراضي السلطة الفلسطينية متأخراً جداً مقارنة مع دول العالم المتقدم، وخضع هذا القطاع على مدار بضعة عقود لسيطرة الاحتلال بشكل كامل.

لقد كان الاحتلال الصهيوني يعتبر أن نمو قطاع الاتصالات بشكل خاص يشكل هاجساً أمنياً، لذا تجده قد لجأ إلى تقييده بمجموعة من الأوامر والقيود العسكرية، فمثلاً كان من المألوف قبل مجيء السلطة الفلسطينية أن يستغرق حصول الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام 1967م على خط هاتف فترة تتراوح بين 10-15 عام[1].

ويرى الباحث أنه وبعد توقيع اتفاقيات أوسلو بين الاحتلال ومنظمة التحرير بدأ تغير ملحوظ على قطاع الاتصالات، حيث نصت هذه الاتفاقيات على السماح للجانب الفلسطيني بإنشاء شركات للاتصالات، غير أن الشركة الفلسطينية شبكة الهاتف الفلسطينية بقيت مجزأة ومقننة ومرتبطة عضوياً بالشبكة التابعة للاحتلال لفترة طويلة.

يرى الباحث أن الساحة الفلسطينية قد شهدت استخداماً متزايداً للإنترنت حتى باتت الشبكة هي النافذة الأكثر استخداماً لدى المواطنين العاديين الذين يستخدمونها للاتصالات والتواصل الإلكتروني مع البلدان الأخرى، كما أن الطلاب يعتمدون عليها تماماً في تبادل المعلومات والأوراق العلمية والواجبات الدراسية فيما بينهم وبين أساتذتهم، وبالنظر لأن فلسطين وغزة تحديداً تعاني حصاراً مطبقاً منذ سنوات الأمر الذي عزز من مكانة الإنترنت وزاد من حاجة المواطنين لها، حيث إن هناك أعداد هائلة من الطلاب والدارسين الذين لم يتمكنوا من السفر بسبب ظروف الحصار والإغلاق الأمر الذي ألجأهم للتواصل مع جامعاتهم وأساتذتهم ومشرفيهم عبر الإنترنت والبريد الإلكتروني، ومن هنا تأتي الأهمية القصوى لشبكة الإنترنت ودورها الحيوي والفعال بالنسبة للمواطن الفلسطيني المقيم في الأراضي الفلسطينية.

نشأة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية:

نستطيع القول بأن قطاع غزة والضفة الغربية قد عرفا الصحافة الإلكترونية مبكراً إذا ما قورنت ببعض الدول العربية، إذ يقول القائمون على مؤسسة "الأيام للمطبوعات والنشر"، ومقرها في مدينة رام الله المحتلة، والتي تصدر عنها جريدة الأيام اليومية الفلسطينية أنها موجودة على

(1) الاتحاد الدولي للاتصالات، **القمة الدولية لمجتمع المعلومات**، مشاركة فلسطين،
www.itu.int/dm3-pub/itu-s/md/03/w3i3/c/503-wsis-c-0007!!msw-a.doc

الإنترنت منذ شهر تشرين الأول من العام 1995م، إلا أن سجلها لدى شركة "نت ويرك سليوشن Net Work Solution" يشير إلى أنها بدأت باسمها الحالي في 1996/06/08م، بينما اعتمدت صحيفة القدس الإنترنت عام 1997، ثم تبعها عدد كبير من الصحف اليومية والأسبوعية، ثم تطور الأمر ليشمل محطات الإذاعة والتلفزيون وغيرها من أشكال الخدمات الإعلامية المختلفة[1].

خصائص الصحافة الإلكترونية:

فيما يتعلق بخصائص الصحافة الإلكترونية يقول أستاذ الإعلام والاتصال، بدولة الإمارات العربية المتحدة نصر الدين لعياضي[2]: "إن المادة الصحفية الإلكترونية تملك قيمة تختلف كلياً عن الصحافة الورقية، ففي هذه الأخيرة يتكفل أحد الصحفيين بصياغة مادته ويحيلها إلى مسؤوله المباشر لقراءتها، وترسل إلى المدقق اللغوي ليصححها، ثم تطبع بتوقيع صاحبها، بهذه الطريقة تصبح هذه المادة لبنة وحجرة أساسية في معمار الصحيفة الورقية، وهذا خلافاً للمادة في الصحيفة الإلكترونية، التي يتدخل عدة أشخاص لتعديلها وتشكيلها بعد الموافقة على نشرها، وبهذا تتحول إلى عجينة لينة، يعاد تشكيلها في كل مرة، فعلى سبيل المثال في الصحيفة الإلكترونية الأمريكية، يتداخل هذا التشكيل بحيث لا يمكن للقارئ أن يفرق بين الأصل وبين التعديل والإضافة في المادة الصحفية.

ويرى الباحث أن من سلبيات هذا الأمر أنه من شأنه أن يمحو شخصية الصحفي كاتب المادة الصحفية الأصلية، وهو أمر في رأينا يجرد الكاتب الصحفي الأصلي من حق ملكيته الحصرية للمادة لكونها لم تعد من صياغته وأسلوبه وحده بل تداخل معه في ذلك أشخاص آخرون، وفي الوقت ذاته فإنه من الإيجابيات التي تحسب لصالح هذا الموضوع أن المادة الصحفية تكسب مزيداً من الدقة والموضوعية والتجويد بفضل مرور عدة شخصيات عليها مما يكسبها أسلوباً أكثر دقة ووضوحاً.

(1) فايز الشهري، **مرجع سابق**، ص21.

(2) نصر الدين لعياضي، **الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية: نشأة مستأنفة أم قطيعة؟**، ص8.

الفصـل الثالث

قطاع غزة والأزمات

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الأزمات، مفهومها وأنواعها وأسبابها.

المبحث الثاني: أزمات قطاع غزة خلال العقد الأخير.

تمهيد:

لا يخلو مجتمع من أزمة أو أزمات، وتتعدد الأزمات التي تعاني منها المجتمعات، فمن المجتمعات من يعاني من أزمات مالية، أو اجتماعية، أو سياسية، ومن المجتمعات من يعاني من كل تلك الأزمات مجتمعة، وكلما عانت الشعوب والمجتمعات من الفقر، أو البطالة، أو الاحتلال، ... إلخ كلما كانت أكثر عرضة للأزمات، وكلما زادت التعقيدات المعاصرة والحديثة كلما نتج عن ذلك أزمات حديثة لم تكن مسبوقة من قبل ولم تعهدها المجتمعات، والأزمات قديمة حديثة ومتجددة لا يمكن لأي دولة أو بلد أو مجتمع أن يتخلص منها بشكل تام، على اعتبار أنها أي الأزمة تأتي بشكل مفاجئ وتكون خطيرة وذات تأثير مهم على الفرد أو المجتمع.

وقد ركزت دراستنا على أزمات قطاع غزة خلال السنوات العشر الأخيرة 2006-2015م حيث تكرست الأزمات وتتالت بشكل مكثف ومتوالي نتيجة التغيرات السياسية التي حدثت جراء الانتخابات التشريعية الثانية التي أجريت بتاريخ 2006/01/25م، ونتائجها التي فاجأت الأوساط السياسية المحلية والإقليمية والدولية.

وبناءً على ذلك قام الباحث بتقسيم الفصل الثالث إلى مبحثين جاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: وهو بعنوان (الأزمات مفهومها وأنواعها وأسبابها)، وعالجنا فيه مراحل الأزمات ودور النخبة السياسية في إدارة الأزمات المختلفة.

المبحث الثاني: وهو بعنوان (أزمات قطاع غزة خلال العقد الأخير 2006-2015م)، وتناولنا فيه الأزمات التي عصفت بقطاع غزة خلال السنوات العشر الأخيرة بشيء من التفصيل والتوضيح.

المبحث الأول

الأزمات

تعريف الأزمة:

يُعد مفهوم الأزمة واحداً من المفاهيم المراوغة التي يصعُب تحديدها.

ويرى الباحثون أن ذلك يعود لأسباب متعددة ومتداخلة أبرزها ما يلي:

1- صعوبة حصر وتحديد ما هو المقصود بالأزمة.

2- الطبيعة الشمولية للمصطلح واتساع نطاق استخدامه (أزمة هوية، أزمة أخلاق، أزمة مسرح، أزمة اقتصادية، أو سياسية، أو عسكرية أزمة إعلامية).

3- خصوصية المنظور الذي يَنْظُر به كل عِلم إلى مفهوم الأزمة، وبخاصة بعد أن جذب مجال دراسة الأزمات العديد من الباحثين من مجالات علمية مختلفة.

4- نتج عن كثرة التعاريف وتنوع المعالجات زيادة غموض المفهوم، أدى ذلك إلى تعدُّد التعاريف المستخدمة في تحديد مفهوم الأزمة[1].

ويرى الباحث أن اختلاف توجهات وتفسيرات الباحثين والعلماء لمفهوم الأزمة ربما يعود لاختلاف نظرة هؤلاء العلماء والباحثين للأزمات، مع اختلاف الزاوية أو الجانب الذي يركز عليه الباحث من الجوانب أو الزوايا المختلفة للأزمات، ومن هنا يمكن لنا أن نقدر أن اختلاف التعريفات والتوصيفات للأزمة وتعدُّدها أمر لا ينفي تكاملها.

ويُعرِّف د. أديب خضور الأزمة بأنها: "حدوث خلل خطير ومفاجئ في العلاقة بين شيئين"[2].

ويُعرِّف تورنتون "Toriington" الأزمة بأنها: "حدث مفاجئ وغير متوقع تتشابك فيه الأسباب بالنتائج وتتلاحق الأحداث بسرعة كبيرة لتزيد من درجة المجهول فيما يحدث من

(1) عباس العماري، **إدارة الأزمات في عالم متغير**، القاهرة، الأهرام للنشر، 1993م، ص16.

(2) أديب خضور، **الإعلام والأزمات**، الرياض، ط1، 1999م، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص7.

تطورات في المستقبل وتجعل متخذ القرار في حيرة بالغة تجاه أي قرار يتخذه وقد تفقده قدرته على السيطرة والتصرف[1].

ويعرف جوناثان روبرت الأزمة بأنها: "مرحلة الذروة في توتر العلاقة في بنية استراتيجية وطنية أو إقليمية أو محلية"[2].

في حين يعرف محسن أحمد الخضيري الأزمة على أنها: "الموقف الذي تتضارب فيه العوامل المتعارضة"[3].

ويعرف عامر الأزمة بقوله: إنها تحول فجائي عن السلوك المعتاد، وتعني تداعي سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف فجائي ينطوي على تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية للمنظمة مما يستلزم معه ضرورة اتخاذ القرارات السريعة في وقت ضيق وفي ظروف عدم التأكد، وذلك حتى لا تنفجر الأزمة على شكل صدام أو مواجهة عنيفة"[4].

بينما يعرف أبو مايلة الأزمة بقوله: "إنها نقطة تحول أساسية في أحداث متتابعة ومتسارعة تسبب صدمة تأثيراً وضغطاً مما يضعف من إمكانية الفصل السريع بالمؤثر، وتقود إلى نتائج غير مرغوب بها لتدني الاستعداد لمجابهتها"[5].

ويعرف حجي الأزمة بقوله: "هي نقطة تحول في سلسلة من الأحداث المتتابعة تسبب درجة عالية من التوتر، وتقود إلى نتائج غالباً ما تكون غير مرغوب بها، وبخاصة في حالة عدم وجود استعداد أو قدرة على مواجهتها"[6].

---

(1) Torrington, Derek (1989) Effective management: People and Organization, New York Prentice Hall Inc, P90.

(2) عثمان عثمان، **مواجهة الأزمات**، القاهرة، مصر العربية للتوزيع، 1955، ص17.

(3) محسن الخضيري، **إدارة الأزمات**، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1990، ط1، ص12.

(4) أحمد عامر، **إدارة الأزمة وتفسير الظواهر الإدارية**، محاضرة في مجلة الأمن والحياة، العدد (118)، السنة العاشرة، الرياض، 1992م، ص19.

(5) حسين أبو مايلة، **تصور مستقبلي لدور تنظيمات المجتمع المدني في مواجهة الأزمات في مصر**، المؤتمر السنوي السابع، 2002م، القاهرة، جامعة عين شمس، ص203.

(6) أحمد حجي، **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، 1998م، ط2، القاهرة، دار النهضة المصرية، ص449.

ويعتبر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية هنري كيسنجر الأزمة بأنها: "عرضٌ لوصول مشكلة ما إلى المرحلة السابقة مباشرة قبل الانفجار، مما يقتضي ضرورة المبادرة والمسارعة لحلها قبل تفاقم عواقبها"[1].

ويميز الباحثون مفهوم الأزمة عن المفاهيم الأخرى القريبة منها، على النحو التالي:

1- الأزمة والصراع: يقترب مفهوم الصراع من مفهوم الأزمة، إلا أن الصراع قد لا يكون بالغ الحدة وشديد التهديد كما هو الحال في الأزمات، كما أن الصراع قد تكون معروفة أبعاده اتجاهاته وأهدافه[2].

2- الأزمة والمشكلة: تعبر المشكلة عن (الباعث) الرئيسي الذي يسبب حالة ما من الحالات غير المرغوب فيها، ومن ثم فإن المشكلة قد تكون هي سبب الأزمة، ولكنها لن تكون هي الأزمة في حد ذاتها. فالأزمة عادةً ما تكون أحد الظواهر المتفجرة عن المشكلة، والتي تأخذ موقفاً حاداً وشديد الصعوبة والتعقيد، في حين أن المشكلة عادةً ما تحتاج إلى جهد منظم للوصول إليها والتعامل معها. وهكذا فإن كل أزمة مشكلة، وليس كل مشكلة أزمة.

ويميز د. محمد سرور الحريري في كتابه إدارة الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية الدولية، يميز بين المشكلة والأزمة، بقوله: "المشكلة أخف وطأة في مجالها الزمني وفي تأثيراتها، فإذا ما زادت عن مستوى زمني معين، وكذلك درجة من درجات التأثير السلبي؛ فإنها تتحول إلى أزمة أكثر عمقاً وتأثيراً، وغالباً ما تكون المشكلة قابلة للحل بشكل أسهل من الأزمات، خصوصاً الأزمات المزمنة التي تصعب معالجتها[3].

3- الأزمة والخلاف: الأزمة وضع أكثر تعقيداً وشمولاً وعمقاً من الخلاف المحدد حول مسألة معينة، وثمة احتمال أن يتحول الخلاف إلى أزمة، إذا لم تتم عملية حصره وتطويقه بالسرعة الممكنة.

4- الأزمة والحادث: الحادث عبارة عن تطور جزئي تتم معالجته ضمن إطاره ووفق منطلقه وسياقه، ثمة احتمال قائم دائماً أن يتحول الحادث بشكل متعمد إلى أزمة.

---

(1) عبد الرحمن الضحيان، **إدارة الأزمات والمفاوضات**، المدنية المنورة، دار المآثر، 2001م، ص29.

(2) عبد الرحمن الضحيان، **المرجع السابق**، ص18.

(3) محمد الحريري، **إدارة الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية الدولية**، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012م.

المعنى اللغوي لمصطلح الأزمة:

إن المعنى اللغوي لكلمة (أزمة) يعني الضيق والشدة والكرب، ويقال (أزمت السنة أزماً)، أي اشتد قحطها. وتأزم: أي أصابته أزمة، ويقال: أزم الحبل، أي أحكم قتله، وتأزم القوم: أي أصبتهم مصيبة[1].

وبالاطلاع على المعاجم العربية نجد أن ابن منظور يعرف الأزمة في لسان العرب كما يلي:

الأزمة: تعني الشدة والقحط، وتطلق على السنة المجدبة[2].

وفي قاموس أكسفورد تعرف الأزمة (Crisis): بأنها وقت الخطر العظيم والصعوبات، لحظة تتغير الأشياء عندها للأفضل أو للأسوأ[3].

مفهوم الأزمة:

تعتبر الأزمة لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي يصاب بها، ومشكلة تمثل صعوبة حادة أمام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة، فيصبح أي قرار يتخذه داخل دائرة من عدم التأكد، وقصور المعرفة، واختلاط الأسباب بالنتائج والتداعي المتلاحق الذي يزيد درجة المجهول في تطورات ما قد تنجم عن الأزمة[4].

والأزمات ظاهرة تكاد لا تخلو منها منظمة أو مؤسسة، سواء كانت دولة، أو أسرة، أو مجتمعاً، كما يتعرض الإنسان أيضاً لكثير من الأزمات المختلفة، التي تترك كل واحدة منها آثارها عليه، سواء كانت أزمة اقتصادية، أو اجتماعية، أو نفسية، وقد تكون هذه الآثار مباشرة أو غير مباشرة[5].

---

(1) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، 1999م، ص15.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، 1968م، مجلد 12، ص16.

(3) Oxford (1999) Oxford word power, Oxford University Press, P179.

(4) رهام راسم عودة، واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة، دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، 2008م، ص2.

(5) حسام الدين حمدونة، ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارات إدارة الأزمات في محافظة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، 2006م، ص3.

أسباب الأزمات:

يرى الباحث أن الأسباب المؤدية لحدوث الأزمات هي أسباب متعددة ومتغيرة وتختلف الأسباب المسببة لكل أزمة عن الأخرى، فقد تجد أزمة معينة ترجع أسبابها للأمور السياسية، وأزمات أخرى تكون أسبابها اقتصادية، أو اجتماعية، أو غير ذلك، لكن القاسم المشترك في الأسباب المؤدية للأزمات أنها تكون خارجة عن نطاق قدرة الإنسان وبالتالي الأزمة برمتها تكون خارجة عن إرادة الإنسان ما لم تكن أزمة مفتعلة بمعنى افتعلها شخص معين أو جهة معينة، ويمكن الوقوف على الأسباب التالية للأزمات:

1- صراع المصالح بين العاملين:

يترتب على صراع المصالح بين العاملين بالمنظمة الواحدة انهيار نظام الاتصال داخل المنظمة التي يسودها صراع العاملين وعدم التزام العاملين بتعليمات الإدارة العليا للمنظمة، وعدم التعاون فيما بينهم والنزاع الهدام، أي التنافس السلبي الذي يؤول بدوره إلى الأزمات[1].

2- الخوف الوظيفي:

الخوف يعني فقدان الأمن الذي يهم الأطراف المعنية جميعاً ويؤثر في سلوكياتهم تجاه بعضهم البعض في إدارة الحوار حول قضية من القضايا، فالخوف وما ينتج عنه من تداعيات إدارية وسلوكية وقرارات، وكذلك إبداء الآراء والمقترحات من قبل بعض أطراف الأزمة، كلها تعتبر أسباباً ومسببات للأزمة[2].

3- الإشاعات:

تعتبر الإشاعات من وجهة نظر الباحث واحدة من أهم أسباب الأزمات، بل قد تكون الأزمة –أحياناً– نتيجة إشاعة معينة تم إطلاقها بشكل معين في ظل ظروف معينة، ومن ثم تم توظيفها بشكل معينة لخلق أزمة، وعادة ما يتم إحاطة وتزويد الإشاعة بكم كبير من البيانات والمعلومات غير صحيحة وغير حقيقية وأحياناً هذه المعلومات تحتوي على أنصاف الحقائق، ويتم تفعيل هذه الإشاعات لصناعة أزمة معينة لطرف معين.

---

(1) علي عبد الوهاب؛ وسعيد عامر، **الفكر الإداري في التنظيم والإدارة، 1994**، القاهرة، مركز وايرسرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، ص354.

(2) منى شريف، التنبؤ بالمخاطر والأزمات المحتملة، دراسة تطبيقية في الصناعة المصرية، **المؤتمر الأول لإدارة الأزمات والكوارث**، وحدة بحوث العمليات، القاهرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، أكتوبر 1996م، ص39.

4- الأخطاء البشرية:

الأخطاء البشرية واحدة من أهم أسباب وجود الأزمة، وهي غالباً ما تحدث بسبب سيادة مناخ بشري غير مناسب يؤدي على إشاعة حالة من الفوضى والتراخي، وعدم تحمل المسؤولية، الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود تخطيط أو ضعف التخطيط المشترك الذي يرمي لإصلاح الأزمة[1].

ويرى الباحث أن الأخطاء البشرية وتحديداً أخطاء القيادة الإدارية أو السياسية، هي بمثابة الأخطاء الأشد ضرراً على الدول والمجتمعات والشعوب، فالقيادة السياسية تحديداً في مجتمعاتنا العربية والشرقية هي غالباً تحت مجهر المراقبة المجتمعية والمؤسساتية وأحياناً المراقبة البرلمانية، حيث يتم رصد تلك الأخطاء وسرعان ما تنتشر كالنار في الهشيم، وتصبح مادة رئيسية في أحاديث الناس وعموم المواطنين، وبالتالي تؤدي لحدوث الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك.

ولو نظرنا لتصرفات الشخصيات الاعتبارية والمتنفذة في الأنظمة السياسية الفاسدة لوجدنا أن تلك التصرفات والإجراءات المتخذة من قبلهم ولا سيما الرفاهية الزائدة في أوساط شعوب ومجتمعات تعاني أصلاً من الفقر والبطالة هي بمثابة أسباب رئيسية لأزمات تلك الأنظمة، والأسباب ذاتها عملت على تأليب الشعوب على الأنظمة، حتى فاقت بعض الشعوب في دول الجوار من سباتها العميق وثارت وانتفضت على سلطات بلادها والأنظمة السياسية فيها مما أدى لزوال أنظمة وسقوط حكام في السنوات الأخيرة.

5- سوء الفهم:

وهو أحد أهم الأسباب لحدوث الأزمات، وذلك نتيجة لنقص المعلومات، وعدم القدرة على ربط المعلومات بالأزمة، والتسرع في اتخاذ القرارات[2].

---

(1) جويبر ماطر الثبيتي، توقع الكوارث التنظيمية الإدارية بين نظرية ابن خلدون والنظرية الغربية، **مجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد السادس والستون، السنة السابعة عشرة، الكويت، مجلس النشر العلمي، 1999م، ص18.

(2) عبد الناصر عواد، مدى مساهمة الثقافة الفلسطينية في مواجهة الأزمات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، 2014م، ص75.

6- سوء التقدير:

وسوء التقدير سواء عن طريق المغالاة أو الإفراط في الثقة بالنفس على مواجهة الطرف الآخر، وسوء تقدير قوة الطرف الآخر والاستخفاف به واستصغاره والتقليل من شأنه[1].

7- انعدام الثقة:

أي عدم وجود الثقة بإدارة القيادة سواء قيادة البلاد أو قيادة منظمة معينة، وهذا يعود لعدة أسباب نذكر منها: انخفاض الروح المعنوية والدافعية، سوء الظروف العامة في البلاد، عدم كفاءة النظام الحاكم سواء من الناحية البشرية أو الأنظمة والقوانين[2].

لكل أزمة أسبابها ومسبباتها وتداعياتها، ويرى الباحث أن الأزمات يمكن أن تكون مصطنعة ويمكن أن تكون طبيعية وتأتي في سياق طبيعي متوقع، ويمكن أن تكون أزمة ناجمة عن ظروف وأحوال جوية مسيئة تعصف بالبلاد فتُخلف سلسلة من الإشكاليات، وللأزمات أسباب يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: أسباب اقتصادية:

يرى الباحث أن الأسباب الاقتصادية يمكن لها أن تلعب دوراً مهماً جداً في الأزمات فحينما تكون دولة معينة تعاني من أحوال اقتصادية سيئة ولا يمكن لقيادة هذه الدولة إيجاد حلول لتلك المشكلات الاقتصادية فيمكن أن تلجأ هذه الدولة لما يعرف بمبدأ تصدير الأزمة عن طريق إحداث أزمة معينة لدولة مجاورة تتمتع بقوة اقتصادية ومالية لإجبارها على المساهمة في حل أزمات الدولة المصدرة للأزمة.

وفي هذا السياق يؤكد د. عدنان أبو عامر أن قطاع غزة قد عانى سكانه وما زالوا يعانون من جملة من الأزمات متشابكة الأسباب، بمعنى أن أسباب تلك الأزمات سياسية واقتصادية وأمنية معقدة، ولا يبدو أن لها حلولاً مناسبة تلوح في الأفق[3].

ومما يدلل على أن الأزمات لها أسباب اقتصادية ما حدث قبيل اجتياح العراق للكويت من قرار الإمارات والكويت القاضي بزيادة إنتاج النفط، وخاصة القرار بزيادة الإنتاج الكويتي من حقل الرملية الواقع على المناطق الحدودية المتنازع عليها بين العراق والكويت مما أدى إلى

(1) عبد الناصر عواد، **المرجع السابق**، ص72.

(2) عبد الناصر عواد، **المرجع السابق**، ص75.

(3) عدنان أبو عامر، **مرجع سابق**.

انخفاض أسعار النفط إلى خمسة عشر دولاراً للبرميل الواحد، الأمر الذي أثار العراق المدين والمنهك اقتصادياً في الأصل[1].

ومما أكد أن أزمة الخليج كانت خلفها أسباب اقتصادية ما جاء من تصريحات الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين حينما قال أمام القمة العربية المنعقدة في مايو "آيار" 1990م، أن سلوك الكويت فيما يتعلق بزيادة إنتاج النفط وهبوط أسعاره بالتالي إنما هو بمثابة نوع من أنواع الاستفزاز السياسي للعراق، بل وذهب لأبعد من ذلك ليعتبر هذا التصرف إعلان حرب اقتصادية على بلاده في إطار مؤامرة سياسية ضد نظامه، معرباً على إصرار نظامه على تحدي هذه المؤامرة حتى ولو دفعنا لخوض حرب على حد وصفه[2].

ثانياً: أسباب سياسية:

يرى الباحث أن الأسباب السياسية ربما تكون من أهم الأسباب التي تخلق الأزمات، وخاصة في المناطق غير المستقرة والدول التي لا تؤمن قيادتها بمبدأ التداول السلمي للسلطة، حيث تنشأ الصراعات والأزمات على خلفيات سياسية ذات علاقة وطيدة ووثيقة بالحكم وإدارة شؤون البلاد، بل إن الصراعات السياسية هي الأشد فتكاً والأكثر تأثيراً على المجتمعات، وما الأزمات التي تحياها البلاد العربية عنا ببعيد، والتي كانت معظمها على خلفيات سياسية، وبهدف التسابق نحو إحكام السيطرة على مقاليد الحكم.

ثالثاً: أسباب اجتماعية:

يرى الباحث أن الأسباب الاجتماعية تعتبر أسباباً مهمة لحدوث الأزمات في المجتمعات المختلفة، فالمجتمعات التي تعاني من البطالة أو الفقر أو التخلف أو الأمية والمشكلات الاجتماعية والفتن والاقتتال الداخلي، وقد تلجأ الأنظمة في تلك الحالات لتصدير الأزمة للخارج بإحداث أزمات مفتعلة مع دول الجوار أو جماعات أخرى خارج حدود البلاد، وقد تلجأ لأسلوب آخر متمثلاً بالقمع وتشديد القبضة البوليسية والاتجاه نحو عسكرة المجتمع وكلها أمور تؤدي للأزمات بدوافع وأسباب اجتماعية.

(1) غازي القصيبي، **أزمة الخليج: محاولة للفهم**، لندن، دار الساقي للطباعة والنشر، 1992م، ص98.

(2) كلمة صدام حسين في مؤتمر القمة العربية المنعقدة في بغداد بتاريخ 28 مايو "أيار" للعام 1990م.

مراحل الأزمة:

يرى الباحث أحمد عز الدين أن الأزمة تمر بخمس مراحل وهي على النحو التالي:

1- مرحلة الحضانة:

وهي المرحلة التي تمهد لوقوع الأزمة، وهذه المرحلة إذا ما تم تبيينها واستيعابها وإدراكها إدراكاً كاملاً فيكون في هذه الحالة التعامل معها سهلاً ويمكن السيطرة عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2- مرحلة الاجتياح:

وهي مرحلة بداية الأزمة الفعلية، وبداية ظهورها وطفوها على السطح، وهذه المرحلة بلا شك من أصعب مراحل الأزمة من حيث وقت التعامل معها، على اعتبار أنها تكون عنيفة ويتم التفاعل معها من قبل الأطراف المعنية سواء بالسلب أو الإيجاب.

3- مرحلة الاستقرار:

وفي هذه المرحلة تبدأ أبعاد الأزمة بالظهور بشكل واضح، ويتم تطبيق الخطط ووضع الاستراتيجيات الخاصة بها سواء لإدارتها من الطرف المعني باستيعابها وحلها، أو لتفصيلها وتعميقها من قبل الطرف أو الأطراف التي تريد لها الاستمرار والتقدم والتعقيد.

4- مرحلة الانسحاب:

وفي هذه المرحلة تبدأ الأزمة بالتلاشي وتستمر بالتلاشي شيئاً فشيئاً حتى تنتهي تماماً.

5- مرحلة التعويض:

وهي المرحلة التي تتم فيها عملية التقويم وتلافي الآثار الناجمة عن الأزمة[1].

6- مرحلة استعادة النشاط:

وفيها محاولة استعادة الأصول المادية والمعنوية المفقودة، وعادة ما ينتاب المشرفين على هذه المرحلة شيء من الحماس الزائد حيث يتكاتفون ويتماسكون ويعملون كفريق عمل واحد ومنسجم في مواجهة خطر محدد ومهمة أكثر تحديداً حيث تكون معالم هذه المرحلة واضحة بالنسبة للعاملين على تجاوزها، وتلافي أخطارها[2].

---

(1) أحمد عز الدين، **إدارة الأزمات في الحدث الإرهابي**، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1990م، ص32-33.

(2) منى شريف، إطار مقترح لسيناريو أزمة مستقبلية محتملة، **المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث**، 1997م، القاهرة، جامعة عين شمس، ص33.

الأزمات السياسية:

يرى الباحث أن أشد الأزمات التي من الممكن أن تواجه مجتمعاً أو دولةً أو بلداً معيناً هي الأزمات السياسية، ولقد عانت بلدان المنطقة والدول المجاورة في الآونة الأخيرة من عديد الأزمات السياسية الطاحنة، ومن هذه الأزمة من تمخَّض عنها سقوط أنظمة وإزاحة حكام من عرش الحكم في بلدانهم، ومنها ما أدخلت البلاد في عين العاصفة السياسية وعانت من جرّائها البلاد والشعوب سلسلة أزمات متتالية استمرت تداعياتها حتى يومنا هذا في بعض البلدان، وفيما يلي نلقي الضوء على تصنيف الأزمات بشكل عام، وتداعيات الأزمات على وجه الخصوص السياسية.

ويقصد بالأزمة من الناحية السياسية: "حالة أو مشكلة تعم البلاد ويتأثر بها النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرارات إدارية وسياسية لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء كان هذا التحدي إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو ثقافياً"[1].

وفيما يتعلق بمفهوم وتفسير أعضاء النخبة السياسية للأزمات يقول الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون، وهو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، يقول: "إن المفهوم الأفضل للأزمة توضحه الطريقة التي يكتب بها الصينيون كلمة الأزمة إذ يرمزون لها بشكلين: أحدهما يعبر عن الخطر والآخر يعبر عن الفرصة"[2].

والأزمة السياسية بالنسبة للدكتور/ علي بن هلهول الرويلي، هي: كل الأزمات المتعلقة بمظاهر الصراع السياسي سواء محلياً أو إقليمياً أو دولياً، وكل أزمة تشكل تهديد للمصالح الوطنية، أو تلك الأزمات ذات البعد المرتبط بالأمن القومي[3].

ويذكر د. علي بن هلهول الرويلي في كتابه الأزمات: تعريفها – أبعادها – أسبابها، يذكر عدة أسباب للأزمة السياسية نرصدها على النحو التالي:

1- الصراع السياسي على السلطة.

2- الفشل في تطبيق مبدأ التداول السلمي للسلطة.

---

(1) السيد عليوة، إدارة الأزمات والكوارث: **مخاطر العولمة والإرهاب الدولي**، ط2، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، 2002م، ص13.

(2) طارق المغربي؛ ومنى المطردي، **إدارة الأزمات في العلاقات الدولية**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، طبعة 2010م، ص21.

(3) علي الرويلي، **إدارة الأزمات**، من إصدارات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط9، 2011م، ص5.

3- الصراعات والصدامات بين مراكز القوى والنفوذ بالدولة.

4- التوترات والنزاعات الحدودية.

5- الصراعات المسلحة داخل الدولة أو خارجها.

6- المتغيرات الإقليمية والدولية.

7- المشكلات المجتمعية الداخلية كالفقر والبطالة واليأس[1].

تداعيات الأزمات السياسية:

يرى الباحث أن تداعيات الأزمة السياسية تعتبر من أخطر ما يمكن أن تتعرض له الدولة، على اعتبار أن الأزمة السياسية قد تفضي إلى تفتت الدولة وانهيارها، أو على الأقل بقائها في حالة من الخطر الشديد، وخلق نوعٍ من عدم الاستقرار والتوازن السياسي بين القوى السياسية المختلفة والمتباينة داخل حدود الدولة الواحدة.

كما يرى الباحث أن خطورة تداعيات الأزمات السياسية تكمن في صعوبة السيطرة عليها، خاصة إذا تضخمت الأزمة وامتدت لفترات طويلة، الأمر الذي قد يجبر القيادة السياسية في بلد الأزمة للاستعانة بدول وقوى إقليمية ودولية مما يشكل مزيداً من التعقيد للأزمة.

بمعنى أن الأزمات السياسية قد تنتهي بإحداث دمار كبير في البلد الذي تحدث فيه، وقد تنتهي بنتائج كارثية على المواطنين من حيث التكلفة البشرية والخسائر في الأرواح والأموال، كما أنها قد تفضي لإسقاط أنظمة وتلاشي حكومات مما يغير من الطبيعة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد التي تضربها الأزمات السياسية.

(1) علي الرويلي، **المرجع السابق**، ص8.

دور النخبة السياسية في الأزمات:

تلعب النخبة السياسية دوراً مهماً للغاية قبل الأزمة وأثناء وقوعها وبعد انتهائها؛ لأن جوهر إدارة الأزمة وتسييرها يعتمد بالدرجة الأولى على ردود الفعل السياسي وعلى القرارات الاستراتيجية التي تتخذها النخبة السياسية، أو القيادة السياسية للبلاد التي تضربها الأزمة، لذا نجد أن النخبة السياسية في بلدان الأزمات تكون في حالة استنفار تام واجتماعات مستمرة ومتواصلة حتى يتسنى لها متابعة الأهداف أولاً بأول، وفي حالة الأزمات المحدودة من حيث الزمان والمكان والآثار وهي أزمات يعتبرها البعض أنها ليست ذات أبعاد سياسية، فهي في معظم الأحيان لا تتطلب تدخل القيادة السياسية في البلاد أو النخبة السياسية بشكل عام لأنها غالباً تقع ضمن صلاحيات الأجهزة التنفيذية في البلاد وتكون مرتبطة بالقيادات والجهات العملياتية والجهات والشخصيات التكتيكية والإدارية والتنفيذية[1].

ويرى الباحث أن للنخبة السياسية دوراً بالغ الحساسية والأهمية ينبغي أن تقوم به قبل وقوع الأزمات من خلال توجيه مراكز الأبحاث والمفكرين وقادة الرأي الذين يستشرفون المستقبل ويتقدمون بنصائح وتوصيات استراتيجية للنخبة السياسية، كما أن للنخبة السياسية مهاماً يجب أن تؤديها أثناء الأزمات من خلال التواصل الدائم والمستمر مع القادة الميدانيين ورؤساء الأجهزة الأمنية والعسكرية والهيئات المدنية وكل الجهات الرسمية وغير الرسمية المعنية بتسيير وإدارة الأزمة، وبعد انتهاء الأزمة يجب أن تقوم النخبة السياسية بجهود إدارية واتخاذ قرارات سياسية لمعالجة تداعيات الأزمة ومحو آثارها.

دور الخلفيات السابقة للنخبة السياسية في معالجة الأزمات:

يرى الباحث أن النخبة السياسية تكون متعددة الخلفيات السابقة وتنحدر من تخصصات وثقافات وخبرات ومهارات مختلفة ومتنوعة، فيمكن أن تجد بعض أعضاء النخبة السياسية جاؤوا من المؤسسات العسكرية، ومنهم رجال أعمال، وبعضهم أبناء عائلات مرموقة ومن وسط اجتماعي نخبوي أصلاً، .... وهكذا تجدهم مختلفين من حيث الخبرات والدرجات العلمية، ومن حيث سعة الثقافة والمعرفة، وبالتالي تختلف طرق وسبل معالجتهم للأزمات وتعاطيهم معها وفقاً لخلفياتهم الثقافية وخبراتهم السابقة.

(1) سعد الشهراني، **إدارة عمليات الأزمات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2005م، ص43-44.

وفي هذا الإطار تذكر الدكتورة مايسة الجمل في كتابها النخبة السياسية في مصر، أن النخبة السياسية المصرية في عهد الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر كانت في غالبها من المؤسسة العسكرية التي كانت تعتبر أهم مصدر للنخبة السياسية، وذلك لاعتبارات عديدة منها أنه كان يتم تعيين ضباط الجيش الموثوق بهم في المناصب الوزارية والمواقع السيادية المهمة في الجمهورية، بالإضافة لأن النظام كان يعمد لتجنيد عدد من المدنيين الموثوق بهم والموالين لسياسة الرئيس عبد الناصر ضمن صفوف النخبة السياسية، وتشير الجمل إلى أن انخراط العسكريين في الحكومة والعمل الوزاري والمناصب القيادية كانت تتم بشكل مباشر من خلال ثلاث استراتيجيات أساسية حققت لهم السيطرة على مرافق الحياة السياسية كما حققت لهم التفوق على أقرانهم من أعضاء النخبة السياسية وأول هذه الاستراتيجيات وأبسطها هو تولي الأعضاء البارزين في مجلس قيادة الثورة مسئولية الوزارات الرئيسية في البلاد، وقيامهم بتعيين الشخصيات المدنية التي تتمتع بالخبرات والمهارات الفنية اللازمة للعمل تحت إدارتهم.

أما الاستراتيجية الثانية التي استخدمت لتوسيع نطاق سيطرة العسكريين على الحكومة والنخبة السياسية فقد تمثلت في تعيين الضباط لشغل المركز الثاني في الوزارات التي يتولى رئاستها مدنيون.

في حين تمثلت الاستراتيجية الثالثة في تعيين الضباط التكنوقراطيين الذين يجمعون بين الخلفية العسكرية والخبرة التكنوقراطية وهي استراتيجية استخدمها العسكريون كستار لتغطية عملية استيلائهم على مقاليد الحكم والحكومة والنخبة السياسية السائدة آنذاك[1].

أما بالنسبة للنخبة السياسية الفلسطينية فيرى الباحث أن غالبية أفرادها هم بالأساس مسؤولين في فصائلهم وحركاتهم وأحزابهم السياسية، وبالتالي برزوا كأعضاء وأفراد نخبة سياسية في المجتمع الفلسطيني، بينما قل ما تجد نخبة سياسية فلسطينية من خارج الفصائل والحركات والقوى الفلسطينية باستثناء الأكاديميين المختصين في العلوم السياسية، والشخصيات المستقلة وهم أقلة بكل تأكيد من حيث العدد، ومن حيث التأثير تجد أن تأثيرهم في الساحة السياسية وعلى الحلبة الفلسطينية هو تأثير ضعيف إلى حدٍ ما خاصة إذا ما تم مقارنة هذا التأثير مع تأثير النخبة السياسية المأطرة أو المحزبة بمعنى تلك النخبة المحسوبة على الحركات والفصائل والقوى السياسية الفلسطينية.

(1) مايسة الجمل، **النخبة السياسية في مصر دراسة حالة للنخبة الوزارية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1998م، ص52.

ويمكن هنا أن نشير لأن كل أفراد النخبة السياسية الفلسطينية والمستقلة مجتمعين لم يسيروا مثلاً تظاهرة أو مسيرة وربما فاعلية، ولم ينظموا فعالية واحدة تتساوى من حيث القوة والحضور والتأثير مع تلك الفعاليات التي تنظمها الحركات السياسية والقوى والفصائل، وربما يعود هذا الأمر لكون طبيعة المجتمع الفلسطيني مجتمعاً محزباً ومأطراً ومنتمياً ومنظماً في غالبه.

المبحث الثاني

أزمات قطاع غزة خلال العقد الأخير 2006-2015م

يرى الباحث أن بلادنا فلسطين تعد من أكثر الدول التي تعاني من الأزمات وذلك بفعل الاحتلال الجاثم على أرضها منذ بضعة عقود، حتى قبل وجود الاحتلال الصهيوني على الأرض الفلسطينية كانت فلسطين وأهلها يمرون بمشكلات وأزمات عديدة كان خلفها الانتداب البريطاني الذي اتفق كثير من المؤرخين أنه قد مهد الظروف وهيَّأها لقدوم الاحتلال وسيطرة عصاباته على الأرض الفلسطينية، وطرد أهلها منها عام 1948م، وإقامة الكيان الصهيوني فوق أراضيها المحتلة.

وفي ذلك يقول موسى مخوّل في موسوعته "الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين" إن بريطانيا واصلت سياستها لإنشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين عن طريق تعيين حكام من أنصار اليهود، ومن طريق منح التسهيلات الاقتصادية لليهود في فلسطين، وتسيير هجرة الصهاينة وإقامتهم في فلسطين، مدعية بأن تطبيق هذه السياسة لا يضر بالمصالح المدنية والاقتصادية لغير اليهود، وفي الوقت ذاته اتخذت موقفاً صارماً تجاه العرب الفلسطينيين، ولم تتنازل عن أي قرار اتخذته لصالح اليهود، أو ضد مصلحة العرب، أي أن البريطانيين واليهود كانوا جبهة متحدة وقوية ضد القضايا العربية والمصالح الفلسطينية، وعملوا من أجل خدمة المصالح الصهيونية واليهودية في فلسطين[1].

يرى الباحث أن الأزمات التي حدثت في قطاع غزة خلال العقد الأخير من بداية العام 2006م وحتى يومنا هذا ما هي إلاّ بدوافع سياسية في المقام الأول، على اعتبار أن ما حدث في أعقاب الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في يناير من العام 2006م ونتائجها التي شكلت مفاجأة للعديد من الأطراف والجهات والشخصيات الاعتبارية والمؤسسات الدولية، حيث أفرزت تلك الانتخابات قيادة سياسية فلسطينية جديدة لا يتوافق فكرها السياسي مع فريق السلطة الفلسطينية، وخاصة مع منطلقات أوسلو السياسية، الأمر الذي حمل قوى وشخصيات وأطرافاً وأجهزة قوية داخل السلطة على اصطناع الأزمات وإحداث الفوضى وصولاً للاشتباكات والأحداث والصدامات العنيفة التي وقعت في صيف عام 2007م، وكان نتيجتها أن أوصلتنا

(1) موسى مخوّل، **موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين**، "**آسيا**"، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، ط2، 2006م، ص46.

للانقسام السياسي بين الضفة المحتلة وقطاع غزة، ومن ثم تسللت الأزمات على قطاع غزة ومواطنيه.

أسباب أزمات قطاع غزة:

يرى الباحث أن الأزمات التي تعرض لها قطاع غزة وعانى منها مواطنوه خلال العقد الأخير ما هي إلا أزمات سياسية بامتياز، ويؤيد ذلك الوزير السابق عماد الفالوجي الذي أكد للباحث أن كل الأزمات التي مر بها قطاع غزة ومازال هي أزمات سياسية بامتياز، وهي مفتعلة للأسباب ودوافع سياسية[1].

بدوره يذهب د. محمود العجرمي لأبعد من ذلك حيث يعتبر أن تلك الأزمات علاوة على أنها سياسية فإنها تأتي في سياق عدم اعتراف حركة فتح بنتائج الانتخابات التشريعية الثانية التي أجريت في يناير 2006م، بل وانقلابها؛ أي انقلاب قيادة حركة فتح وعناصرها وكوادرها التنظيمية على تلك النتائج والعمل على محاربة حركة حماس التي تمتعت بالأغلبية البرلمانية، وعدم السماح لها بالحكم في ظل ظروف طبيعية[2].

بينما يرى عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كايد الغول أن معظم أزمات قطاع غزة هي أزمات سياسية تسبب بها الاحتلال بشكل رئيسي وفاقمها الانقسام الذي يأتي بالدرجة الثانية بعد الاحتلال في التسبب في أزمات قطاع غزة[3].

قطاع غزة لمحة جغرافية:

الموقع:

يقع قطاع غزة أقصى الساحل الجنوبي الغربي لشرق البحر المتوسط، وهو عبارة عن شريط ساحلي أو قطاع ضيق من الأرض، ممتد من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي، ويطل على البحر المتوسط من ناحية الغرب، وتحيط به أراضي فلسطين المحتلة عام 1948م من جهتي الشرق والشمال، أما من الناحية الجنوبية الغربية فتحده أراضي جمهورية مصر العربية (شمال سيناء).

(1) عماد الفالوجي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2015/12/13م.

(2) محمود العجرمي، **مرجع سابق**.

(3) كايد الغول، **مرجع سابق**.

المساحة والسكان:

ويبلغ طول قطاع غزة من الشمال إلى الجنوب حوالي 40 كم، ويتراوح عرضه ما بين 9 كم إلى 12 كم، وتبلغ إجمالي مساحته 365 كم^2، وينقسم من الناحية الإدارية إلى خمس محافظات، ويبلغ تعداد سكانه قرابة مليوني نسمة.

قطاع غزة لمحة تاريخية:

شهدت منطقة غزة حضوراً تاريخياً عريقاً منذ العصر الحجري النحاسي الممتد من (4500 – 3200 ق.م)، وارتبطت بعلاقات تجارية مع مصر وجزيرة العرب والعراق والأناضول وباقي المدن الكنعانية والفينيقية، وتعرضت لغزوات فرعونية وآشورية وكلدانية فارسية ويونانية ورومانية وبيزنطية، وذلك كله قبل أن تضيء ظلال الحكم الإسلامي، الذي تلاه سيطرة الصليبيين عليها سنة 1100م، واستردها صلاح الدين الأيوبي بعد معركة حطين سنة 1187م، ثم أصبحت تحت حكم المماليك، وحكمها العثمانيون سنة 1517م، وظلت تحت سيادتهم حتى الاحتلال البريطاني الذي بدأ عام 1917م، واستمر حتى عام 1948م، عام نكبة فلسطين وقيام دولة الاحتلال[1].

أزمات قطاع غزة من النكبة إلى النكسة:

تعرض قطاع غزة للعدوان الصهيوني عام 1948م، وتم قصفه أكثر من مرة من قبل قوات الاحتلال، واستمرت الهجمات الصهيونية على القطاع حتى عام 1949م، حيث عقدت اتفاقية الهدنة المصرية الإسرائيلية في رودس وتم بموجبها إخضاع منطقة قطاع غزة تحت الحكم المصري.

وكان معظم أهالي قرى لواء غزة الذين أجبرتهم العصابات والتنظيمات الصهيونية على الخروج من أراضيهم قد لجأوا إلى منطقة قطاع غزة، حيث أقيمت لهم فيما بعد ثمانية مخيمات لإيوائهم.

لقد أدى استقرار المهجرين في غزة إلى اكتظاظ سكاني كبير جداً، مما أدى إلى تردي الأوضاع الاقتصادية، وانتشار البطالة، حيث أصبح المهجرون تحت رحمة المؤسسات الدولية

(1) زكريا السنوار، **العمل الفدائي**، ص3.

والخيرية، واستمر اصطفاف اللاجئين في طوابير أمام مراكز التموين التابعة للأمم المتحدة كمصدر وحيد لمعيشتهم[1].

واستمرت الحالة المتردية والمأساوية في قطاع غزة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوالت اعتداءات القوات الإسرائيلية على القطاع، وجرب الجيش الإسرائيلي قدراته في الانتقام من أهالي القطاع واستمرت هذه الحالة حتى العام 1956م حيث العدوان الثلاثي، إذ التقت المصالح الإسرائيلية مع مصلحة بريطانيا وفرنسا في توجيه ضربة مشتركة لجمهورية مصر العربية، وكانت إسرائيل تهدف من هذه الحرب توجيه ضربة لقواعد الفدائيين في قطاع غزة وسيناء، بالإضافة للعمل على تفريغ وتجريد سيناء من السلاح، وفتح خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية، وتأمين مشارف إيلات بالسيطرة على منطقة طابا[2].

استمر العدوان الثلاثي على مصر واستمرت معه الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة بمساعدة قوات بريطانية وفرنسية، وأدى ذلك لاحتلال قطاع غزة لمدة أربعة أشهر من قبل القوات الإسرائيلية، قبل أن تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي حيث أجبرتا بريطانيا وفرنسا على الانسحاب من سيناء، لكن إسرائيل تباطأت في مغادرة القطاع قبل أن تضطر للانسحاب منه في 7 مارس عام 1957م، حيث خضع القطاع لإدارة دولية استمرت فقط أسبوعين قبل أن تعود الإدارة المصرية لحكم القطاع في نهاية مارس عام 1957م[3].

واستمر وجود الإدارة المصرية في القطاع حتى حرب عام 1967م، واحتلال قطاع غزة مجدداً من قبل دولة الكيان الصهيوني.

لقد أدى احتلال الجيش الإسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية وشبه جزيرة سيناء، وهضبة الجولان، والقدس الشرقية، جراء حرب يونيو (حزيران) من العام 1967م لتدهور الأوضاع الإنسانية والاقتصادية للسكان الفلسطينيين أصحاب الأرض الفلسطينية الأصليين، وهجر الاحتلال عشرات الآلاف من المواطنين قسراً من قطاع غزة إلى الدول المجاورة، واستمرت إسرائيل بترحيل الأهالي لبضعة سنوات بعد النكسة، وترافق ذلك مع هدم البيوت والمباني ومصادرة الممتلكات والأراضي بهدف بدء مرحلة جديدة من الاستيطان على حساب

(1) حسين أبو النمل، **قطاع غزة: 48-1967م**، ص44.

(2) هيثم كيلاني، **حروب فلسطين**، ص529.

(3) زكريا السنوار، **مرجع سابق**، ص58.

أصحاب الأرض الشرعيين، كما بدأ فرض العقوبات الجماعية على الأهالي لإجبارهم على ترك القطاع[1].

أزمات القطاع من النكسة إلى قدوم السلطة:

مارست إسرائيل بعد احتلالها للقطاع عام 1967م سياسات وممارسات ضد القطاع وأهله ومقدراته، فتشوه الاقتصاد الغزي، وضعفت مؤسساته الاقتصادية وعملت إسرائيل طيلة سنوات احتلالها للقطاع على تسخيره وأهله لخدمة الأهداف الإسرائيلية وتحويله إلى سوق استهلاكية مفتوحة، يستهلك المنتجات الإسرائيلية ويصدر الأيدي العاملة الرخيصة للعمل في إسرائيل، أما الزراعة فتدهورت وتقلصت مساحة الأراضي المزروعة؛ بسبب مصادرتها للاستيطان وبناء معسكرات للجيش الإسرائيلي عليها، وبسبب قلة المياه أيضاً نظراً لأن سلطات الاحتلال قد منعت حفر آبار جديدة وعمدت إلى سرقة مياه القطاع وتحويلها للنقب، كما حالت سلطات الاحتلال دون تطوير الصناعات المحلية في القطاع، ومنعت إدخال المواد الخام إليه مما تسبب بندرة الموارد الطبيعية، ومصادرة الطاقة، ومحدودية السوق المحلية، كل ذلك بهدف إبقاء القطاع سوقاً مستهلكة للمنتجات الإسرائيلية[2].

ويرى الباحث أن الأوضاع الصحية والاقتصادية والسياسية زادت سوءاً بعد احتلال إسرائيل للقطاع واستمرت الأمور المعيشية في التردي جراء سياسات الاحتلال ضد القطاع وأهله وما رافق تلك السياسات من قمع واعتقالات وأبعاد ومداهمة المؤسسات والنوادي والمدارس، وفرض نظام منع التجول لأيام طويلة، ولجوء الاحتلال لشق الطرق وتوسيع الشوارع في مخيمات اللاجئين بهدف تهيئة الظروف أمام قوات الاحتلال للتحرك بآلياتها العسكرية داخل المخيمات بسهولة من ناحية والتضييق على الفدائيين من ناحية أخرى، وبقية الأوضاع تسير من سيء إلى أسوأ حتى جاءت انتفاضة عام 1987م، وسجلت إسرائيل انتهاكاتها المتواصلة بحق أهالي قطاع غزة والضفة الغربية وكانت الخسائر على النحو التالي[3]:

- الشهداء: قتلت إسرائيل خلال الانتفاضة (1392) شهيداً، منهم (353) طفلاً، وذلك بإطلاق النار، أو ضرباً، أو بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع.
- الجرحى: بلغ عدد الجرحى خلال سنوات الانتفاضة (120787) شخصاً.

(1) زكريا السنوار، **العدوان على قطاع غزة**، حرب الفرقان، الجزء الأول، ط1، 2010م، ص30.
(2) زياد أبو عمرو، **اقتصاد قطاع غزة**، ص118-119.
(3) مركز رؤى للدراسات والأبحاث: العدوان على قطاع غزة، حرب الفرقان، **مرجع سابق**، ص40.

- الإبعاد: أبعدت سلطات الاحتلال خلال سنوات الانتفاضة (489) مواطناً.
- الاعتقالات: اعتقلت سلطات الاحتلال خلال سنوات الانتفاضة (160,000) مواطن.
- هدم البيوت: بلغ عدد البيوت التي هدمها الاحتلال بحجج أمنية، أو بحجة عمليات عسكرية، أو بحجة عدم الترخيص (2401) منزل.

وهكذا استمرت معاناة أهالي قطاع غزة وأزماته أثناء الانتفاضة الأولى حتى قدوم السلطة الفلسطينية في مايو من العام 1994م.

أزمات قطاع غزة خلال العقد الأخير 2006 – 2015م:

أجريت الانتخابات التشريعية الثانية في مناطق السلطة الفلسطينية، بتاريخ 25 كانون الثاني (يناير) 2006م، بعد أن أوضحت استطلاعات الرأي أن حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ستفوز في تلك الانتخابات فوزاً كبيراً، وكانت الانتخابات على أساس النظام المختلط، بمعنى أن النظام الانتخابي اعتمد الدوائر الفردية والقوائم النسبية معاً، لكن النتائج أظهرت فوزاً كاسحاً لصالح حركة المقاومة الإسلامية حماس التي مثلتها قائمة التغيير والإصلاح، وحصلت على (74) مقعداً من أصل (132) مقعداً من مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، في حين حصلت حركة فتح على (45) مقعداً، ونالت قائمة أبو علي مصطفى (3) مقاعد، وقائمة البديل التي ضمت الجبهة الديمقراطية وحزب الشعب، وفدا، ومستقلين آخرين، حصلت على مقعدين اثنين فقط، كما حصلت قائمة فلسطين المستقبل على مقعدين، بينما حظي مستقلون مدعومون من طرف حركة حماس على أربعة مقاعد[1].

وعلى إثر نتائج الانتخابات المشار إليها سابقاً اضطرت حركة حماس لتشكيل الحكومة الفلسطينية العاشرة برئاسة إسماعيل هنية، بعد رفض الفصائل الأخرى المشاركة معها في الحكومة، ومن هنا بدأت تتكشف الأزمات التي ستركز عليها الدراسة.

ثم سرعان ما لجأت إسرائيل لفرض حصار مشدد على قطاع غزة بدأ بمنع وصول مستحقات الضرائب والرسوم الجمركية التي كانت تحصلها إسرائيل لحساب السلطة الفلسطينية، كما بدأت مباحثات مع الحكومة الأمريكية لفرض حصار دولي على الحكومة الفلسطينية، انتهت سريعاً بفرض الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي الحصار عليها، وقطع العلاقات الدبلوماسية معها، حتى الاستجابة لشروط اللجنة الرباعية الدولية المكونة من (الاتحاد

(1) مركز الزيتونة: **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لعام 2006م**، ص25-26.

الأوروبي، الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا الاتحادية، والأمم المتحدة) وتشمل هذه الشروط: الاعتراف بإسرائيل، ونبذ العنف، وتخلي المقاومة عن سلاحها، والالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي[1].

ونركز الحديث فيما يلي عن الأزمات التي مر بها قطاع غزة من خلال اختيار عشر أزمات وتسليط الضوء عليها كنموذج لأزمات القطاع المتعددة، كما نركز على دور الصحافة الإلكترونية في معالجة تلك الأزمات.

أولاً: أزمة الاقتتال الداخلي:

بُعيد تشكيل حماس للحكومة التي ترأسها إسماعيل هنية ولم تشارك فيها الفصائل، بدأت حركة فتح والرئيس محمود عباس وضع عقبات في وجه هذه الحكومة، فقد أصدر الرئيس مرسوماً وضع بموجبه كل الأجهزة الإعلامية التابعة للسلطة تحت الإشراف المباشر له شخصياً، كما أصدر مرسوماً بتأسيس هيئة خاصة لإدارة المعابر الحدودية برئاسة صائب عريقات، ووضع معبر رفح تحت سيطرة أمن الرئاسة، بالإضافة لمراسيم أخرى أحكم من خلالها السيطرة على جميع الأجهزة الأمنية والإعلامية، واستبعد جميع وزراء الحكومة من زياراته الخارجية ومقابلاته مع المسؤولين العرب والأجانب.

وتصاعدت الخلافات شيئاً فشيئاً وخاصة حينما أعلن وزير الداخلية سعيد صيام تشكيل القوة التنفيذية، ورد الرئيس عباس على ذلك فأصدر قراراً بإلغاء قرار وزير الداخلية، ورفض تنسيب عناصر القوة التنفيذية لكادر موظفي وزارة الداخلية، وأعلن أيضاً عن تشكيل قوة أمنية جديدة وهي الحرس الرئاسي[2].

ويرى الباحث أن الصراع اندلع على مصراعيه بين فتح وحماس، واشتد الاقتتال بينهما، وكثرت عمليات الاغتيال الشخصية والإعدامات الميدانية، واستمرت هذه الحالة حتى خاضت حماس ما أسمته (الحسم العسكري) في الفترة الواقعة بين (11-14) 2007/6م، وتمكنت خلاله من إحكام السيطرة على قطاع غزة، وقد سقط خلال هذه الأزمة (الاقتتال الداخلي) أو (الحسم) (116) قتيلاً، و (550) جريحاً من الجانبين والمواطنين غير المنتمين أيضاً[3].

(1) مركز الزيتونة، **المرجع السابق**، ص28.

(2) مركز الزيتونة، **المرجع السابق**، ص35-36.

(3) مركز رؤى للدراسات والأبحاث، **مرجع سابق**، ص52.

ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية قد نشطت قبل وأثناء وبعد فترة الاقتتال الداخلي نشاطاً محموماً جداً وصل لحد التجييش والتحشيد لصالح هذه الفئة أو تلك، وشكلت بذلك خروجاً عن المألوف وعن الأخلاقيات المهنية الصحفية، حيث اعتادت على ترديد كلمات التخويف ووصف الخصم السياسي بأقبح الأوصاف.

وفي ذلك يرى النائب في المجلس التشريعي عن قائمة أبو علي مصطفى، جميل المجدلاوي أن الصحافة الإلكترونية قامت بدور سيء للغاية وعملت على إشعال فتيل الاقتتال الداخلي وزادت من حدة الأزمة بين الطرفين، ولم تقدم حلولاً أو رؤى، أو اقتراحات لمساعدة طرفي الاقتتال على الخروج من المحنة، وتعاملت مع الأحداث بمنطق الحزبية المقيتة والرؤية الضيقة، ولم تتعامل وفقاً للمصلحة الوطنية العامة، وبالتالي أفسدت العلاقة بين الطرفين المتخاصمين وزادت من حدة الأزمة[1].

وقد اتفق النائب في المجلس التشريعي عن كتلة فتح البرلمانية أشرف جمعة مع النائب جميل المجدلاوي، حيث اعتبر أن الصحافة الإلكترونية لعبت دوراً سيئاً في أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس، وساهمت في تأجيج الفتنة، مرجعاً السبب في ذلك لكون الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في معظمها هي صحافة حزبية تلتزم بشروط الحزب ومتطلباته ومصالحه أكثر من التزامها بمبادئ أخلاقيات مهنة الصحافة وخاصة في أوقات الأزمات[2].

ثانياً: أزمة الانقسام:

على إثر أحداث يونيو (حزيران) من العام 2007م التي وقعت في قطاع غزة وما أعقبها من انهيار الأجهزة الأمنية السابقة وخروج العديد من رجالات السلطة من غزة إلى رام الله أو الدول المجاورة فقد بات الانقسام السياسي أمراً واقعاً ليضاف إلى الانقسام الجغرافي الحاصل بين غزة والضفة بفعل الاحتلال الصهيوني، وبذلك زاد وضع قطاع غزة تعقيداً وقتامةً على صعيد أوجه الحياة المختلفة.

وفي ذلك يرى عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كايد الغول أن الانقسام مصلحة استراتيجية إسرائيلية تسعى إسرائيل لإطالة أمده لأكبر قدر ممكن من السنوات، في الوقت ذاته

(1) جميل المجدلاوي النائب في المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة بتاريخ 2015/12/14م.

(2) أشرف جمعة النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة فتح، **مرجع سابق**.

تسعى لإيجاد متنفس لغزة بعيداً عن الضفة، بمعنى أنها تعمل على تنفيس كربات قطاع غزة وأهله بين الفينة والأخرى من خلال فتح بعض المعابر لأيام معدودة أو إدخال بعض البضائع والمنتجات بهدف إشعار الناس باستمرارية الحياة في ظل الانقسام، ليتم التعايش مع الانقسام وإطالة فترته، منوهاً بأن إسرائيل قد تعمد في المرحلة القادمة لإيجاد حلول طويلة المدى لغزة مثل ميناء عائم، أو ممر بحري، أو مطار صغير تحت إشراف أممي، شريطة أن تحتفظ إسرائيل بالأمن في هذه المرافق التي قد يتم إنشاؤها، وذلك بهدف تكريس الانقسام وفصل غزة عن الضفة المحتلة بشكل نهائي وتام، وبالتالي دعم الانقسام وتطويره إلى انفصال[1].

إلى ذلك اعتبر النائب في المجلس التشريعي جميل المجدلاوي أن الانقسام وما نجم عنه من تداعيات وآثار وأزمات أخرى هي بمثابة أشد الأزمات التي عانت منها غزة وأهلها، معتبراً الانقسام أزمة طال أمدها واشتدت قسوتها على المواطنين[2].

ثالثاً: العزل السياسي:

يرى الباحث أن الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة قد تعرضت وتحديداً بعد أحداث يونيو (حزيران) 2007م لعقاب سياسي دولي تمثل بعزل الحكومة من الناحية السياسية، وضرب حصار سياسي عليها، فلم يتمكن رئيس الحكومة أو أحد وزرائها من السفر للخارج لمدة ليست قصيرة، ولم يتمكنوا من ممارسة دورهم السياسي في الخارج بحرية، ويعبر الباحث عن اعتقاده بان هذا العقاب (العزل السياسي) بما في ذلك المقاطعة الدبلوماسية كان استجابة لدعوة من قوى دولية مركزية وكبيرة كالولايات المتحدة الأمريكية، ودول الاتحاد الأوروبي، وروسيا، وغيرها من القوى الدولية المؤثرة في السياسة الدولية.

ومن أشكال العزل السياسي المفروض على قطاع غزة والحكومة القائمة فيه اعتبار دولة الاحتلال قطاع غزة والسلطة القائمة فيه كياناً معادياً بعد سيطرة حركة حماس عليه، وقد تبع هذا الإعلان سياسات وإجراءات إسرائيلية عديدة ساهمت بشكل كبير في تدهور أوضاع الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين الفلسطينيين في القطاع، حيث باشرت دولة الاحتلال بتشديد الحصار على القطاع كمساهمة منها في سياسة العزل السياسي، كما منعت إدخال الأدوية

(1) كايد الغول، **مرجع سابق**.

(2) جميل المجدلاوي، **مرجع سابق**.

والمعدات الطبية إلى القطاع، وقد أدى ذلك لوفاة العشرات من المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة[1].

وفي إطار متابعة ومطالعة الباحث لأسباب وتداعيات العزل السياسي فإنه قد تبين لنا أن تغييراً جذرياً قد طرأ على موازنة السلطة الوطنية بسبب سياسة العزل السياسي الممارس بحق الحكومة الفلسطينية العاشرة حيث امتنعت الدول المانحة عن دفع المبالغ المالية والمساعدات النقدية التي كانت تدفعها في السابق إلى موازنة السلطة، بالإضافة لتوقف إسرائيل عن دفع مستحقات السلطة الوطنية من حساب المقاصة، وعائدات الضرائب، كما هددت الولايات المتحدة الأمريكية البنوك والمؤسسات المالية من مغبة المساهمة في إدخال أية أموال للحكومة الفلسطينية ونتيجة لذلك فقد أصبحت الحكومة الفلسطينية غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية المختلفة.

كما يرى الباحث أن سياسة العزل السياسي المتبعة من قبل الأطراف الدولية والإقليمية تجاه الحكومة في غزة قد ألجئت النخبة السياسية الحاكمة لمزيد من الاعتماد على الصحافة الإلكترونية لكونها الوسيلة الأكثر انتشاراً والأكثر ملائمة ومناسبة مع ظرف العزل السياسي ومنع السياسيين من السفر خارج البلاد، ولقد نشطت بالتالي الصحافة الإلكترونية بمختلف وسائلها ومواقعها في فضح سياسة الحصار والعزل السياسي، كما وجد عموم المواطنين فيها متنفساً للترويح عن أنفسهم في ظل الكبت الذي يعانوه جراء الحصار وبؤس العيش.

رابعاً: أزمة انقطاع التيار الكهربائي:

شكلت الضربة الجوية الإسرائيلية الواقعة بتاريخ 28 حزيران من العام 2006م والتي استهدفت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة بداية أزمة الكهرباء في القطاع، ومنذ ذاك الحين وحتى يومنا هذا وقطاع غزة يعاني نقصاً حاداً في الطاقة الكهربائية.

ويقدر الطلب على الكهرباء في قطاع غزة بنحو (470) ميجا وات، في حين تبلغ الطاقة الإنتاجية لمحطة توليد كهرباء غزة (120) ميجا وات، ويتم شراء (120) ميجا وات أخرى من إسرائيل، بالإضافة إلى (28) ميجا وات يتم استيرادها من جمهورية مصر العربية، غير أن محطة التوليد قد شهدت فترات تشغيل متفاوتة منذ قصفها في صيف 2006م، كانت

(1) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم"، **التقرير السنوي الرابع عشر**، للعام 2008م، ص14.

تزيد وتنقص بين الحين والآخر، وذلك لأسباب متعددة منها النزاعات المستمرة بين الحكومة الفلسطينية في غزة، والسلطة الفلسطينية في رام الله على تمويل الوقود المستخدم في تشغيل محطة التوليد؛ محدودية تحصيل قيمة الفواتير من المستهلكين؛ تدمير ستة محولات وصهاريج تخزين الوقود في ضربات جوية إسرائيلية في حزيران/ يونيو 2006م، وتموز/ يوليو 2014م على التوالي؛ بالإضافة للقيود المفروضة على استيراد قطع الغيار والمعدات والوقود في سياق الحصار الإسرائيلي، وقد ازداد الوضع تدهوراً منذ حزيران/ يونيو 2013م في أعقاب وقف إدخال الوقود المصري الذي كان يستخدم في تشغيل المحطة وكان يتم إدخاله تهريباً عبر الأنفاق[1].

ويرى الباحث أن أزمة الكهرباء كانت من أشد الأزمات التي ضربت قطاع غزة خلال فترة الدراسة، وفي الوقت ذاته فهي أيضاً أكثر أزمة وتأثيراً وقسوة على المواطنين في القطاع وقد طالت تداعياتها السلبية مختلف فئات الجمهور وقطاعاته حيث أثرت سلباً على قطاع الصحة والخدمات الطبية، كما كان لها تأثيرات سلبية كبيرة جداً على الاقتصاد الفلسطيني والمنشآت الصناعية والانتاجية بشتى أنواعها وأحجامها، وقد شغلت الصحافة الإلكترونية بمعالجة هذه الأزمة عبر مئات التقارير والمواد الإعلامية التي تطرقت لها.

وفي ذلك يرى النائب في المجلس التشريعي عن حركة فتح أشرف جمعة أن الصحافة الإلكترونية قد حققت نجاحاً في تسليط الضوء على معاناة المواطنين الناجمة عن أزمة الكهرباء[2].

بينما أعرب الوزير السابق عماد الفالوجي عن اعتقاده بأن أزمة الكهرباء في قطاع غزة هي أزمة سياسية بامتياز شأنها في ذلك شأن بقية الأزمات التي تعانيها غزة؛ مستدركاً بالقول أن السلطة الفلسطينية في رام الله بمقدورها أن تجد الحلول المناسبة لأزمة الكهرباء وغيرها من الأزمات لو توفرت لها الإرادة السياسية[3].

---

(1) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (OCHA)، تقرير تموز/ يوليو 2015م.

(2) أشرف جمعة، **مرجع سابق.**

(3) عماد الفالوجي، **مرجع سابق.**

خامساً: أزمة إغلاق المعابر:

تحيط بقطاع غزة سبعة معابر، تخضع ستة منها للسيطرة الإسرائيلية التامة، ولكل واحد من هذه المعابر الستة تسميتان، إحداهما عربية والتسمية الثانية متداولة إسرائيلياً، والمعبر السابع هو معبر رفح البري الذي يصل قطاع غزة مع جمهورية مصر العربية وهو المعبر الوحيد الخارج عن سيطرة الاحتلال.

وفيما يلي توضيح مقتضب عن معابر قطاع غزة السبعة:

1- معبر بيت حانون ويعرف إسرائيلياً باسم معبر (إيريز)[1]:

موقعه: يقع معبر بيت حانون أقصى شمال مدينة غزة بين قطاع غزة وإسرائيل، وكان يستخدم لعبور العمال الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة والعاملين في إسرائيل في قطاعات مختلفة.

السيطرة: إسرائيلية كاملة.

أهميته: هذا المعبر مخصص حالياً لعبور الحالات المرضية الفلسطينية الراغبة في تلقي العلاج في إسرائيل أو الضفة الغربية المحتلة أو الأردن، كما يمر منه الدبلوماسيون والبعثات الأجنبية والعمال والتجار ورجال الأعمال الراغبون في الدخول إلى إسرائيل، كما يعبر من خلاله ممثلو ومراسلو وسائل الإعلام الأجنبية، بالإضافة لإدخال الصحف والمطبوعات التي تطبع في الضفة المحتلة.

المعبر خلال فترة الدراسة: تأثر المعبر بعد سيطرة حماس على غزة، ودمر الاحتلال نقطة الشرطة الفلسطينية التي كانت على جانبه من ناحية قطاع غزة، ومنذ ذاك الحين توقف التنسيق مع الفلسطينيين، ثم سمح للبعثة الدولية للصليب الأحمر بتولي مسؤولية التنسيق بين الطرفين لفترة محدودة، والآن يجري التنسيق بالمعبر عن طريق سلطة المعابر والحدود التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله.

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير حول سياسة الحصار الشامل وإغلاق المعابر الحدودية وأثرها على حياة السكان المدنيين في قطاع غزة، والتقرير بعنوان: **سياسة العقاب الجماعي تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة**، ص4.

2- معبر المنطار ويعرف إسرائيلياً باسم معبر (كارني)[1]:

موقعه: شرق مدينة غزة.

السيطرة: إسرائيلية كاملة.

أهميته: يعتبر من أهم وأكبر المعابر التجارية في قطاع غزة ومن خلاله يتم إدخال السلع التجارية غالباً.

المعبر خلال مدة الدراسة (العقد الأخير) 2006-2015م: منذ منتصف يوليو/ حزيران 2007م وهو تاريخ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، فقد أصبحت إجراءات التفتيش في المعبر أكثر تعقيداً، كما انخفضت نسبة الشاحنات القادمة من إسرائيل والمحملة بالبضائع المختلفة بموجب قرار إسرائيل بفرض الحصار على قطاع غزة، أما بالنسبة للبضائع الفلسطينية مثل التوت الأرضي والورود وغير ذلك فقد توقف خروجها من هذا المعبر لفترات طويلة جداً، غير أن سلطات الاحتلال تسمح بتصدير بعضٍ من هذه البضائع بين الحين والآخر.

3- معبر العودة ويعرف إسرائيلياً باسم (صوفا)[2]:

موقعه: شرق مدينة رفح.

السيطرة: إسرائيلية كاملة.

أهميته: هو معبر صغير ومخصص للحركة التجارية، وتحديداً مواد البناء التي تعبر باتجاه قطاع غزة فقط، فلا تعبر منه أي مواد من قطاع غزة نحو إسرائيل.

المعبر خلال فترة الدراسة: لم يفتح المعبر منذ حزيران 2007م سوى عشرات الأيام وهو في حكم المقفل من قبل الجانب الإسرائيلي.

4- معبر الشجاعية ويعرف إسرائيلياً باسم (ناحل عوز)[3]:

موقعه: شرق مدينة غزة وتحديداً شرق حي الشجاعية مباشرة.

---

(1) موقع الجزيرة نت، **تقرير صحفي منشور**، تاريخ دخول الموقع 2015/01/15م، العاشرة صباحاً، الرابط: www.aljazeera.net/news/arabic/2008/2/2.

(2) موقع الجزيرة نت، **مرجع سابق**.

(3) موقع الجزيرة نت، **مرجع سابق**.

السيطرة: إسرائيلية كاملة.

أهميته: هو معبر حساس حيث يمر منه الوقود نحو قطاع غزة، ويقع تحت إشراف شركة إسرائيلية متخصصة بإدارة المعابر الحدودية، والمعبر عبارة عن مكان تتصل به من الجانبين أنابيب كبيرة يفرغ فيها الوقود القادم من إسرائيل.

المعبر خلال فترة الدراسة: تعرض المعبر منذ بداية العام 2006م وحتى نهاية العام 2015م وهي مدة الدراسة لفترات إغلاق متكررة وطويلة.

5- معبر كرم أبو سالم ويعرف إسرائيلياً باسم (كيرم شالوم)[1]:

موقعه: يقع على نقطة الحدود التي تلتقي عندها الحدود المصرية بالفلسطينية بغزة مع الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل إسرائيل.

السيطرة: إسرائيلية بتنسيق مع الجانب المصري.

أهميته: هذا المعبر مخصص للحركة التجارية بين قطاع غزة وإسرائيل ويستخدم أحياناً لعبور المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى القطاع، كما يمر منه بعض الفلسطينيين أحياناً حين يتعذر عليهم السفر عبر معبر رفح وذلك وفقاً للإجراءات والتعليمات الإسرائيلية.

المعبر خلال فترة الدراسة: يتعرض للإغلاق المتكرر بين الحين والآخر.

6- معبر القرارة ويعرف إسرائيلياً باسم (كيسوفيم)[2]:

موقعه: يقع بين منطقة خان يونس ودير البلح شرقاً.

السيطرة: إسرائيلية كاملة.

أهميته: معبر مخصص للتحرك العسكري الإسرائيلي حيث تدخل منه الدبابات والآليات والقطع العسكرية كلما قررت إسرائيل اجتياح القطاع أو حينما تدعو الضرورة الأمنية لذلك.

(1) موقع الجزيرة نت، **مرجع سابق**.

(2) موقع الجزيرة نت، **مرجع سابق**.

7- معبر رفح البري:

معبر رفح البري هو المعبر الوحيد الذي لا يخضع للسيطرة الإسرائيلية، وهو الوحيد أيضاً الذي لا يتصل مع الجانب الإسرائيلي؛ لأنه يربط القطاع مع الجهة العربية الوحيدة المجاورة للقطاع جغرافياً وهي جمهورية مصر العربية، ويعتبره الفلسطينيون بمثابة الرئة الوحيدة التي يمكن لأهالي قطاع غزة أن يتنفسوا من خلالها، وعليه نتطرق هنا للحديث عن هذا المعبر بشيء من التفصيل المقتضب أكثر من المعابر الأخرى التي سبق ذكرها.

خضع معبر رفح لاتفاقية تشغيله المنعقدة في عام 2005م بين عدة أطراف منها جمهورية مصر العربية والسلطة الفلسطينية والاتحاد الأوروبي ودولة الكيان، وبموجب هذه الاتفاقية أرسل الاتحاد الأوروبي من طرفه بعثة مراقبين دوليين ليعملوا كمراقبين على سير العمل في المعبر من الجهة الفلسطينية، وليقوموا بمهام رقابية وتفتيشية بالتعاون مع أفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية واستمر العمل بهذه الاتفاقية إلى يوم 2007/06/10م، حيث تم انسحاب أفراد الأمن الفلسطيني المتمثلين بحرس الرئيس الذين كانوا يتولون مهمة الإشراف والعمل الأمني في المعبر، وبالتالي تم انسحاب أعضاء بعثة المراقبين الأوروبيين من المعبر أيضاً بالتزامن مع انسحاب حرس الرئيس، وهنا لجأت مصر لإغلاق معبر رفح بشكل تام وكامل وكان الإعلان عن ذلك رسمياً يوم 2007/06/14م وهو تاريخ ما بات يعرف بسيطرة حركة حماس على قطاع غزة وبقي المعبر مغلقاً لمدة طويلة قبل أن تقرر مصر فتحه لأيام محدودة ومعدودة كل فترة طويلة جداً بهدف إدخال العالقين من أبناء القطاع في مصر والدول الأخرى وإعادتهم إلى قطاع غزة ولكن من دون السماح للمسافرين بمغادرة القطاع في البداية.

بدورها تنظر لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي بالمجلس التشريعي لإغلاق معبر رفح على أنه سياسة خلقت عواقب وخيمة على سكان قطاع غزة من النواحي الصحية والاجتماعية والأكاديمية والوظائفية كما أن له أضراراً جسيمة على التجارة والأعمال والتفريق المتواصل بين أفراد العائلة الواحدة، وزيادة العزلة لباقي سكان القطاع، وترى أن مصر تمتلك القدرة على فتح معبر رفح بحكم واجبها اتجاه قطاع غزة والسماح بحرية التنقل والسفر ومرور الإغاثات الإنسانية، واعتبرت اللجنة في تقرير لها قدمته لأعضاء المجلس التشريعي بهدف مناقشته بتاريخ 2015/12/23م وأقره المجلس بعد مداولات ومناقشات، اعتبرت أن المعبر يعد منفذاً أساسياً لتنقل الأفراد والبضائع الأمر الذي عدته شرطاً من شروط الحياة

الحرة، وحق من الحقوق التي لا يجوز التصرف بها أو التنازل عنها على اعتبار أن حرية التنقل السفر هي جزء من حرية الفرد الأساسية وهو أمر كفله القانون الدولي والقوانين المحلية للدول والأقاليم المختلفة، بما في ذلك القانون الأساسي لسنة 2003م والخاص بالسلطة الفلسطينية حيث نص في المادة (20) على أن حرية الإقامة والتنقل مكفولة في حدود القانون، وقد نص القانون الأساسي الفلسطيني على أن حق التنقل والسفر للمواطنين هو حق قانوني مكفول لجميع الأفراد، كما أشار التقرير إلى أن القانون الدولي قد كفل للأفراد حق التنقل حيث نصت المادة رقم (12) من العهد الدولي الحقوق المدنية والسياسية لعام (1966م) على أن لكل فرد مقيم بصفة قانونية في الدولة الحق في الانتقال والسفر والإقامة واختيار مكان إقامته، وحق كل فرد في مغادرة أي قطر بما في ذلك بلاده[1].

ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية قد تفاعلت مع أزمة معبر رفح أشد التفاعل وأثرت العالم الافتراضي والواقع الإلكتروني بمئات التقارير والأخبار والمواد الإعلامية التي وثقت الأزمة ورصدت جوانبها المختلفة وتأثيراتها على عموم المواطنين الراغبين بالسفر فضلاً عن تأثيراتها المأساوية على الطلاب والمرضى المحتاجين لتلقي العلاج في مستشفيات الدول المجاورة، وقد فارق الحياة عدد ليس بالقليل من هؤلاء المرضى نتيجة عدم تمكنهم من السفر عبر معبر رفح البري للعلاج بالخارج.

إلى ذلك فقد اعتبر الدبلوماسي الفلسطيني السابق والمحلل السياسي د. محمود العجرمي أن أزمة معبر رفح هي الأشد فتكاً بالمواطنين الغزيين، منوهاً لأن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لعبت دوراً صحفياً مميزاً في معالجة فصول هذه الأزمة على مدار السنوات العشر الأخيرة[2].

فيما ترى الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان أن معبر رفح الحدودي مع مصر استمر تكرار إغلاقه خلال العام 2014م، وقد بلغ عدد أيام إغلاق المعبر في السنة المذكورة (241) يوماً، مقابل أيام عمل بلغت (124) يوماً فقط، وبشكل متقطع وكان يفتح بطريقة استثنائية وللحالات الإنسانية مع إتاحة الفرصة لخروج حاملي الإقامات الأجنبية والمرضى والطلاب، بالإضافة إلى دخول الفلسطينيين العالقين في مصر ودول العالم، وقد خلفت تلك السياسة

(1) المجلس التشريعي الفلسطيني، تقرير لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي حول أزمة معبر رفح، **تقرير منشور**، ص1-2.

(2) محمود العجرمي، **مرجع سابق**.

تفاقماً في الأوضاع المأساوية لآلاف المواطنين المحرومين من السفر إلى الخارج، ومن بينهم مئات المرضى الذين هم بحاجة ماسة للعلاج في الخارج ولا تسمح لهم سلطات الاحتلال بالعلاج في مستشفيات الضفة، ولا تتوفر لهم إمكانية العلاج في مستشفيات القطاع، كما أثرت تلك السياسة سلباً على أصحاب الإقامات في البلدان المختلفة وتحديداً مئات العاملين في الخارج، ومئات الطلاب الدارسين في الجامعات العربية والأجنبية[1].

بينما يوضح تقرير المجلس التشريعي حول أزمة معبر رفح أن المعبر لم يفتح في العام 2015م سوى (24) يوماً وبشكل متفرق مقابل إغلاقه بقية العام، أي أن عدد أيام إغلاق المعبر في العام المذكور بلغت (341) يوماً[2].

سادساً: أزمة البطالة:

يرى الباحث أن أزمة البطالة تعتبر أزمة قديمة حديثة عانى منها قطاع غزة سابقاً على مدار عقود خلت، غير أنها تفاقمت في السنوات الأخيرة وتحديداً في مدة الدراسة وهي الفترة الواقعة بين عام 2006م إلى العام 2015م، وقد أثر الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة تأثيراً سلبياً بالغاً على صعيد أزمة البطالة، إذ أضيف لصفوف البطالة عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة الذين كانوا يعملون في قطاعات مختلفة في إسرائيل ولاسيما قطاع البناء والتشييد والتعمير، والذين منعت إسرائيل وصولهم لأماكن عملهم مع بدء انتفاضة الأقصى.

كما يضاف سنوياً لصفوف المتعطلين عن العمل الآلاف من خريجي الجامعات الفلسطينية الذين لا يجدون لهم فرصة عمل في سوق العمل المحلي على الرغم من كونهم خريجين جامعيين يحملون الشهادة الجامعية الأولى بمختلف التخصصات العلمية والأدبية، وهم بدورهم يساهمون في استخدام الصحافة الإلكترونية أو ما أصبح يعرف بصحافة المواطن ويسخرون إمكانياتهم وطاقاتهم العلمية والمعرفية والثقافية بتعريف أزمتهم وأزمة البطالة بشكل عام.

وفي هذا يفيد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بأن عدد المشاركين في القوى العاملة قد بلغ حوالي (1,276,000) شخص خلال الربع الأول من العام 2015م منهم حوالي

(1) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، **التقرير السنوي العشرون**، ص133-134.

(2) المجلس التشريعي، تقرير لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي، **مرجع سابق**، ص4.

(465,700) شخص في قطاع غزة، بينما بلغ عدد العاطلين عن العمل حسب تعريف منظمة العمل الدولية في فلسطين (326,100) شخص في الربع الأول للعام 2015م، بواقع (193,600) منهم في قطاع غزة، بمعنى أن معدل البطالة في قطاع غزة قد بلغ ما نسبته (41.6%)[1].

سابعاً: العدوان على قطاع غزة "حرب الفرقان" 2008-2009م:

يرى الباحث أنه سبق هذه الحرب العدوانية التي شنها الاحتلال على قطاع غزة في نهاية العام 2008م بضع سنوات من الحصار الخانق المفروض من قبل دولة الاحتلال على قطاع غزة، حصار أغلقت فيه المعابر ومنعت إسرائيل مئات الأصناف من البضائع من دخول قطاع غزة، وأغلقت خلاله المعابر الحدودية بما فيها معبر رفح، وتردت الحالة الاقتصادية إلى أقصى حد متوقع، وحدث نقص شديد في الأدوية والمستلزمات الطبية، والوقود ومياه الشرب، والأغذية وكل متطلبات الحياة، وأما الهدنة التي كانت سارية بين (إسرائيل) وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بوساطة مصرية فقد بدأت تترنح، وفي ظل هذه الظروف العصيبة قررت القيادة الإسرائيلية أن تشن هجوماً كاسحاً على قطاع غزة بهدف تدمير البنية التحتية لحماس، والقضاء على حكمها في غزة، بالإضافة لمنع إطلاق الصواريخ على المواقع العسكرية الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة.

فوجئ الجميع بعشرات الغارات الفجائية التي شنها سلاح الطيران الإسرائيلي على عشرات المواقع والمقرات الأمنية والمدنية والمحلات والمؤسسات والمنشئات الاقتصادية والجمعيات الخيرية على امتداد قطاع غزة في وقت واحد، لتبدأ إسرائيل عدوانها الواسع على قطاع غزة في تمام الساعة 11:15 من صباح يوم السبت الموافق 27 كانون أول (ديسمبر) 2008م، وقد استمر العدوان لمدة (22) يوماً، لم يسلم خلالها البشر، أو الشجر، أو الحجر، أو المقابر، أو المؤسسات، أو أي شيء في قطاع غزة من العدوان[2].

وقد أسفرت الحرب العدوانية عن سقوط (1489) شهيداً وقرابة (5000) جريح، وهدم عشرات آلاف البيوت والمنشآت الأمنية والمدنية، كما طال القصف الصهيوني أثناء العدوان

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الموقع الإلكتروني، **تقرير منشور** بتاريخ 2015/05/19م، تاريخ دخول الموقع 2016/01/17م، الساعة الثانية ظهراً، الرابط:
www.pcbs.gov.ps/512/default.aspx?tabID=stagign

(2) مركز رؤى للدراسات والأبحاث، العدوان على قطاع غزة، **مرجع سابق**، ص178.

(45) مسجداً تم تدميرها تدميراً كلياً، بينما تضرر (55) مسجداً تدميراً جزئياً، بالإضافة لاستهداف مؤسسات صحية، ومدارس، وجامعات، ومقرات للأونروا، وأحياء سكنية، ومكاتب صحفية، وتدمير كبير في البنية التحتية من طرق، وشبكات الكهرباء ومحولاتها، وآبار المياه الرئيسية، وخطوط التغذية لمياه الشرب، وشبكات الاتصالات، كما عمدت قوات الاحتلال إلى استهداف الصحفيين، وسيارات الإسعاف، والطواقم الطبية العاملة في الميدان[1].

ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية قد نشطت في تغطية الأحداث اليومية للعدوان الصهيوني على القطاع، كما قدمت معلومات وافية حول الأماكن والمنشآت الت يتم استهدافها من قبل سلاح الجو الصهيوني، وعالجت الأزمة معالجة صحفية وإعلامية جيدة، كما ساهمت في رفع الروح المعنوية للمواطنين الفلسطينيين عبر توفير معلومات مهمة توضح خسائر العدو الناجمة عن العدوان.

وفي هذا السياق أعرب د. عدنان أبو عامر عميد كلية الآداب بجامعة الأمة والخبير في الشأن الصهيوني عن اعتقاده بأن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية قد ساهمت في رفع الروح المعنوية للمواطنين خلال الحروب العدوانية التي تعرضت لها غزة، وذلك عن طريق إمداد المواطن بمعلومات مهمة أدت لثقة المواطنين بقدرات المقاومة وبالتالي رفعت من الروح المعنوية للمواطنين[2].

بدوره فقد أفاد د. محمود العجرمي أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية قد أجادت التعامل مع مجريات العدوان على القطاع، ونجحت في جلب أعداد كبيرة من المتابعين لصالحها بهدف متابعة أحداث وتطورات الميدان، ومن ضمن هؤلاء المتابعين أفراد النخبة السياسية الذين تابعوا الصحافة الإلكترونية أثناء العدوان واستفادوا من تقاريرها والمعلومات التي توفرها، موضحاً أن أيام العدوان وتطورات الميدان كانت تحمله على متابعة الصحافة الإلكترونية بشكل دائم[3].

كما اتفق الوزير السابق عماد الفالوجي مع الأكاديمي د. عدنان أبو عامر في أن الصحافة الإلكترونية قد نجحت في رفع الروح المعنوية للمواطنين وخاصة أثناء الحروب العدوانية على قطاع غزة، مضيفاً أنها عملت خلال أيام العدوان على مجابهة ومواجهة الرواية

---

(1) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، تقرير خاص حول "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة"، بعنوان: **جرائم حرب وعقوبات جماعية غير مسبوقة في ظل صمت دولي وعربي فاضح**، ص95.

(2) عدنان أبو عامر، **مرجع سابق**.

(3) محمود العجرمي، **مرجع سابق**.

الصهيونية ورصدها وتحليلها والإفادة منها، مؤكداً أنها أي الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لعبت دوراً وطنياً أثناء العدوان[1].

ثامناً: الحرب العدوانية الثانية على قطاع غزة 2012م:

بدأت فصول هذه الحرب العدوانية رسمياً حينما قامت قوات الاحتلال باغتيال أحمد الجعبري نائب القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وذلك في 14 نوفمبر 2012م بينما كان يستقل سيارته في وسط مدينة غزة، وأعلنت سلطات الاحتلال عن عملية عسكرية في قطاع غزة تحمل اسم "عامود السحاب"، بينما أطلقت فصائل المقاومة تسمية "حجارة السجيل" على العملية.

قامت إسرائيل باستدعاء (75) ألف جندي احتياطي في إطار توسيع العملية العسكرية المذكورة، والتي تستهدف قطاع غزة، واستمرت هذه الحرب العدوانية حتى 21 نوفمبر 2012م، قصفت إسرائيل خلالها عدة مباني ومواقع تابعة للحكومة الفلسطينية بقطاع غزة، بالإضافة لمواقع عسكرية لأجنحة المقاومة المختلفة، وقد خلفت هذه الحرب العدوانية (155) شهيداً، كان من بينهم (27) قاصراً ورضيعاً تتراوح أعمارهم ما بين الشهر الواحد و (17) سنة، و (8) شيوخ تجاوزت أعمارهم (60) سنة، و (14) امرأة، بالإضافة لمئات الجرحى والمصابين[2].

ويرى الباحث أنه في هذه الحرب كأزمة من الأزمات التي تعرض لها قطاع غزة خلال مدة الدراسة فقد استخدم العدو أساليب الحرب النفسية المختلفة بالإضافة للحرب الإعلامية، حيث قامت طائرات العدو بإلقاء منشورات فوق غزة تطالب المواطنين تارة بإخلاء منازلهم، وتارة أخرى بضرورة الإبلاغ عن مرابض الصواريخ وأماكن تخزين المقاومة للسلاح والعتاد العسكري، كما قامت قوات الاحتلال بالاتصال مباشرة بهواتف منازل المواطنين أو جوالاتهم النقالة ونقلت لهم رسائل صريحة تهدف لزعزعة الروح المعنوية لدى المواطنين الفلسطينيين.

وقد كثفت الصحافة الإلكترونية من نشاطها أثناء هذه الأزمة، كما نشرت مئات القصص الإنسانية بعد انتهاء العدوان، سواء قصص عن الشهداء أو الجرحى أو المهدومة

(1) عماد الفالوجي، **مرجع سابق**.

(2) موقع الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، تاريخ زيارة الموقع 2016/01/17م، الساعة الثامنة مساءً، الرابط:
الحرب على غزة-http://ar.widipedia.org/wiki/2012

بيوتهم، مستغلة استهداف المقاومة لعاصمة الكيان "تل أبيب" لأول مرة في رفع الروح المعنوية لدى المواطنين الفلسطينيين، كما استغلت الصحافة الإلكترونية المواقف السياسية الصادرة عن العواصم العربية والعامية والمناهضة للعدوان وسلطت الضوء عليها بشكل واضح، وخاصة مواقف دول الربيع العربي وفي مقدمتها مصر وتونس، وألقت الضوء أيضاً بشكل موسع على زيارة رئيس الوزراء المصري هشام قنديل التضامنية لغزة.

تاسعاً: الحرب العدوانية الثالثة على قطاع غزة 2014م:

شنت دولة الاحتلال بتاريخ 2014/07/07م هجوماً عسكرياً عدوانياً واسع النطاق ضد قطاع غزة واستخدمت في هذا العدوان أعداداً كبيرة من قواتها البرية والجوية والبحرية وذلك في عملية أطلقت عليها اسم "الجرف الصامد" بينما أطلقت عليها فصائل المقاومة تسمية "العصف المأكول"، واستمرت لمدة واحد وخمسين يوماً، واستهدفت سكان قطاع غزة المدنيين وطال العدوان جميع مناحي الحياة، كما وتسبب العدوان بدمار غير مسبوق على صعيد المباني السكنية والمؤسساتية.

لم يسبق أن عاش سكان قطاع غزة أوضاعاً قاسية وصعبة كتلك التي عاشوها أثناء الحرب العدوانية المذكورة والتي لم يسبق لها مثيل في قسوتها ودمويتها وعواقبها الوخيمة المدمرة والتي ستدوم لفترة طويلة من الزمن، حيث تسبب العدوان بانتهاك حقوق المواطنين في الحياة والسكن والتعليم والأمن والبيئة النظيفة والمياه والعيش الكريم[1].

وقد تم خلال العدوان تدمير ما لا يقل عن (17,132) منزلاً منها (2,465) بشكل كلي و (5) عمارات سكنية بالكامل منها برج الباشا، وبرج المجمع الإيطالي، وبرج الظافر (4)، كما تم تدمير (900) منشأة مدنية، منها (9) مؤسسات صحافية[2].

كما تم إلحاق أضرار مادية كبيرة بحوالي (122) مدرسة، منها (26) مدرسة ودمرت بشكل كلي، واستهدف العدوان أماكن العبادة حيث تم استهداف نحو (197) مسجداً منها (62) مسجداً بشكل كلي، و (135) مسجداً تم تدميرها بشكل جزئي، وكنيسة دمرت بشكل جزئي،

(1) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي العشرون، **مرجع سابق**، ص33.

(2) موقع معهد الأبحاث التطبيقية، تقرير حول حصيلة أولية للانتهاكات الإسرائيلية على الأرض والسكن الفلسطيني للعام 2014م، تاريخ زيارة الموقع 2016/01/17م، الساعة العاشرة مساءً، الرابط:
http://www.poica.org/details.php?Article=7385

بالإضافة إلى استهداف (17) مستشفى تضررت بنسب مختلفة، و (45) مركزاً للرعاية الصحية، كما استهدفت طائرات الاحتلال الطواقم الطبية والصحافية والدفاع المدني، حيث سقط (23) من العاملين ضمن الكوادر الطبية وطواقم الإسعاف وجرح (102) منهم، بالإضافة إلى استشهاد (20) من الطواقم الإعلامية[1].

ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية كعادتها برعت في معالجة آثار العدوان وتداعياته وقدمت العديد من التقارير والمواد الإعلامية التي تناولت الأحداث اليومية للعدوان وزودت المتابعين بمعلومات وإحصائيات حول العدوان والخسائر المادية والبشرية الناجمة عنه، كما ساعدت الصحافة الإلكترونية أفراد النخبة السياسية بتوفير المعلومات حول الأماكن التي يستهدفها الاحتلال، وأسماء العائلات التي يتم استهداف بيوتها ومنازلها، بالإضافة لأسماء الشهداء، وعملت على تحديث كل هذه المعلومات بشكل دائم ومتواصل وعلى مدار الساعة طيلة أيام العدوان.

وفي هذا الإطار فقد أوضح د. محمود العجرمي أن الصحافة الإلكترونية قد أفادت النخبة السياسية الفلسطينية في إدارة الأزمة من الناحية الإعلامية والسياسية، وساهمت في توضيح الرؤية لدى النخبة السياسية الفلسطينية الذين كان العديد منهم يتخذون إجراءات واحتياطات أمنية مشددة؛ للحفاظ على حياتهم الشخصية وحياة مساعديهم ومن يتواجد معهم، كما أن الصحافة الإلكترونية وفقاً لما أفاد به د. العجرمي قدمت معلومات مهمة وتحلت بالمصداقية أثناء أزمة العدوان[2].

عاشراً: التداعيات الاقتصادية للحصار والحروب العدوانية:

ما من شك أن الظروف العصيبة التي عاشها قطاع غزة وسكانه خلال العقد الأخير قد ألقت بظلالها سيئة على الاقتصاد الفلسطيني في غزة والذي يعاني أصلاً من الضعف الشديد، فعشر سنوات من الحصار المالي والاقتصادي والسياسي كفيلة بتدمير أي اقتصاد حتى ولو كان قوياً ورصيناً أو على الأقل إضعافه بشكل كبير.

(1) مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، التقرير السنوي حول حصاد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال العام 2014م.

(2) محمود العجرمي، **مرجع سابق**.

وقد عانى اقتصاد قطاع غزة من سلسلة إجراءات اتخذها الاحتلال ومنها سياسة الحصار، بالإضافة إلى الحروب العدوانية والهجمات العسكرية المتكررة على القطاع والتي عمقت الأزمة الاقتصادية نتيجة الدمار الهائل في البنية التحتية وكافة القطاعات والمؤسسات والأنشطة الاقتصادية.

سوء الحالة الاقتصادية أدى إلى زيادة نسبة البطالة في قطاع غزة حيث أشار مركز الإحصاء الفلسطيني إلى تجاوز عدد العاطلين عن العمل في القطاع (200) ألف شخص[1]، وقد اعتبرت مؤسسات دولية أن معدلات البطالة في قطاع غزة تعتبر الأعلى عالمياً، حيث ارتفعت معدلات البطالة بين فئة الشباب والخريجين في القطاع لتتجاوز (60%)[2].

ويرى الباحث أن سوء الأحوال الاقتصادية الناجم عن سياسة الاحتلال ضد قطاع غزة، وسياسة الحصار والحروب العدوانية المتكررة كل ذلك قد أدى لارتفاع معدلات الفقر وانعدام الأمن الغذائي، وغير ذلك من الأزمات الناجمة عن ضعف وهشاشة الاقتصاد الفلسطيني ومؤسساته المختلفة، وقد ساهمت الصحافة الإلكترونية بدورها في معالجة هذه الأزمة من الناحية الإعلامية والصحفية على مدار الأعوام السابقة، وكان لها أثرٌ إيجابي في لفت أنظار المتابعين والمحللين والسياسيين للأزمات الاقتصادية في قطاع غزة.

وقد تناولت الصحافة الإلكترونية المشكلات الاقتصادية الناجمة عن الحصار والحروب العدوانية كل أزمة على حدة حيث أغنت الفضاء الإلكتروني بتقارير وأخبار وتحقيقات كثيرة عالجت من خلالها تلك الأزمات سواء البطالة أو أزمة الخريجين، أو التدمير الممنهج للمؤسسات والمنشآت الاقتصادية في قطاع غزة من قبل دولة الاحتلال، ونستطيع القول أن الصحافة الإلكترونية قد نجحت إلى حدٍ ما في تعريف وإعلام العالم وكل المهتمين بالمشكلات والأزمات والتداعيات الاقتصادية الناجمة عن سياسة الاحتلال ضد القطاع.

(1) الجهاز المركزي الإحصائي الفلسطيني، **تقرير الربع الثالث من العام 2015م**.

(2) الرسالة نت، **تقرير صحفي منشور**، تاريخ دخول الموقع 2016/01/18م، الساعة الواحدة ظهراً، الرابط: Alresalah.ps/ar/post/131931/2015

الفصل الرابع

اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات "دراسة ميدانية"

نتائج الدراسة الميدانية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

المبحث الثاني: اختبار فروض الدراسة الميدانية ومناقشتها.

المبحث الثالث: أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل النتائج العامة للدراسة الميدانية والموسومة بـ "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات"، كما يخضع هذه النتائج للنقاش، مع اختبار فروض الدراسة الميدانية، بالإضافة لخلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها، وقد أجريت الدراسة الميدانية مع عينة عشوائية من المجتمع الأصلي، بلغ عددها (250) مفردة، بحيث تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد النخبة السياسية بشكل عشوائي، وتم استرداد (207) استبانة أي ما يعادل (82.8%) وهي نسبة مقبولة لإجراء التطبيقات الإحصائية، وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

المبحث الأول

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

جدول (3)

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% – 36%	قليلة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% – 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% – 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %–100%	كبيرة جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

ثانياً: الوصف الإحصائي للسمات والخصائص العامة:

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية للسمات والخصائص العامة

السمة الشخصية	فئات السمة	العدد	النسبة المئوية%
النوع	ذكر	180	87.0
	أنثى	27	13.0
العمر	18 – 30 سنة	24	11.6
	31 – 40 سنة	47	22.7
	41 – 50 سنة	61	29.5
	51 – 60 سنة	56	27.0
	من 61 فما فوق	19	9.2
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	14	6.8
	بكالوريوس	84	40.6
	ماجستير	70	33.8
	دكتوراه	39	18.8
مكان السكن	محافظة غزة	102	49.3
	محافظة شمال غزة	48	23.2
	محافظة الوسطى	16	7.7
	محافظة خان يونس	27	13.0
	محافظة رفح	14	6.8
طبيعة العمل*	أكاديمي	74	28.9
	وزير أو وزير سابق	14	5.5
	نائب حالي أو سابق	20	7.8
	محلل سياسي	51	19.9
	قيادي حركي أو فصيل	97	37.9
إجادة لغة أجنبية	نعم	132	63.8
	لا	75	36.2

السمة الشخصية	فئات السمة	العدد	النسبة المئوية%
اللغة الأجنبية	الإنجليزية	96	72.0
	العبرية	28	21.2
	أخرى	8	6.8
التوجه والانتماء السياسي	حركة فتح	36	17.4
	حركة حماس	92	44.4
	حركة الجهاد	10	4.8
	الجبهة الشعبية	19	9.2
	الجبهة الديمقراطية	11	5.3
	مستقل	22	10.6
	فصيل أخر	17	8.2
	المجموع	**207**	**100.0**

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

وتشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

النوع: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 87.0% من نوع الذكور وما نسبته 13.0% هم من نوع الإناث.

ولعل هذه النتيجة تشير بشكل واضح لأن الغالبية العظمى من أفراد النخبة السياسية الفلسطينية هم من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في كتاب (جميل هلال، 2002م)[1]، والذي أثبت غياب المرأة الفلسطينية من النخب السياسية الفلسطينية واعتبر استمرار غيابها بمثابة إحدى سمات الحياة السياسية الفلسطينية المعاصرة.

العمر: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 11.6% هم من الذين أعمارهم تتراوح ما بين 18 – 30 سنة، وما نسبته 22.7% من الذين أعمارهم تتراوح ما بين 31 – 40 سنة، وما نسبته 29.5% هم من الذين أعمارهم تتراوح ما بين 41 – 50 سنة، وما نسبته 27.0% هم من

(1) جميل هلال، **مرجع سابق**، ص89.

الذين أعمارهم تتراوح ما بين 51 – 60 سنة، وما نسبته 9.2% هم من الذين أعمارهم 61 سنة فأكثر.

من الملاحظ أن أقل نسبة بينها الجدول السابق هي 11.6% وهي مجموع من تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 30 سنة، وتفسير ذلك أن أفراد النخبة السياسية ومن يمارسون الأعمال السياسية سواء وزراء أو نواب أو قادة فصائل معظمهم تتجاوز أعمارهم 30 سنة، وهنا نلفت الانتباه لأن قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2005م قد حدد سن الترشح لمنصب رئيس السلطة بـ 40 عاماً، وفقاً لما جاء في المادة (12) في حين حددت المادة رقم (15) من القانون ذاته سن الترشح لعضوية المجلس التشريعي بـ 28 عاماً[1].

المؤهل العلمي: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 6.8% هم من حملة شهادة علمية أقل من بكالوريوس، وما نسبته 40.6% هم من حملة الدرجة الجامعية الأولى البكالوريوس، وما نسبته 33.8% هم من حملة شهادة الماجستير، وما نسبته 18.8% هم من حملة شهادة الدكتوراه.

وتوضح النتائج السابقة أن معظم المبحوثين هم ممن يحملون شهادة البكالوريوس ومردود ذلك لانتشار الجامعات في قطاع غزة بالإضافة لثقافة المجتمع المحلي المحبة للتعليم والمشجعة عليه.

مكان السكن: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 49.3% هم من سكان محافظة غزة، وما نسبته 23.2% هم من سكان محافظة شمال غزة، وما نسبته 7.7% هم من سكان محافظة الوسطى، وما نسبته 13.0% هم من سكان محافظة خان يونس، وما نسبته 6.8% هم من سكان محافظة رفح.

ويتضح من النتائج السابقة أن محافظة غزة كانت صاحبة النسبة الكبرى من حيث سكن وإقامة أفراد النخبة السياسية بنسبة بلغت 49.3%، ويمكن تفسير ذلك لأن غزة يتركز فيها نسبة عالية من السكان وهي بمثابة مركز الثقل من بين محافظات قطاع غزة، بالإضافة لكونها بؤرة الاهتمام السياسي وفيها تتركز نسبة عالية من قيادات العمل الوطني ومقرات الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية.

(1) جريدة الوقائع الفلسطينية، العدد (57)، ص18–19.

طبيعة العمل: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 28.9% هم من الأكاديميين، وما نسبته 5.5% هم من الوزراء الحاليين والسابقين، وما نسبته 7.8% هم من نواب المجلس التشريعي الحاليين والسابقين، وما نسبته 19.9% هم من المحللين السياسيين، وما نسبته 37.9% هم من قيادة العمل الفصائلي والوطني.

وحول طبيعة الأعمال التي يمارسها أفراد النخبة السياسية فقد أوضحت النتائج أن أقل نسبة كانت للوزراء السابقين والحاليين وهي نتيجة طبيعية ومنطقية جداً بالنظر؛ لأن الذين قاموا بمهام وزارية من بين أفراد النخبة السياسية يطالعون نسبة قليلة على اعتبار أن الوزارات والهيئات الحكومية في بلادنا هي بضع وعشرون وزارة تزيد وتنقص قليلاً وفقاً لتوجيهات الحكومات المختلفة.

في حين أن أعلى نسبة كانت لصالح القياديين في العمل الحركي والفصائلي وتفسير ذلك بسبب تعدد فصائل وقوى العمل الوطني في بلادنا حيث يزيد تعداد تلك الفصائل عن عشرة بالإضافة للفصائل والحركات الخمس الرئيسة وهي حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وحركة المقاومة الإسلامية حماس، الجهاد الإسلامي، الجبة الشعبية، الجبة الديمقراطية.

إجادة لغة أجنبية: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 63.8% هم من الذين يجيدون لغات أجنبية، وما نسبته 36.2% هم من لا يجيدون لغات أجنبية.

اللغة أجنبية: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 72.0% من الذين يجيدون اللغات الاجنبية يجيدون اللغة الانجليزية، وما نسبته 21.2% يجيدون اللغة العبرية، وما نسبته 6.8% يجيدون لغات أخرى مثل التركية والفرنسية والألمانية.

تؤكد النتيجة السابقة أن اللغة الإنجليزية كانت هي اللغة الأجنبية الأبرز التي يجيدها أفراد النخبة السياسية وذلك لما لها من أهمية بالغة في التواصل مع الشعوب الناطقة بها، وعلى اعتبار أنها لغة عالمية ينطق بها قرابة (2) مليار شخص حول العالم، في حين تعتبر بمثابة الأم لنصف مليار شخص، (500) مليون[1].

(1) موقع www.superarab.net، تاريخ دخول الموقع 30 يناير 2016م، العاشرة مساءً.

التوجه والانتماء السياسي تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 44.4% هم من المنتمين لحركة حماس، وما نسبته 17.4% هم من المنتمين لحركة فتح، وما نسبته 4.8% هم من المنتمين لحركة الجهاد الاسلامي، وما نسبته 9.2% هم من المنتمين للجبة الشعبية، وما نسبته 5.3% هم من المنتمين للجبة الديمقراطية، وما نسبته 8.2% هم من المنتمين لفصائل أخرى، وما نسبته 10.6% هم من غير المنتمين للحركات والفصائل الفلسطينية.

ويفسر الباحث ارتفاع نسبة أفراد النخبة السياسية المنتمين لحركة حماس بسهولة الوصول إليهم لوجود أماكن تجمعهم كالمجلس التشريعي الفلسطيني وغيره من الأماكن التي يتواجدون فيها وتمكن الباحث من الوصول إليها.

بينما يعزى تدني عدد أفراد النخبة السياسية المنتمين لحركة فتح بالصعوبات الجمَّة التي واجهها الباحث قبل الوصول إليهم وربما ذلك يعود لعدم وجود مكان معين يجتمعون فيه، وبالتالي لجأ الباحث لبعض الأماكن والمكاتب التي توقع تواجدهم فيها وأعاد زيارة تلك الأماكن لمرات عديدة حتى تمكن من جمع العدد الموضح في الجدول السابق وبصعوبة بالغة، ولهذا عمد الباحث للجوء إلى إجراء مقابلات شخصية مقننة مع أفراد النخبة السياسية من غير حركة حماس.

ثالثاً: الوصف الاحصائي لتساؤلات أداة الدراسة:

المحور الأول: استخدام شبكة الإنترنت:

1. هل تستخدم شبكة الإنترنت:

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لاستخدام الإنترنت

استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	207	100.0
لا	0	0
المجموع	**207**	**100.0**

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 100.0% من النخب السياسية الفلسطينية تستخدم الانترنت ولا يوجد من بين النخب من لا يستخدم الإنترنت.

وهذه نتيجة ليست مستغربة لأن أفراد العينة هم بمثابة أهم نخب الشعب الفلسطيني ومعظمهم تلقوا تعليماً جامعياً وحاصلون على درجات علمية عالية، وأيضاً على اعتبار أن الإنترنت هي وسيلة العصر للمعرفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو قوطة، 2015م) التي أظهرت أن ما نسبته (93.6%) يتابعون المواقع الإلكترونية[1]. وتتفق أيضاً مع دراسة (بن عيسى، 2007-2012م) والتي أظهرت أن نسبة البرلمانيين الذين يتابعون الإنترنت ولديهم اشتراك عبره بلغت (95.6%)[2].

2. ما مدى استخدامك للإنترنت:

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لمدى استخدام الإنترنت

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	66	81	50	10	3.98	79.60	0.000
%	31.9	39.1	24.2	4.8			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

(1) محمود أبو قوطة، **مرجع سابق**، ص89.

(2) قواسم بن عيسى، **مرجع سابق**، ص27.

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته 31.9% هم من الذين مدى استخدامهم للإنترنت بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 39.1% هم من الذين مدى الاستخدام لهم بدرجة عالية، بينما ما نسبته 24.2% هم من الذين مدى الاستخدام لهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 4.8% هم من الذين مدى الاستخدام لهم بدرجة منخفضة، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 79.60%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى أن هناك موافقة عالية على مدى استخدام الإنترنت.

وتشير النتيجة أن أفراد العينة لديهم موافقة عالية على مدى استخدام شبكة الإنترنت، وهي نتيجة متوافقة مع سابقتها التي أوضحت أن ما نسبته 100% من أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت، وهي نتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة (بربخ، 2014م) والتي أوضحت أن ما نسبته 79.29% من أفراد النخبة السياسية الفلسطينية يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان على قطاع غزة[1].

3. ما الأسباب التي تدفعك لاستخدام شبكة الإنترنت:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تدفع لاستخدام شبكة الإنترنت

أسباب استخدام شبكة الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية %
لأنها تتمتع بالمصداقية	4	1.9
أسباب أخرى	11	5.3
تلبي طموحي	18	8.7
لأنها تستخدم مختلف الفنون الصحفية	35	16.9
ليس لدى الوقت الكافي للاعتماد على الوسائل الاعلامية الأخر	54	26.1
تزودني برؤية ومعلومات واضحة تجاه القضايا المختلفة وقت الأزمات	69	33.3
لاهتمام مواقع الانترنت بتفاصيل وأخبار الأزمات	71	34.3
لاستخدامها الوسائط المتعددة ومقاطع الفيديو والتفاعلية	75	36.2
لإمكانية استخدامها في أي وقت من خلال الهاتف المحمول	111	53.6

(1) نضال بربخ، **مرجع سابق**، ص157.

أسباب استخدام شبكة الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية %
لسرعة تصفح المواقع على شبكة الإنترنت	143	69.1
لأنها تتمتع بالفورية والتحديث المستمر	145	70.0

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 69.1% هم من الذين يطالعون سبب استخدام شبكة الانترنت إلى سرعة تصفح المواقع على شبكة الإنترنت، بينما ما نسبته 70.0% لأنها تتمتع بالفورية والتحديث المستمر، بينما ما نسبته 26.1% ليس لديهم الوقت الكافي للاعتماد على الوسائل الإعلامية الأخرى، بينما ما نسبته 34.3% لاهتمام مواقع الانترنت بتفاصيل وأخبار الأزمات، بينما ما نسبته 1.9% لا لأنها تتمتع بالمصداقية، بينما ما نسبته 16.9% لأنها تستخدم مختلف الفنون الصحفية، بينما ما نسبته 53.6% لإمكانية استخدامها في أي وقت من خلال الهاتف المحمول، بينما ما نسبته 33.3% تلبي طموحهم، بينما ما نسبته 36.2% لاستخدامها الوسائط المتعددة ومقاطع الفيديو والتفاعلية، بينما ما نسبته 5.3% لأسباب أخرى.

ويتضح من النتائج السابقة وجود تقارب كبير في النسب بين أول سببين من الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكة الإنترنت وهما سرعة تصفح المواقع على شبكة الإنترنت، ونظراً لأنها تتمتع بالفورية والتحديث المستمر وتفسير ذلك أن السرعة في تناول الأخبار ومعالجة الأحداث هي سمة العصر وميزة الصحافة الإلكترونية وهي أمر يتماشى ويتفق مع تدافع الأحداث والحوادث وسرعة تدفق الأخبار.

وتتفق النتيجة المذكورة مع دراسة (بربخ، 2014م) التي أظهرت أن ما نسبته 72.56% من أفراد العينة المبحوثة يطالعون أن سرعة نقل الأخبار والمعلومات هي السبب في اعتمادهم على شبكة الإنترنت[1].

كما تتفق مع دراسة (برغوت، 2014م) التي أظهرت أن أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي وقت الأزمات هو تميزها بالسرعة في نقل الأخبار حول الأزمات فور وقوعها وكانت بمتوسط حسابي 87.7%[2].

(1) نضال بربخ، **مرجع سابق**، ص161.

(2) إسماعيل برغوت، **مرجع سابق**، ص189.

بينما كانت أدنى نسبة من الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكة الإنترنت هي التمتع بالمصداقية بنسبة مئوية بلغت 1.9% وهي نسبة متدنية جداً توضح عدم ثقة أفراد العينة بمصداقية الأخبار المنشورة عبر مواقع الصحافة الإلكترونية المختلفة، ويرجع ذلك لعدم وجود رقيب على المواد الإعلامية المنشورة عبر صفحات الصحافة الإلكترونية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مرجان، 2015م) التي أظهرت أن ما نسبته 4.68% من أفراد العينة المبحوثة يثقون بمصداقية مواقع الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات[1].

4. ما درجة اعتمادك على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية:

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	48	95	56	7	1	3.87	77.40	0.000
%	23.2	45.9	27.1	3.4	0.5			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 23.2% هم من الذين يعتمدون بدرجة عالية جداً على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية، بينما ما نسبته 45.9% هم من الذين يعتمدون بدرجة عالية، بينما ما نسبته 27.1% هم من الذين يعتمدون بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 3.4% هم من الذين يعتمدون بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 0.5% هم من الذين يعتمدون بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 77.40%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى أن هناك موافقة عالية على درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية.

ويتضح من النتائج أن أعلى نسبة من المقياس الخماسي السابق كانت لصالح الموافقة العالية على درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية بنسبة مئوية بلغت 45.9% وهو أمر يثبت حرص المبحوثين على متابعة الصحافة الإلكترونية ومتابعة

(1) هاني مرجان، **مرجع سابق**، ص91.

وسائلها ومواقعها، وهذا يشير إلى أهمية الدور الإعلامي للصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا المختلفة، ومدى إقبال المبحوثين عليها.

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة (مرجان، 2015م) التي أظهرت أن ما نسبته 37.3% من المبحوثين يحرصون على متابعة مواقع الصحافة الإلكترونية بدرجة عالية[1].

كما أوضحت النتيجة أن أدنى نسبة من المقياس الخماسي كانت لصالح الموافقة المنخفضة جداً على درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية بنسبة مئوية بلغت 0.5%، وتفسير ذلك أن الأوقات الطبيعية لا تتمتع بسخونة الأحداث ولا يوجد فيها تدفق سريع للأخبار كما يحدث في أوقات الأزمات والأخبار المتلاحقة.

وهي نتيجة تتفق مع دراسة (بربخ، 2014م) التي أظهرت أن ما نسبته 1.2% هم من الذين يحرصون بدرجة منخفضة جداً على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي التي يعتبرها بعض المختصين جزءاً من المواقع والصفحات الصحفية الإلكترونية[2].

5. ما هي معدلات استخدامك للصحافة الإلكترونية يومياً:

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية لمعدلات الاستخدام للصحافة الإلكترونية يومياً

معدلات الاستخدام للصحافة الإلكترونية يومياً	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	25	12.0
من ساعة إلى أقل من ساعتين	73	35.3
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	48	23.2
من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات	26	12.6
أربع ساعات فأكثر	35	16.9
المجموع	**207**	**100.0**

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 12.0% هم من الذين معدل استخدامهم للصحافة الإلكترونية أقل من ساعة في اليوم، بينما ما نسبته 35.3% من ساعة إلى أقل من ساعتين،

(1) هاني مرجان، **مرجع سابق**، ص87.

(2) نضال بربخ، **مرجع سابق**، ص150.

بينما ما نسبته 23.2% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، بينما ما نسبته 12.6% من ثلاث ساعات أقل من أربع ساعات، بينما ما نسبته 16.9% أربع ساعات فأكثر.

وتوضح النتائج السابقة تقارب الخيارين الأول والرابع حيث ظهر أن ما نسبته 12% إلى 12.6% من المبحوثين يستخدمون الصحافة الإلكترونية يومياً بمعدل من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات، أو يستخدمونها أقل من ساعة في اليوم الواحد، بينما تتقارب لدرجة كبيرة مع هذه النتيجة الخيار الخامس وهو أن ما نسبته 16.9% من المبحوثين يستخدمون الصحافة الإلكترونية أربع ساعات فأكثر في اليوم الواحد، بينما النسبة الأعلى كانت لصالح استخدام الصحافة الإلكترونية بمعدل من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة بلغت 35.3%.

وهي نتائج تتوافق مع دراسة (أبو صلاح، 2014م) التي أظهرت أن نسبة 89.7% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي[1].

وتعليقاً على هذه النتيجة فقد أوضح طلال أبو ظريفة أنه في ظل التطور التكنولوجي الملحوظ وتقدم الوسائل الإلكترونية فإنه يعتبر الصحافة الإلكترونية أحد المرتكزات الرئيسية التي يجب أن تحافظ النخبة السياسية على الاطلاع عليها بشكل يومي، على اعتبار أنها تمكن السياسي أن يكون على إطلالة ومعرفة جيدة لما يدور حوله من أحداث ومستجدات سياسية[2].

6. ما درجة اعتمادك على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات:

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	78	88	35	5	1	4.14	82.80	0.000
%	37.7	42.5	16.9	2.4	0.5			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

(1) صلاح أبو صلاح، "استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2014م)، ص163.

(2) طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2016/02/23م.

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 37.7% هم من الذين يعتمدون بدرجة عالية جداً على الصحافة الإلكترونية في ظل الأزمات، بينما ما نسبته 42.5% هم من الذين يعتمدون بدرجة عالية، بينما ما نسبته 16.9% هم من الذين يعتمدون بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 2.4% هم من الذين يعتمدون بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 0.5% هم من الذين يعتمدون بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 82.80%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى أن هناك موافقة عالية على درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات.

وبمقارنة النتائج السابقة وهي اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات مع نتائج اعتمادهم عليها في ظل الأوقات الطبيعية يتبين لنا أن المبحوثين يعتمدون على الصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات بدرجة عالية جداً بنسبة 37.7%، بينما يعتمدون عليها بدرجة عالية جداً في ظل الظروف الطبيعية بنسبة بلغت 23.2%، الأمر الذي يوضح زيادة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية في ظل الأزمات، وهي نتيجة تتفق مع دراسة (نعيم المصري، 2015م) التي أظهرت أن استخدام المبحوثين للصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي تحديداً كان مرتفعاً جداً أثناء العدوان الصهيوني الثالث على قطاع غزة في العام 2014م[1].

في حين تساوت درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية والأزمات بدرجة منخفضة جداً بنسبة بلغت في كلا الحالتين 0.5%، الأمر الذي يثبت الزيادة الملحوظة في اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية في ظل الأزمات وهي نتيجة أيدها معظم أفراد النخبة السياسية الفلسطينية الذين أجرى معهم الباحث مقابلات شخصية لمناقشة نتائج الدراسة.

(1) نعيم المصري، **مرجع سابق**، ص77.

7. ما أهم مواقع الصحافة الإلكترونية المحلية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات:

جدول (11)

التكرارات والنسب المئوية لأهم مواقع الصحافة الإلكترونية المحلية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات

أهم مواقع الصحافة الإلكترونية المحلية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات	التكرار	النسبة المئوية %
موقع صحيفة الحياة الجديدة	9	4.3
موقع صحيفة الأيام	10	4.8
موقع صحيفة القدس	21	10.1
وكالة الأنباء الفلسطينية المستقلة (سوا)	26	12.6
أخرى	35	16.9
وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)	39	18.8
موقع صحيفة فلسطين (فلسطين أون لاين)	42	20.3
الرسالة نت	46	22.2
وكالة فلسطين الأن	48	23.2
المركز الفلسطيني للإعلام	63	30.4
وكالة فلسطين اليوم	67	32.4
وكالة شهاب للأنباء	71	34.3
وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)	93	44.9
وكالة سما الإخبارية	102	49.3
موقع دنيا الوطن	113	54.6
وكالة معاً الإخبارية	145	70.0

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 70.0% يطالعون وكالة (معاً)، بينما ما نسبته 32.4% يطالعون وكالة فلسطين اليوم، بينما ما نسبته 44.9% يطالعون وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، بينما ما نسبته 10.1% يطالعون موقع صحيفة القدس، بينما ما نسبته 34.3% يطالعون وكالة شهاب للأنباء، بينما ما نسبته 20.3% يطالعون مواقع صحيفة

فلسطين (فلسطين أون لاين)، بينما ما نسبته 23.2% يطالعون وكالة فلسطين الأن، بينما ما نسبته 49.3% يطالعون وكالة سما الإخبارية، بينما ما نسبته 12.6% يطالعون وكالة الانباء الفلسطينية المستقلة (سوا)، بينما ما نسبته 22.2% يطالعون الرسالة نت، بينما ما نسبته 4.8% يطالعون موقع صحيفة الأيام، بينما ما نسبته 54.6% يطالعون وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بينما ما نسبته 30.4% يطالعون المركز الفلسطيني للإعلام، بينما ما نسبته 4.3% يطالعون موقع صحيفة الحياة الجديدة، بينما ما نسبته 16.9% يطالعون مواقع أخرى.

تكشف النتائج السابقة أن وكالة (معاً) الإخبارية قد حصلت على أعلى نسبة مطالعة واعتماد المبحوثين عليها في أوقات الأزمات وذلك بنسبة مئوية بلغت 70%، ويعزى ذلك لنسبة المصداقية المرتفعة لديها، بالإضافة لتميزها في نقل الأخبار والتطورات والأحداث أثناء الأزمات، وخاصة انفرادها في نقل تطورات الشأن الإسرائيلي من خلال ترجمة مقتطفات ومنوعات من الصحافة العبرية وتقديمها للقراء باللغة العربية.

واتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو قوطة، 2015م)[1] والتي أظهرت أن موقع وكالة (معاً) الإخبارية جاء بالمرتبة الأولى من حيث اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية عليه بنسبة بلغت 23.6%.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (تربان، 2012م)[2] التي تشير إلى أن موقع وكالة (معاً) الإخبارية هو من أكثر المواقع الإلكترونية الفلسطينية التي تتمتع بالمصداقية والاعتماد عليه من قبل الصفوة الفلسطينية، وقد جاء بالترتيب الأول بنسبة 44%.

وتتفق مع دراسة (أبو وردة، 2008م)[3] التي تشير إلى أن موقع وكالة (معاً) الإخبارية هو أكثر المواقع الإخبارية الإلكترونية متابعة من طلبة جامعة النجاح الوطنية، حيث حصل على نسبة 54.6%.

---

(1) محمود أبو قوطة، **مرجع سابق**، ص97.

(2) ماجد تربان، "استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباعات المتحققة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، **دراسة منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الخامس والثلاثون، يناير– يونيه 2010)، ص27.

(3) أيمن أبو وردة، "أثر المواقع الإلكترونية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي: طلبة جامعة النجاح نموذجاً 2000–2007م"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (نابلس: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2008م)، ص177.

وفي الإطار ذاته يؤكد رئيس تحرير شبكة (معاً) د. ناصر اللحام أن (معاً) الإخبارية هي إعلام شعبي يحتوي على كثير من الحقائق، وتتمتع بمهنية عالية وهي تسير في الاتجاه الصحيح، وليس لها أجندات خارجية ولا أجندات داخلية، وهي تحاول تمثيل الشعب الفلسطيني بكل أطيافه وفئاته، كما أن (معاً) وفقاً لما قاله الزميل ناصر اللحام تحمل الهم الوطني العام وفي مقدمة هذا الهم قطاع غزة ورفع الحصار عنه، منوهاً لأن (معاً) هي جزء من المجتمع الفلسطيني بسلبياته وإيجابياته، مع تشديده على عدم إعفاء نفسه ووكالته من أي تقصير في الواجب الإعلامي تجاه الوطن والقضية.

ويضيف اللحام في تعليقه على هذه النتيجة أن (معاً) انتصرت للمقاومة الفلسطينية، وانتصرت للتنظيمات الفلسطينية، وانتصرت لحركتي فتح وحماس ولكل الأحرار والشرفاء في الوطن الفلسطيني في الداخل والخارج والشتات، مشيراً لأن هذا ما منح (معاً) إذناً وتصريحاً للوصول لقلوب الناس ودخول عقولهم، بما في ذلك أفراد النخبة السياسية الفلسطينية.

ولدى سؤالنا للزميل اللحام عن الدوافع التي حملت النخبة السياسية الفلسطينية لاعتبار واعتماد (معاً) في المرتبة الأولى من حيث مطالعتها والاعتماد عليها أوقات الأزمات، وهل للمقتطفات المترجمة من اللغة العبرية دور في ذلك؟ أجاب بقوله: الترجمة لوحدها لا تكفي لاعتماد الجماهير على هذه الوسيلة أو تلك، مشيراً لأن الدراسات والأبحاث والمؤتمرات العلمية المنعقدة حديثاً أثبتت أن الترجمة لا تشكل قيمة تفاعلية إذا لم تكن جزءاً من مشروع عام، وخاصة إذا لم يتم تكريسها ضمن مشروع وطني واعد، لذا تجدنا نوظف الترجمة ضمن خطة إعلامية متكاملة تهدف لخدمة الإعلام الوطني، ولذا تجدنا نتدخل من خلال الترجمة ومن خلال الإيماءات والإيحاءات والفواصل والأغنية الوطنية بهدف الوصول لإعلام متكامل ووطني بامتياز[1].

وقد فصل طلال أبو ظريفة هذه النتيجة بقوله إن (معاً) وكالة متنوعة الاهتمامات فهي تهتم بالقضايا الوطنية بشكل عام وتتمتع بقدر جيد من الحيادية والدقة لذا تجدها تتقدم يوماً بعد يوم ويزيد اعتماد الجمهور عليها بشكل ملحوظ[2].

(1) ناصر اللحام، رئيس تحرير شبكة (معاً)، محادثة هاتفية بتاريخ 2016/01/31م، الساعة الثامنة مساءً.
(2) طلال أبو ظريفة، **مرجع سابق**.

8. ما أهم مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات:

جدول (12)

التكرارات والنسب المئوية لأهم مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات

أهم مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات	التكرار	النسبة المئوية %
وكالة أنباء شينخوا	4	1.9
الشرق القطرية	9	4.4
أخرى	17	8.3
سكاي نيوز	32	15.5
موقع سي إن إن العربي	34	16.5
صحيفة الرأي اليوم	35	17.0
العربي الجديد	38	18.4
العربية نت	48	23.3
وكالة الأناضول	49	23.8
روسيا اليوم	50	24.3
القدس العربي	59	28.6
بي بي سي عربي	64	31.1
الجزيرة نت	155	75.2

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 75.2% من الذين أهم المواقع العربية الاجنبية التي يطالعونها (الجزيرة نت)، بينما ما نسبته 23.3% يطالعون (العربية نت)، بينما ما نسبته 15.5% يطالعون (سكاي نيوز)، بينما ما نسبته 28.6% يطالعون (القدس العربي)، بينما ما نسبته 24.3% يطالعون (روسيا اليوم)، بينما ما نسبته 31.1% يطالعون (بي بي سي عربي)، بينما ما نسبته 1.9% يطالعون وكالة أنباء (شينخوا)، بينما ما نسبته 4.4% يطالعون (الشرق القطرية)، بينما ما نسبته 23.8% يطالعون وكالة (الأناضول)، بينما ما نسبته 18.4%

يطالعون (العربي الجديد)، بينما ما نسبته 16.5% يطالعون موقع (سي إن إن العربي)، بينما ما نسبته 17.0% يطالعون صحيفة (الرأي اليوم)، بينما ما نسبته 8.3% يطالعون مواقع أخرى.

ووفقاً للنتائج السابقة نلاحظ أن (الجزيرة نت) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 75.2% كأهم موقع من مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية التي يطالعها ويعتمد عليها المبحوثون في أوقات الأزمات، ويمكن أن نعزي ذلك للإمكانيات اللوجستية والفنية والكفاءات المهنية التي تتمتع بها (الجزيرة نت)، ويميل الباحث لاعتبار (الجزيرة نت) من أهم مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية وأكثرها مطالعة وذلك نظراً لشموليتها وتناولها الأخبار التي تهم الساحة العربية والدولية بنوع من التفصيل المعمق والاهتمام البالغ بالجوانب كافة، بالإضافة لاستضافتها الدائمة والمستمرة للمسؤولين والمحللين والخبراء العرب والأجانب، وكذلك اهتمامها بالنخب العربية والإسلامية المعارضة لسياسات حكوماتها، وهو الأمر الذي تجسده الجزيرة في شعارها (الرأي والرأي الآخر)، وكل ذلك يجعل الموقع (الجزيرة نت) قبلة لكل من يريد أن يتعرف على ما وراء الخبر ولكل من يريد أن يعرف أكثر حول خلفيات الأمور والحوادث والأخبار.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو قوطة، 2015م)[1] التي أظهرت تصدر موقع (الجزيرة نت) للمواقع العربية التي تعتمد عليها النخبة السياسية الفلسطينية بنسبة مئوية بلغت 33.8%.

وتعليقاً على هذه النتيجة يعبر د. ناصر اللحام عن اعتزازه الكبير وفخره الشديد بالزملاء في (الجزيرة نت) مضيفاً أنه يعرف مديرهم وهو عراقي الجنسية وقد التقاه اللحام عدة مرات في مؤتمرات عربية وعالمية، ولا شك أن طاقم العاملين معه أصحاب كفاءات علمية ومهنية عالية نشهد لهم بالخبرة والكفاءة وهم مهنيون باحتراف ويعملون من أجل القضايا العربية والإسلامية في مقدمة ذلك القضية الفلسطينية، ويشهد اللحام (للجزيرة نت) بأنها فعلت وقدمت الكثير من أجل رفع الحصار عن قطاع غزة، ويرجع السبب لتصدر (الجزيرة نت) على مثيلاتها من مواقع ووسائل الصحافة الإلكترونية لشموليتها وتناولها القضايا الساخنة ومصداقية ومهنية عالية[2].

كما أظهرت النتائج السابقة أن موقع (بي بي سي عربي) قد جاء في المرتبة الثانية من حيث مطالعة واعتماد المبحوثين عليها في أوقات الأزمات بنسبة 31.1%، وفي ذلك يميل

(1) محمود أبو قوطة، **مرجع سابق**، ص98-99.

(2) ناصر اللحام، **مرجع سابق**.

الباحث لاعتبار (بي بي سي عربي) من مواقع الصحافة الإلكترونية المميزة لكونه يضم من جنباته أقساماً وزوايا تتيح للزائر الحصول على تفاصيل مزودة بتقارير وصور ومقالات وأخبار توضح المزيد من المعلومات حول الموضوعات المتناولة، وهنا يمكن الإشارة للعديد من الأقسام التي تقوم بدور مميز في نشر المواد الإعلامية التي تعالج القضايا المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط، وقد أدى هذا القسم لزيادة أعداد متصفحي الموقع بنسبة جيدة ومرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شاهين، 2006م)[1] التي توصلت إلى أن الموقعين الإلكترونيين للجزيرة والعربية، جاءت بالمرتبة الأولى على قائمة مواقع الإذاعات ومحطات التلفزة العربية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي العربي.

كما أيد هذه النتيجة كلاً من طلال أبو ظريفة، وصالح زيدان، الذين عبرا عن اعتمادهما على الموقعين الإلكترونيين السابقين في كثير من الأحيان[2].

9. ما مدى زيادة الصحافة الإلكترونية نسبة المعرفة لديك أثناء الأزمات:

جدول (13)

التكرارات والنسب المئوية لمدى زيادة الصحافة الإلكترونية نسبة المعرفة لديك أثناء الأزمات

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	33	108	61	4	1	3.81	76.20	0.000
%	15.9	52.2	29.5	1.9	0.5			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 15.9% هم من الذين زادت الصحافة الإلكترونية نسبة المعرفة لديهم أثناء الأزمات بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 52.2% هم من الذين زادت المعرفة عندهم بدرجة عالية، بينما ما نسبته 29.5% هم من الذين زادت المعرفة عندهم

(1) هبة شاهين، "اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (القاهرة: جامعة القاهرة، المجلد 7، العدد الأول، يناير–يونيه 2006م)، ص30.

(2) صالح زيدان؛ وطلال أبو ظريفة، **مرجعان سابقان**.

بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 1.9% هم من الذين زادت المعرفة عندهم بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 0.5% هم من الذين زادت المعرفة عندهم بدرجة منخفضة جداً وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 76.20%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى أن هناك موافقة عالية على مدى زيادة الصحافة الإلكترونية نسبة المعرفة لديهم أثناء الأزمات.

تشير النتائج السابقة إلى أن الصحافة الإلكترونية عملت على زيادة المعرفة لدى المبحوثين أثناء الأزمات بنسبة عالية، ويعزو الباحث ذلك للنشاط الزائد الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات وتناولها الأخبار المتسارعة والمتلاحقة على الساحة الفلسطينية، بالإضافة لتزويد المتصفحين والزائرين بالمعلومات المتلاحقة.

وتختلف هذه النتيجة مع رؤية الزميل الدكتور ناصر اللحام الذي يرى أن هناك الكثير من المواقع الإخبارية الفلسطينية التي عملت على زيادة المعلومات ولكنها لم تزد في المعرفة، وذلك لقناعته أن المعرفة تراكمية وذات علاقة وطيدة بالتدريس ونسبة تلقي العلوم، والتدين، ومطالعة وقراءة الكتب، والذاكرة بشكل عام، لذا فإنه يعتبر أن الصحافة الإلكترونية زادت نسبة المعلومات غير أنها لم تزد نسبة المعرفة[1].

10. ما درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لديك في ظل الظروف الطبيعية:

جدول (14)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين في ظل الظروف الطبيعية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	13	81	103	10	-	3.46	69.20	0.000
%	6.3	39.1	49.8	4.8	-			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

(1) ناصر اللحام، **مرجع سابق**.

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 6.3% هم من الذين يطالعون الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين في ظل الظروف الطبيعية بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 39.1% هم من الذين يطالعونها بدرجة عالية، بينما ما نسبته 49.8% هم من الذين يطالعونها بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 4.8% هم من الذين يطالعونها بدرجة منخفضة، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 69.20%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على أن هناك موافقة عالية على درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين في ظل الظروف الطبيعية.

ويتضح من النتائج السابقة أن درجة ثقة المبحوثين بالصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات في ظل الظروف الطبيعية كانت متوسطة، وهي نتيجة تتفق مع دراسة (حمودة، 2013م)[1] التي أظهرت أن نسبة ثقة المبحوثين بمضامين شبكات التواصل الاجتماعي كانت متوسطة.

كما تتفق مع دراسة (عابد، 2012م)[2] والتي أظهرت بأن المستخدمين يثقون بمضامين شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة متوسطة.

كما تتفق مع دراسة (محمدي، 2012م)[3] التي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة في المعلومات المنشورة على شبكة الإنترنت بنسبة 65%.

كما يتفق مع هذه النتيجة صالح زيدان الذي عبر عن ثقته العالية بالمعلومات التي توردها الصحافة الإلكترونية، في حين اعتبر طلال أبو ظريفة أن ثقته بالصحافة الإلكترونية مقبولةٍ إلى حدٍ ما معللاً ذلك بأن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية محزبة في كثير من الأحيان وهي تنَظِّر لجهة ما أو سياسة معينة وتحاول بقدر المستطاع أن تناصر وتخدم سياسة الجهة التي تتبع لها من خلال المواد الصحفية التي تنشرها[4].

---

(1) أحمد حمودة، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، 2013م)، ص123.

(2) زهير عابد، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفية تحليلية"، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد السادس والعشرون، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2012م)، ص1407.

(3) سماح محمدي، "اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أثناء الانتخابات الرئاسية المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الأربعون، (القاهرة: جامعة القاهرة، 2012م)، ص154.

(4) صالح زيدان؛ وطلال أبو ظريفة، **مرجعان سابقان**.

ويرى الباحث أن ثقة المبحوثين بالصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات في ظل الظروف الطبيعية كانت متوسطة بسبب عدم وجود رقابة رسمية وصارمة على مضامين الصحافة الإلكترونية وما يتم نشره عبرها، غير أن نسبة الثقة بالصحافة الإلكترونية ممكن تكون عرضة للزيادة أو النقصان حسب طبيعة المتعرضين لها وحسب الظروف التي يتم النشر أثنائها.

11. ما درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لديك أثناء الأزمات:

جدول (15)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات لديك أثناء الأزمات

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	15	72	109	11	-	3.42	68.40	0.000
%	7.2	34.8	52.7	5.3	-			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 7.2% من المستطلعة آراؤهم يثقون بالصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 34.8% هم من الذين يثقون بها بدرجة عالية، بينما ما نسبته 52.7% هم من الذين يثقون بها بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 5.3% هم من الذين يثقون بها بدرجة منخفضة، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 68.40%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى أن هناك موافقة عالية على درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات.

ويؤيد هذه النتيجة صالح زيدان الذي أفاد أن الصحافة الإلكترونية تتمتع بثقته العالية كمصدر للمعلومات وخاصة أثناء الأزمات، ونوه زيدان أثناء مقابلتنا معه أنه يطالع ويعتمد على وسائل الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية غير أن مطالعته تزيد أثناء الأزمات، ويرجع السبب في ثقته بالصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات لكونها تعمل على تغطية الأزمات بنوع من التفصيل، بالإضافة لانفرادها أحياناً بالفورية وسرعة النقل والتغطية[1].

(1) صالح زيدان، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ووزير الشؤون الاجتماعية الأسبق، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، 2016/02/21م.

المحور الثاني: دوافع الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ونوعية الأخبار المتابعة أثناء الأزمات

12. هل تزيد نسبة اعتمادك على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات:

جدول (16)

التكرارات والنسب المئوية لزيادة نسبة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات

زيادة نسبة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	158	76.3
لا	18	8.7
أحياناً	31	15.0
المجموع	**207**	**100.0**

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 76.3% هم من الذين تزيد نسبة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات، بينما ما نسبته 8.3% لا تزيد نسبة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات، بينما ما نسبته 15.0% أحياناً تزيد نسبة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

وتشير النتائج السابقة إلى أن هناك زيادة واضحة في نسبة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات بنسبة بلغت 76.3% ويفسر الباحث ذلك لكثرة الأزمات التي تعرض لها قطاع غزة خلال مدة الدراسة، وبالنظر لحاجة المبحوثين لمزيد من المعلومات والإحصائيات والأرقام في قوت الأزمات، وطبيعة حاجة المبحوثين لمعرفة المزيد عن الأزمات ولا سيما الاعتداءات الصهيونية ضد قطاع غزة.

وهذه النتيجة تتفق مع رؤيا العديد من أفراد النخبة السياسية الفلسطينية الذين تسنى للباحث مقابلتهم وأكدوا على زيادة نسبة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات ومنهم أشرف جمعة[1]، ومحمود العجرمي[2]، وكايد الغول[3]، وعدنان أبو عامر[4]، وصالح زيدان[5].

---

(1) أشرف جمعة، **مرجع سابق**.

(2) محمود العجرمي، **مرجع سابق**.

(3) كايد الغول، **مرجع سابق**.

(4) عدنان أبو عامر، **مرجع سابق**.

(5) صالح زيدان، **مرجع سابق**.

13. أعتمد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات للأسباب التالية:

جدول (17)

التكرارات والنسب المئوية أسباب الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات

أسباب الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	التكرار	النسبة المئوية %
لأنها تتمتع بمصداقية عالية	27	13.0
لسرعتها وفوريتها في نقل الأخبار والمعلومات	176	85.0
لأنها تساعدني في تكوين وجهة نظر معينة عن قضايا محددة	88	42.5
لأنها تثري معرفتي بالواقع السياسي	77	37.2
لعدم توفر غيرها وسهولة الوصول إليها وقت الأزمات	78	37.7
لتعدد استخدامها للفنون الصحفية ولا تركز على النمط الإخباري	34	16.4
لتميزها بالتفاعلية والفورية	92	44.4

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 13.0% يعتمدون على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات لأنها تتمتع بمصداقية عالية، بينما ما نسبته 85.0% لسرعتها وفوريتها في نقل الأخبار والمعلومات، بينما ما نسبته 42.5% لأنها تساعدني في تكوين وجهة نظر معينة عن قضايا محددة، بينما ما نسبته 37.2% لأنها تساعدني في تكوين وجهة نظر معينة عن قضايا محددة ، بينما ما نسبته 37.7% لأنها تساعدني في تكوين وجهة نظر معينة عن قضايا محددة، بينما ما نسبته 16.4% لتعدد استخدامها للفنون الصحفية ولا تركز على النمط الإخباري ، بينما ما نسبته 44.4% لتميزها بالتفاعلية والفورية.

ويتضح من النتائج السابقة أن الاختيار الثاني قد حصل على أعلى نسبة كسبب من أسباب الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات وهو النظر لسرعتها وفوريتها في نقل الأخبار والمعلومات وحصل على نسبة 85% ويفسر الباحث ذلك بالحاجة الملحة لدى المبحوثين لمتابعة آخر التحديثات الخبرية المتعلقة بالأزمات نظراً لتلاحق الأزمات وتسارعها وتطوراتها الميدانية السريعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سكيك، 2014م)[1] التي أظهرت أن دوافع استخدم المبحوثين هو السرعة والفورية في الحصول على الأخبار والمعلومات وذلك بنسبة 78.9%.

بينما الخيار الأول وهو (لأنها تتمتع بمصداقية عالية) قد حصل على أدنى نسبة كسبب من أسباب اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات وذلك بنسبة 13%، ويعزو الباحث ذلك لعدة أسباب منها تسرع الصحافة الإلكترونية في نشر الأخبار والمعلومات مما يضر بالمصداقية، وأيضاً لعدم وجود آليات رقابية على ما يتم نشره عبر مواقع ووسائل الصحافة الإلكترونية، ونظراً لعدم وجود تشريعات قانونية تعاقب القائمين على الصحافة الإلكترونية بسبب عدم مصداقية مواقعهم ووسائلهم الإلكترونية.

14. ما نوعية الأخبار التي تتابعها في الصحافة الإلكترونية:

جدول (18)

التكرارات والنسب المئوية لنوعية الأخبار التي تتابعها في الصحافة الإلكترونية

نوعية الأخبار التي تتابعها في الصحافة الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %
أخبار الانقسام	115	55.6
أخبار الاعتقالات السياسية وتجاوزات الأجهزة الأمنية بحق المواطنين	114	55.1
أخبار الاستيطان	107	51.7
ردود فعل الدول الكبرى على بعض القضايا المهمة	142	68.6
أخبار المصالحة	137	66.2
الأخبار المتعلقة بقضايا اللاجئين	99	47.8
قضايا القدس	152	73.4
الأخبار المتعلقة بالإعمار وفتح المعابر	149	72.0
أخبار الأسرى والسجون	128	61.8
أخرى	40	19.3

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

(1) هشام سكيك، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، 2014م)، ص13.

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 55.6% يطالعون نوعية الاخبار التي يتابعونها أخبار الانقسام، بينما ما نسبته 55.1% يطالعون أخبار الاعتقالات السياسية وتجاوزات الأجهزة الأمنية بحق المواطنين، بينما ما نسبته 51.7% يطالعون أخبار الاستيطان، بينما ما نسبته 68.6% يطالعون ردود فعل الدول الكبرى على بعض القضايا المهمة، بينما ما نسبته 66.2% يطالعون أخبار المصالحة، بينما ما نسبته 47.8% يطالعون الأخبار المتعلقة بقضايا اللاجئين، بينما ما نسبته 73.4% يطالعون قضايا القدس، بينما ما نسبته 72.0%يطالعون الأخبار المتعلقة بالإعمار وفتح المعابر، بينما ما نسبته 61.8% يطالعون أخبار الأسرى والسجون، بينما ما نسبته 19.3% يطالعون أخبار أخرى.

وتشير النتائج السابقة لأن الأخبار المتعلقة بالقدس والقضايا المحيطة بها قد حصلت على أعلى نسبة اهتمام لدى المبحوثين من حيث متابعتها والاهتمام بها وذلك بنسبة 73.4%، وهذا يدلل على مركزية قضية القدس والمدينة المقدسة في نفوس المبحوثين وذلك لما لها من مكانة في قلوب المؤمنين والمخلصين ولارتباطها بعقيدة المسلمين.

ويتفق مع هذه النتيجة صالح زيدان الذي أكد على مركزية قضية القدس لدى النخبة السياسية الفلسطينية بالإضافة لقدسيتها في نفوس العرب والمسلمين، مشيراً لأن تأجيل بحث قضية القدس هو بمثابة أحد خطايا اتفاقية أوسلو التي نصت على تأجيل النظر والبحث في قضايا مركزية عدة منها: القدس واللاجئين والاستيطان[1].

في حين كانت أدنى نسبة متابعة لصالح الأخبار المتعلقة بقضايا اللاجئين بنسبة بلغت 47.8% وفي تفسير هذه النتيجة لا يميل الباحث لعدم أهمية قضايا اللاجئين لدى المبحوثين، ولكن نظراً لانشغالهم بقضايا أخرى مستجدة تستحوذ على اهتمام المبحوثين كقضية القدس والأخبار المتعلقة بها.

وأيضاً نظراً لتسارع وتلاحق الأحداث الأخرى، في حين أن قضية اللاجئين باتت معروفة بكل تفاصيلها لدى المبحوثين نظراً لأنها قضية قديمة حديثة منذ قيام دولة الكيان الصهيوني وتشريد أهلنا من فلسطين المحتلة عام 1948م.

(1) صالح زيدان، **مرجع سابق**.

15. ما أهم الأسباب التي تدفعك لمتابعة الصحافة الإلكترونية:

جدول (19)

التكرارات والنسب المئوية لأهم الأسباب التي تدفع لمتابعة الصحافة الإلكترونية

أهم الأسباب التي تدفع لمتابعة الصحافة الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %
أسباب سياسية	189	91.3
أسباب أمنية	83	40.1
أسباب اقتصادية	65	31.4
أسباب اجتماعية	85	41.1
أخرى	23	11.1

• اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 164

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 91.3% يطالعون الأسباب التي تدفع إلى متابعة الصحافة الإلكترونية أسباباً سياسية، بينما ما نسبته 40.1% يطالعون ذلك لأسباب أمنية، بينما ما نسبته 31.4% يطالعون ذلك لأسباب اقتصادية، بينما ما نسبته 41.1% يطالعون ذلك لأسباب اجتماعية، بينما ما نسبته 11.1% يطالعون ذلك لأسباب أخرى.

وتظهر النتائج السابقة أن الأسباب السياسية كانت أهم الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الصحافة الإلكترونية بنسبة بلغت 91.3%، وهي نتيجة طبيعية جداً نظراً لأهمية التداعيات والتطورات السياسية في بلادنا، ونظراً لأن المبحوثين هم بالأساس نخبة سياسية فلسطينية ولديهم اهتمامات كبيرة في الجانب السياسي وتطوراته المختلفة.

ويميل الباحث إلى أن هذه النتيجة تعبر عن اهتمام الشعب الفلسطيني بشكل عام بالجانب السياسي بفعل الاحتلال والحصار والاعتداءات المتلاحقة على قطاع غزة المحاصر منذ سنوات.

المحور الثالث: التأثيرات المترتبة جراء الاعتماد على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات

أولا: التأثيرات السلوكية:

16. ما نسبة تأثير الصحافة الإلكترونية في أفكارك وآرائك وتوجهاتك أثناء الأزمات:

جدول (20)

التكرارات والنسب المئوية لنسبة تأثير الصحافة الإلكترونية في أفكارك وآرائك وتوجهاتك أثناء الأزمات

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	5	51	113	34	4	3.09	61.80	0.084
%	2.4	24.6	54.6	16.4	1.9			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 2.4% هم من الذين نسبة تأثير الصحافة الإلكترونية في أفكارهم وآرائهم وتوجهاتهم أثناء الأزمات بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 24.6% هم من الذين يطالعونها بدرجة عالية، بينما ما نسبته 54.6% هم من الذين يطالعونها بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 16.4% هم من الذين يطالعونها بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 1.9% هم من الذين يطالعونها بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 61.80%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.084 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على أن هناك موافقة متوسطة على نسبة تأثير الصحافة الإلكترونية في الأفكار والآراء والتوجهات أثناء الأزمات.

إن إشارة النتائج السابقة لوجود موافقة متوسطة على نسبة تأثير الصحافة الإلكترونية في أفكار وآراء وتوجهات المبحوثين أثناء الأزمات بنسبة 54.6% يدلل على أن الأفكار والتوجهات والآراء لا تخضع كثيراً للصحافة الإلكترونية لأن الأفكار والآراء والتوجهات بمثابة القناعات الفكرية الراسخة لدى المبحوثين.

ثم إن المبحوثين هم أفراد النخبة السياسية لديهم في الأساس أفكارهم وتوجهاتهم التي يعتقدون بها وبالتالي كانت نسبة تأثير الصحافة الإلكترونية على أفكارهم وآرائهم متوسطة ولم تكن عالية ولا عالية جداً.

17. ما مدى تأثير مطالعتك للصحافة الإلكترونية على قراراتك في ظل الظروف العادية:

جدول (21)

التكرارات والنسب المئوية لتأثير مطالعتك للصحافة الإلكترونية على قراراتك في ظل الظروف العادية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	4	38	125	35	5	3.00	60.00	0.924
%	1.9	18.4	60.4	16.9	2.4			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 1.9% هم من الذين يطالعون تأثير المطالعة على قراراتهم في ظل الظروف العادية بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 18.4% هم من الذين يطالعونها بدرجة عالية، بينما ما نسبته 60.4% هم من الذين يطالعونها بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 16.9% هم من الذين يطالعونها بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 2.4% هم من الذين يطالعونها بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 60.00%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.924 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى أن هناك موافقة متوسطة على تأثير المطالعة على القرارات في ظل الظروف العادية.

توضح النتائج السابقة أن نسبة تأثر وارتباط قرارات المبحوثين بمطالعة الصحافة الإلكترونية كانت متوسطة ولم تكن عالية ولا عالية جداً ويمكن للباحث تفسير ذلك بأن قرارات النخبة السياسية لا تتأثر كثيراً بمدى ونسبة تعرضهم للصحافة الإلكترونية وهنا نشير لأن النسبة الأدنى هنا كانت لصالح خيار عالية جداً بنسبة 1.9% الأمر الذي يوضح استقلالية قرارات المبحوثين واتخاذهم للقرارات بعيداً عن التأثيرات المحتملة للصحافة الإلكترونية.

18. إلى أي مدى تؤثر مطالعتك للصحافة الإلكترونية على قراراتك أثناء الأزمات:

جدول (22)

التكرارات والنسب المئوية لتأثير مطالعتك للصحافة الإلكترونية على قراراتك أثناء الأزمات

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	6	48	113	34	6	3.06	61.20	0.220
%	2.9	23.2	54.6	16.4	2.9			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 2.9% هم من الذين يطالعون تأثير المطالعة على قراراتهم أثناء الأزمات بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 23.2% هم من الذين يطالعونها بدرجة عالية، بينما ما نسبته 54.6% هم من الذين يطالعونها بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 16.4% هم من الذين يطالعونها بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 2.9% هم من الذين يطالعونها بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 61.20%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.220 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على أن هناك موافقة متوسطة على تأثير المطالعة على القرارات أثناء الأزمات.

لو قارنا هذه النتائج بسابقتها لوجدناها متقاربة ومتشابهة وهذا يعني أن تأثر قرارات المبحوثين بالصحافة الإلكترونية في أوقات الأزمات أو في ظل الظروف الطبيعية والعادية هي متوسطة، بمعنى أن القرارات الصادرة عن المبحوثين لا تتأثر بنسبة عالية ولا عالية جداً بالصحافة الإلكترونية، وذلك لأن اتخاذ القرارات له آلياته العلمية والعملية بعيداً عن تأثيرات الصحافة الإلكترونية.

19. ما الأسباب التي تجعل الصحافة الإلكترونية تؤثر على قراراتك أثناء الأزمات:

جدول (23)

التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تجعل الصحافة الإلكترونية تؤثر على قراراتك أثناء الأزمات

الأسباب التي تجعل الصحافة الإلكترونية تؤثر على قراراتك أثناء الأزمات	التكرار	النسبة المئوية %
لعدم توفر غيرها أثناء الأزمات	82	39.6
لثقتي العالية بها	3	1.4
لأنها توفر المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار المناسب	62	30.0
تقدم المعلومات الكافية لاتخاذ القرار المناسب	39	18.8
أسباب أخرى	21	10.1
المجموع	**207**	**100.0**

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 39.6% يطالعون سبب تأثير الصحافة الإلكترونية على قرارتهم أثناء الأزمات لعدم توفر غيرها، بينما ما نسبته 1.4% لثقتهم العالية بها، بينما ما نسبته 30.0% لأنها توفر المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار المناسب، بينما ما نسبته 18.8% لأنها تقدم المعلومات الكافية لاتخاذ القرار المناسب، بينما ما نسبته 10.1% لأسباب أخرى.

تفيد النتائج السابقة أهم الأسباب التي تدعو المبحوثين للاعتماد على الصحافة الإلكترونية، وبالتالي تأثر قراراتهم بها أثناء الأزمات هو عدم توفر غيرها للمبحوثين أثناء استمرار الأزمات، ويرى الباحث أن ذلك يمكن تفسيره بعدم تمكن المبحوثين من استخدام وسائل إلكترونية أخرى أثناء الحروب العدوانية التي كان يشنها الاحتلال على قطاع غزة، لأنه جراء استخدامها تمكن العدو من تحديد أماكن مستخدميها وبالتالي الوصول إليهم.

وهذه النتيجة تتقارب مع دراسة (بربخ، 2014م)[1] التي أظهرت أن المبحوثين كانوا يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء أزمة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م بنسبة عالية بلغت 78.66%.

كما تتشابه هذه النتيجة مع دراسة (النجار، 2011م)[2] التي أظهرت أن الصحافة الإلكترونية تحتل الترتيب الأول في متابعة أفراد الصفوة المصرية لها لعدم توفر غيرها أثناء الأزمات في كثير من الأحيان، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (الطهراوي، 2003م)[3] والتي أظهرت ضمن أهم النتائج التي توصلت إليها أن اعتماد الصفوة الفلسطينية يزداد على مصادر المعلومات الحديثة، وبالتحديد الإنترنت الأمر الذي يعكس اهتمام الصفوة والنخبة الفلسطينية بالوسائل الإعلامية الحديثة وتحديداً الصحافة الإلكترونية.

20. ما طبيعة تأثير الصحافة الإلكترونية على المبحوثين:

جدول (24)

التكرارات والنسب المئوية لطبيعة تأثير الصحافة الإلكترونية على المبحوثين

طبيعة تأثير الصحافة الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %
يمكن أن تؤدي إلى تغيير قرار	35	17.0
تساهم في تشكيل اتجاه معين	86	41.7
تساعدني على بلورة أفكار معينة تجاه قضايا محددة	134	65.0
يمكن أن تؤدي لزيادة نسبة المعرفة	132	64.1
أخرى	9	4.4

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 17.0% يطالعون طبيعة تأثير الصحافة الإلكترونية يمكن أن تؤدي إلى تغيير قرار، بينما ما نسبته 41.7% تساهم في تشكيل اتجاه

(1) نضال بربخ، **مرجع سابق**، ص160.

(2) وليد النجار، **مرجع سابق**، ص380.

(3) نبيل الطهراوي، **مرجع سابق**.

معين، بينما ما نسبته 65.0%، تساعد على بلورة أفكار معينة تجاه قضايا محددة بينما ما نسبته 64.1% يمكن أن تؤدي لزيادة نسبة المعرفة، بينما ما نسبته 4.4% لطبيعة أخرى.

ويتضح من النتائج السابقة أن النسبة الأكبر من أفراد العينة المبحوثة تعتبر أن الصحافة الإلكترونية تساعدهم فقط على بلورة أفكار معينة تجاه قضايا محددة، وذلك بنسبة 65.0% الأمر الذي يشير إلى أن المبحوثين يستأنسوا بما يتم طرحه في الصحافة الإلكترونية من موضوعات مختلفة، وقد تقاربت هذه النتيجة مع نتيجة أخرى في الجدول ذاته مفادها أن المبحوثين الذين يتعرضون للصحافة الإلكترونية يؤدي لزيادة نسبة المعرفة لديهم بنسبة 64.1% وهي نسبة متقاربة جداً.

وفي تفسير هذه النتيجة يرى نافذ عزام[1] أن الصحافة الإلكترونية بمثابة عامل مساعد للنخبة السياسية الفلسطينية تعينها على بلورة فكرة معينة من خلال تناول موضوع محدد ومعالجته صحفياً معالجة معمقة، غير أنها أي الصحافة الإلكترونية لا تخلق القناعات لدى أفراد النخبة السياسية ولا تؤدي إلى تغيير القرارات وخاصة المصيرية والسياسية منها، منوهاً إلى أن متابعة الصحافة الإلكترونية بهدف الاطلاع أكثر على القضايا التي لا تتوفر فيها معلومات مهمة وبالتالي فإن مطالعة ومتابعة الصحافة الإلكترونية تساعده شخصياً على بلورة أفكار معينة وتوجهات معينة في قضايا محددة، دون التأثير على القرارات لديه.

ويتفق مع هذا الرأي طلال أبو ظريفة الذي أفاد بأنه يتابع الصحافة الإلكترونية المحلية والدولية ليتعرف من خلالها على ما وراء الخبر وليطلع على آراء المحللين السياسيين والمختصين في قضايا معينة، لأن السياسي يجب أن يكون على صلة مع الإعلام ومع تطورات الأحداث ومستجداتها، غير أنها أي الصحافة الإلكترونية لا تحمله على تغيير قناعاته لأن القناعات لها علاقة بالثقافة والمرجعيات الثقافية والتنظيمية وفقاً لما قال[2].

(1) نافذ عزام، عضو القيادة السياسية في حركة الجهاد الإسلامي، محادثة كتابية عبر الفيس بوك، بتاريخ 2016/02/01م، الساعة الواحدة ظهراً.

(2) طلال أبو ظريفة، **مرجع سابق**.

21. مطالعتي للصحافة الإلكترونية تجعلني أشارك المواطنين في القطاع آلامهم وأوجاعهم بنسبة:

جدول (25)

التكرارات والنسب المئوية لمشاركة المواطنين في القطاع آلامهم وأوجاعهم بنسبة

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	33	118	46	8	2	3.83	76.60	0.000
%	15.9	57.0	22.2	3.9	1.0			

• المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 15.9% هم من الذين يشاركون المواطنين في القطاع آلامهم وأوجاعهم بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 57.0% هم من الذين يشاركون بدرجة عالية، بينما ما نسبته 22.2% هم من الذين يشاركون بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 3.9% هم من الذين يشاركون بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 1.0% هم من الذين يشاركون بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 76.60%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على الموافقة العالية على مشاركة المواطنين في القطاع آلامهم وأوجاعهم.

ويرجع الباحث ذلك نظراً لاهتمام الصحافة الإلكترونية البالغ بمشكلات وهموم المواطنين ونجاحها في بعض الأحيان لتحويل تلك المشكلات والهموم لقضايا رأي عام محلي كما كان يحدث مع ضحايا انقطاع الكهرباء الذين قضوا نتيجة اشتعال النيران في بيوتهم جراء استخدامهم وسائل بداية بهدف الإضافة، وبالتالي تزداد نسبة مشاركة المبحوثين للمواطنين في همومهم وأوجاعهم المختلفة الناجمة عن الأزمات.

ثانياً: التأثيرات المعرفية:

22. ما أهم الأزمات التي أفادتك الصحافة الإلكترونية بالمعلومات المهمة حولها:

جدول (26)

التكرارات والنسب المئوية لأهم الأزمات التي أفادتك الصحافة الإلكترونية بالمعلومات المهمة حولها

أهم الأزمات التي أفادتك الصحافة الإلكترونية بالمعلومات المهمة حولها	التكرار	النسبة المئوية %
الانقسام	89	43.0
الكهرباء	99	47.8
المعابر	99	47.8
الحروب المتكررة على القطاع	162	78.3
أخرى	20	9.7

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 43.0% يطالعون أن الصحافة الإلكترونية أفادتهم بمعلومات حول الانقسام، بينما ما نسبته 47.8% أفادتهم حول الكهرباء، بينما ما نسبته 47.8% أفادتهم حول المعابر، بينما ما نسبته 78.3% أفادتهم حول الحروب المتكررة على القطاع، بينما ما نسبته 9.7% أفادتهم في موضوعات أخرى.

النتائج السابقة تؤكد أن الحروب العدوانية المتكررة التي شنها الاحتلال ضد قطاع غزة كانت من أهم الأزمات التي أفادت الصحافة الإلكترونية المبحوثين خلالها وزودتهم بالمعلومات المهمة حولها وذلك بنسبة 78.3%، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود لمتابعة الصحافة الإلكترونية للأحداث الجارية أثناء الحروب العدوانية عن كثب وملاحقتها وتتبعها للأهداف التي كان الاحتلال يستهدفها وتقديم المعلومات حول الضحايا والخسائر البشرية والمادية من خلال المراسلين والمتطوعين الذين عملوا خلال الحروب لصالح وسائل الصحافة الإلكترونية المختلفة، والتي استعانت أيضاً بالمواطنين وشهود العيان الذين كان يتصادف وجودهم في الأماكن التي يقصفها ويستهدفها الاحتلال، كما قدمت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية معلومات وافرة عن أماكن الاجتياحات التي كانت قوات العدو تتغول فيها، وبالتالي كان ذلك سبباً وجيهاً للجوء المبحوثين لها بهدف التعرف على المستجدات والوقوف على التطورات، بالإضافة لقيام

الصحافة الإلكترونية بتقديم شروحات وتحليلات لما وراء الخبر عبر استضافة المحللين والخبراء مما جعلها تتقدم على غيرها وخاصة أثناء الحروب العدوانية على القطاع.

كما تشير النتائج في ذات الجدول لتساوي نسبة الخيارين الثاني والثالث وهما أزمتا الكهرباء والمعابر بنسبة 47.8% لكل منهما، بمعنى أن الصحافة الإلكترونية قد أفادت المبحوثين بمعلومات مهمة حول الأزمتين المذكورتين وبنفس النسبة، ولعل ما يفسر ذلك أن كلا الأزمتين مستمرتين تقريباً وبعكس أزمة الحروب العدوانية على القطاع والتي كانت تستمر لمدة معينة ثم تتوقف سواء باتفاق هدنة أو بالإعلان عن توقف الحرب من طرف واحد.

23. اعتمادي على الصحافة الإلكترونية يزيد معرفتي بحقيقة الأزمات التي يعانيها أبناء قطاع غزة بنسبة:

جدول (27)

التكرارات والنسب المئوية للاعتماد على الصحافة الإلكترونية لزيادة معرفة بحقيقة الأزمات التي يعانيها أبناء قطاع غزة بنسبة

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	23	108	60	15	1	3.66	73.20	0.000
%	11.1	52.2	29.0	7.2	0.5			

• المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 11.1% هم من الذين اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية تزيد معرفتهم بحقيقة الأزمات التي يعانيها أبناء قطاع غزة بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 52.2% هم من الذين يطالعونه بدرجة عالية، بينما ما نسبته 29.0% هم من الذين يطالعونه بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 7.2% هم من الذين يطالعونه بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 0.5% هم من الذين يطالعونه بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 73.20%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على الموافقة العالية على أن الاعتماد على الصحافة الإلكترونية يزيد المعرفة بحقيقة الأزمات التي يعانيها أبناء قطاع غزة.

وفي هذا الإطار يؤكد القيادي في الجبهة الديمقراطية صالح زيدان أنه يعتمد على الصحافة الإلكترونية الفلسطينية والدولية لمعرفة المزيد حول الحقائق المتعلقة بأزمات قطاع

غزة، ملفتاً لأنه كان يطالع ويعتمد على الصحافة الإلكترونية وخاصة الفلسطينية في كل الأزمات التي عانى منها قطاع غزة[1].

24. اعتمادي على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات يزيدني معرفة بالجهة التي تقف خلف تلك الأزمات بنسبة:

جدول (28)

التكرارات والنسب المئوية للاعتماد على الصحافة الإلكترونية لزيادة المعرفة بالجهة التي تقف خلف تلك الأزمات

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	21	84	77	21	5	3.45	69.00	0.000
%	10.1	40.4	37.0	10.1	2.4			

• المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 10.1% هم من الذين اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية تزيد معرفهم بالجهة التي تقف خلف تلك الأزمات بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 40.4% هم من الذين يطالعونه بدرجة عالية، بينما ما نسبته 37.0% هم من الذين يطالعونه بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 10.1% هم من الذين يطالعونه بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 2.4% هم من الذين يطالعونه بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 69.00%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى أن الموافقة العالية على أن الاعتماد على الصحافة الإلكترونية يزيد المعرفة بالجهة التي تقف خلف تلك الأزمات

(1) صالح زيدان، **مرجع سابق**.

ثالثاً: التأثيرات الوجدانية:

25. ما هي التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتمادك على الصحافة الإلكترونية:

جدول (29)

التكرارات والنسب المئوية لتأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على الصحافة الإلكترونية

التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على الصحافة الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %
مشاركة عموم المواطنين همومهم ومشكلاتهم وأزماتهم	153	73.9
زيادة الشعور بالكراهية للاحتلال	99	47.8
زيادة الشعور بالكراهية للجهات التي تتسبب بمحاصرة المواطنين وزيادة معاناتهم	106	51.2
زيادة الشعور بالمسئولية نحو تخفيف معاناة المواطنين	122	58.9
تجعلني أكثر قرباً من الجماهير	109	52.7
أخرى	7	3.7

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته 73.9% يطالعون التأثيرات الوجدانية الناتجة هي مشاركة عموم المواطنين همومهم ومشكلاتهم وأزماتهم، بينما ما نسبته 47.8% زيادة الشعور بالكراهية للاحتلال، بينما ما نسبته 51.2% زيادة الشعور بالكراهية للجهات التي تتسبب بمحاصرة المواطنين وزيادة معاناتهم، بينما ما نسبته 58.9% زيادة الشعور بالمسئولية نحو تخفيف معاناة المواطنين، بينما ما نسبته 52.7% جعلهم أكثر قرباً من الجماهير، بينما ما نسبته 3.7% تأثيرات أخرى.

ويتضح من النتائج السابقة أن أعلى نسبة مئوية كانت لصالح الخيار الأول وهو مشاركة عموم المواطنين همومهم ومشكلاتهم الناجمة عن الأزمات بنسبة 73.9% وهي من التأثيرات الوجدانية المهمة المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية، ويرى الباحث أن أفراد النخبة السياسية الفلسطينية منغمسون في الأوساط الاجتماعية للمواطنين ويعيشون همومهم وأوجاعهم ويتألمون لألمهم وبالتالي يشاركون المواطنين في هذه الآلام والهموم والمشكلات لأنهم يستشعرونها ويعيشونها صباح مساء.

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة (بربخ، 2014م)[1] التي أظهرت في إحدى نتائجها أن من التأثيرات الوجدانية للمبحوثين جراء اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء أزمة العدوان الإسرائيلي على القطاع، كانت مشاركتهم لسكان القطاع وجدانياً في آلامهم وأوجاعهم نتيجة المعاناة المستمرة خلال فترة العدوان وذلك لوزن نسبي بلغ (84.80).

في حين تتباعد هذه النتيجة مع دراسة (مرجان، 2015م)[2] والتي أظهرت في إحدى نتائجها أن مشاركة المبحوثين للاجئين في همومهم ومشكلاتهم وأزماتهم كانت بنسبة 24.8% فقط، وتفسير ذلك أن الدراسة المذكورة بحثت اعتماد العينة المبحوثة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، من المعروف أن قضية اللاجئين صعبة ومعقدة وقديمة، ومعالجتها تتطلب تدخلات دولية وإقليمية وتخضع تلك المعالجة لموازين قوى كبرى في الساحة الدولية، الأمر الذي جعل المواطن الفلسطيني عاجزاً للتدخل فيها إلا من خلال التعاطف والشعور الوجداني بشكل عام.

كما أن النتائج ذاتها توضح أن أدنى نسبة مئوية كانت لصالح الخيار الثاني وهو زيادة الشعور بالكراهية للاحتلال بنسبة بلغت 47.8%، ويمكن تفسير ذلك أن المبحوثين ليسوا بحاجة لمن يزيد شعورهم بالكراهية للاحتلال لأنهم على يقين بأنه أي الاحتلال هو السبب في كل مصائب شعبنا وأزماته ومشكلاته.

26. ما نسبة مشاركتك لعموم المواطنين في مشكلاتهم وأزماتهم نتيجة متابعك للصحافة الإلكترونية:

جدول (30)

التكرارات والنسب المئوية لمشاركة لعموم المواطنين في مشكلاتهم وأزماتهم نتيجة متابعة للصحافة الإلكترونية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	15	122	59	9	2	3.67	73.40	0.000
%	7.2	58.9	28.5	4.3	1.0			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

(1) نضال بربخ، **مرجع سابق**، ص187.

(2) هاني مرجان، **مرجع سابق**، ص101.

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 7.2% هم من المشاركين لعموم المواطنين في مشكلاتهم وأزماتهم نتيجة المتابعة للصحافة الإلكترونية بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 58.9% هم من الذين مشاركتهم بدرجة عالية، بينما ما نسبته 28.5% هم من الذين مشاركتهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 4.3% هم من الذين مشاركتهم بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 1.0% هم من الذين مشاركتهم بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 73.40%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى الموافقة العالية على أن مشاركة عموم المواطنين في مشكلاتهم وأزماتهم نتيجة متابعة للصحافة الإلكترونية.

تشير النتائج السابقة أن هناك موافقة عالية من المبحوثين على أنهم يشاركون عموم المواطنين في مشكلاتهم وأزماتهم وذلك كنتيجة لمتابعتهم للصحافة الإلكترونية وهي نتيجة تتفق تماماً مع نتائج الجدول السابق رقم (30).

وهنا يشير طلال أبو ظريفة لأن الصحافة الإلكترونية تشجعه جداً على مشاركة المواطنين همومهم وآلامهم خاصة في القضايا الحياتية اليومية، والأمور الاجتماعية والقضايا التي تمس حياة عموم الناس، كغلاء الأسعار وغيرها[1].

27. جراء مطالعتي للصحافة الإلكترونية واعتمادي عليها ازداد شعوراً بالقلق من الأزمات وسبل إيجاد الحلول المناسبة لها بنسبة:

جدول (31)

التكرارات والنسب المئوية للشعور بالقلق من الأزمات وسبل ايجاد الحلول المناسبة لها وذلك كنتيجة لمطالعة الصحافة الإلكترونية والاعتماد عليها

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية
ك	19	91	78	16	3	3.51	70.20	0.000
%	9.2	44.0	37.7	7.7	1.4			

- المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

(1) طلال أبو ظريفة، **مرجع سابق**.

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 9.2% هم من الذين يشعرون بالقلق من الأزمات وسبل ايجاد الحلول المناسبة لها جراء مطالعتهم للصحافة الإلكترونية بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته 44.0% هم من الذين يشعرون بدرجة عالية، بينما ما نسبته 37.7% هم من الذين يشعرون بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 7.7% هم من الذين يشعرون بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 1.4% هم من الذين يشعرون بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي 70.20%، والقيمة الاحتمالية تساوى 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على الموافقة العالية على الشعور بالقلق من الأزمات وسبل ايجاد الحلول المناسبة لها جراء مطالعة الصحافة الإلكترونية.

28. برأيك ما أهم المشكلات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات:

جدول (32)

التكرارات والنسب المئوية لأهم المشكلات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات

أهم المشكلات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات	التكرار	النسبة المئوية %
مجهولية مصدر المعلومات	133	64.3
محدودية المواد المتخصصة بقضايا الأزمات	50	24.2
عدم الموضوعية في معالجة تداعيات وأسباب والأزمات	103	49.8
اعتمادها على معلومات أو مصادر غير موثوقة	123	59.4
صعوبة الحصول على المعلومات المهمة	68	32.9
أخرى	14	6.8

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته 64.3% يطالعون أهم المشكلات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات مجهولية مصدر المعلومات، بينما ما نسبته 24.2% محدودية المواد المتخصصة بقضايا الأزمات، بينما ما نسبته 49.8% عدم الموضوعية في معالجة تداعيات وأسباب والأزمات، بينما ما نسبته 59.4% اعتمادها على معلومات أو مصادر غير موثوقة، بينما ما نسبته 32.9% صعوبة الحصول على المعلومات المهمة، بينما ما نسبته 6.8% مشاكل أخرى.

وفي ضوء هذه النتائج يؤكد صالح زيدان على ضرورة تجاوز مشكلة مجهولية مصدر المعلومات منوهاً لأن الأفضل بالنسبة للصحافة الإلكترونية الإفصاح عن مصدر معلوماتها لأن ذلك يعطيها قوة ويزيد من نسبة ثقة الجمهور واعتماده عليها[1].

29. من وجهة نظرك ما الخطوات المطوب اتخاذها من قبل القائمين على الصحافة الإلكترونية بهدف تطويرها أو تحسين أدائها:

جدول (33)

التكرارات والنسب المئوية للخطوات المطوب اتخاذها من قبل القائمين على الصحافة الإلكترونية بهدف تطويرها أو تحسين أدائها

الخطوات المطوب اتخاذها من قبل القائمين على الصحافة الإلكترونية بهدف تطويرها أو تحسين أدائها	التكرار	النسبة المئوية %
الاهتمام بالدقة والموضوعية	190	91.8
اتباع التغطية الفورية والشاملة للأحداث	111	53.6
التوسع في تناول الأزمات وتداعياتها وأسبابها	112	54.1
السعي لكشف الجهات التي تقف خلف تعميق أزمات المواطنين وزيادة معاناتهم	132	63.8
زيادة الاهتمام بالجانب اللغوي والنحوي	78	37.7
أخرى	58	28.0

- اختيار من متعدد وتم حساب النسبة المئوية من حجم العينة والتي تساوي 207

تبين من الجدول التالي أن ما نسبته 91.8% يطالعون الخطوات المطوب اتخاذها من قبل القائمين على الصحافة الإلكترونية بهدف تطويرها أو تحسين أدائها هي الاهتمام بالدقة والموضوعية، بينما ما نسبته 53.6% اتباع التغطية الفورية والشاملة للأحداث، بينما ما نسبته 54.1% التوسع في تناول الأزمات وتداعياتها وأسبابها، بينما ما نسبته 63.8% السعي لكشف الجهات التي تقف خلف تعميق أزمات المواطنين وزيادة معاناتهم، بينما ما نسبته 37.7% زيادة الاهتمام بالجانب اللغوي والنحوي، بينما ما نسبته 28.0% خطوات أخرى.

(1) صالح زيدان، **مرجع سابق**.

وتعليقاً على النتيجة السابقة يفضل صالح زيدان الاهتمام بالدقة والموضوعية مع الاهتمام بالجانب اللغوي والنحوي معاً دون أن يطغى أحد الأمرين على الآخر لما لهما من أهمية بالغة[1].

(1) صالح زيدان، **المرجع السابق**.

المبحث الثاني
اختبار فروض الدراسة الميدانية

حاولت الدراسة الميدانية اختبار مجموعة من الفروض نوضحها على النحو التالي:

الفرض الأول: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ونسبة المعرفة أثناء الأزمات.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Chi Square".

جدول رقم (34)

نتائج اختبار العلاقة "chi Square"

العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ونسبة المعرفة أثناء الأزمات	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	174.654	16	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 16 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 26.30

من النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (34) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square " أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (174.654)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (26.30)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ونسبة المعرفة أثناء الأزمات.

نتيجة اختبار الفرض الأول:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ونسبة المعرفة أثناء الأزمات.

وهذا يدلل على أن الاعتماد على الصحافة الإلكترونية من قبل المبحوثين يزيد نسبة المعرفة لديهم، بمعنى أن الصحافة الإلكترونية سعت لرفع مستوى المبحوثين من خلال توفير مزيد من المعلومات لهم حول الأزمات.

الفرض الثاني: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ودرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Chi Square".

جدول رقم (35)

نتائج اختبار العلاقة "chi Square"

العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ودرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات.	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	69.068	12	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 12 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 21.02

من النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (35) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square " أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (69.068)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (21.02)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ودرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات.

نتيجة اختبار الفرض الثاني:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ودرجة الثقة التي تتمتع بها كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات.

ويعتبر الباحث هذه النتيجة منطقية وطبيعية لأنه كلما كان الاعتماد على الصحافة الإلكترونية أكبر فإن ذلك يعني أن الثقة بها أكبر، كما يرى الباحث أن هذه النتيجة توضح أن الصحافة الإلكترونية تمتعت بثقة المبحوثين واعتمدوا عليها كمصدر من مصادر المعلومات أثناء الأزمات.

الفرض الثالث: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والتأثير على القرارات أثناء الأزمات.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Chi Square".

جدول رقم (36)

نتائج اختبار العلاقة "chi Square"

العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والتأثير على القرارات أثناء الأزمات	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	33.546	16	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 16 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 26.30

من النتائج الموضحة في جدول رقم (36) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square " أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (33.546)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (26.30)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والتأثير على القرارات أثناء الأزمات.

نتيجة اختبار الفرض الثالث:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والتأثير على القرارات أثناء الأزمة.

ويرجع الباحث ذلك لانفراد الصحافة الإلكترونية بسرعة توفير المعلومات المهمة أثناء الأزمات، وخاصة أثناء الحروب العدوانية الثلاثة التي تعرض لها قطاع غزة خلال السنوات القليلة الماضية، حيث أثبتت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية قدرتها البالغة على ملاحقة الأحداث وتتبع المناطق الساخنة التي تقع فيها أحداث القصف والاستهداف الصهيوني، بالإضافة لتزويد المتابعين بنتائج تلك الأحداث وتوضيح الخسائر في الأرواح والممتلكات.

الفرض الرابع: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والمعرفة بحقيقة الأزمات.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Chi Square".

جدول رقم (37)

نتائج اختبار العلاقة "chi Square"

العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والمعرفة بحقيقة الأزمات	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	63.947	16	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 16 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 26.30

من النتائج الموضحة في جدول رقم (37) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square " أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (63.947)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (26.30)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والمعرفة بحقيقة الأزمات.

نتيجة اختبار الفرض الرابع:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والمعرفة بحقيقة الأزمات.

ويرجع الباحث صحة الفرض السابق إلى تعريف الصحافة الإلكترونية جمهورها بحقيقة الأزمات التي وقعت أثناء فترة الدراسة، كما أن صحة هذا الفرض توضح لها أن الصحافة الإلكترونية قد تناولت الأزمات المعنية سواء من حيث التعريف بها وبحقيقتها وتداعياتها، أو من حيث معالجتها صحفياً وإعلامياً، وتبدو هذه النتيجة منطقية لكون المبحوثين وهم نخبة سياسية بمعنى أنهم لديهم معرفة جيدة بالأزمات ونتيجة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية تزيد نسبة المعرفة من حيث الوقوف على حقيقة هذه الأزمات.

الفرض الخامس: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وزيادة الشعور بالقلق وإيجاد الحلول المناسبة.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Chi Square".

جدول رقم (38)

نتائج اختبار العلاقة "chi Square"

	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
العلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وزيادة الشعور بالقلق من الأزمات وسبل إيجاد الحلول المناسبة لها.	46.434	16	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 16 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 26.30

من النتائج الموضحة في جدول رقم (38) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square " أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (46.434)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (26.30)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وزيادة الشعور بالقلق وإيجاد الحلول المناسبة.

نتيجة اختبار الفرض الخامس:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية وبين درجة زيادة شعور المبحوثين بالقلق من الأزمات وسبل إيجاد الحلول المناسبة لها.

ويرى الباحث أن ثبوت صحة هذا الفرض تدلل على أن الصحافة الإلكترونية قد مارست دورها المفترض في إبراز حقيقة الأزمات ونجحت في تحذير النخبة السياسية وبتعريفها بخطورة الأزمات، كما أنها تمكنت من إقناع المبحوثين من محدودية إيجاد الحلول المناسبة للأزمات التي مرت بها غزة في فترة الدراسة.

الفرض السادس: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، التأييد السياسي).

وللإجابة على هذا الفرض تحقق الباحث من 5 فرضيات وهي:

الفرضية الأولى: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير النوع

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

جدول رقم (39)

نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير "النوع"

اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
التأثيرات السلوكية	ذكر	180	3.23	0.638	-0.813	0.417
	أنثى	27	3.34	0.669		
التأثيرات المعرفية	ذكر	180	3.56	0.742	0.018	0.986
	أنثى	27	3.55	0.738		
التأثيرات الوجدانية	ذكر	180	3.59	0.662	0.167	0.867
	أنثى	27	3.57	0.729		

• القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 206 تساوي 1.96

1- تشير النتائج الموضحة في جدول رقم (39) فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين " والتي تساوي (0.417) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.813-) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

وهذا يدلل على أن المبحوثين من كلا الجنسين تأثروا سلوكياً بنفس الدرجة جراء اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

2- وكذلك فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين " والتي تساوي (0.986) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.018) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

هذا يدلل على تشابه الظروف والأحوال التي كانت تعيشها النخبة أثناء الأزمات.

3- أما فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار" T – لعينتين مستقلتين " والتي تساوي (0.867) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.167) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية

الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

وهذا دليل على أن المبحوثين من كلا الجنسين قد تأثروا وجدانياً وبنفس الدرجة جراء اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات مما يثبت أن تأثر النخبة السياسية من كلا الجنسين في الأزمات كان بنفس القدر، والدرجة ذاتها.

ومردود ذلك إلى أن الأزمات فرضت على كل أهالي قطاع غزة دون استثناء وعانى منها الذكور كما الإناث وهذا ما أكدته نتيجة الجدول رقم (39).

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر:

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين)".

جدول رقم (40)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر

التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	المتوسطات الحسابية					قيمة الاختبار "□"	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	30-18	40-31	50-41	60-51	61 فما فوق		
التأثيرات السلوكية	3.42	3.30	3.31	3.18	2.88	2.460	0.047
التأثيرات المعرفية	3.85	3.56	3.59	3.45	3.02	4.945	0.001
التأثيرات الوجدانية	3.66	3.64	3.60	3.58	3.34	0.825	0.511

- القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (4، 202) تساوي 2.41

1- من النتائج الموضحة في جدول رقم (40) فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار"F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.047) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (2.460) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (2.41)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر، ومن خلال المتوسطات تبين أن التأثيرات لصالح الذين أعمارهم ما بين 18 – 30 عاماً.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر، ومن خلال المتوسطات الحسابية السابقة تبين أن التأثيرات هي لصالح الفئة المبحوثة التي تقع أعمارها ما بين 18-30عاماً.

ويرجع الباحث ذلك إلى الفئة العمرية ذاتها إذ أنها مؤهلة للتأثر السلوكي جراء الاعتماد على الصحافة الإلكترونية، وهي نتيجة تختلف مع دراسة (بريخ، 2015م)[1] التي أثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمر.

2- وكذلك فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية فقد كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (4.945) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (2.41)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر، ومن خلال المتوسطات تبين أن التأثيرات لصالح الذين أعمارهم ما بين 18 – 30عاماً.

(1) نضال بريخ، **مرجع سابق**، ص207.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفة الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتضح أن التأثيرات هي لصالح المبحوثين الذين تقع أعمارهم ما بين 18-30عاماً.

ونتيجة اختبار هذا الفرض متوافقة تماماً مع نتيجة اختبار الفرق السابق من حيث الفئة العمرية ومن حيث صحة اختبار الفرض، بينما تختلف مع دراسة (بربخ، 2015م)[1] والتي أثبتت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول تأثيرات المعرفة الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمر.

3- أما فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية فقد كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.511) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.825) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.41)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير العمر.

وهي نتيجة تتعارض مع نتيجة اختبار الفرض السابق الذي ثبت صحته، كما أنها نتيجة تتفق مع دراسة (أبو قوطة، 2015م)[2] التي أثبتت أن نسبة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية قد بلغت فقط 33%.

(1) نضال بربخ، **مرجع سابق**، ص206.

(2) محمود أبو قوطة، **مرجع سابق**، ص113.

الفرضية الثالثة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين)".

جدول رقم (41)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي

التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	المتوسطات الحسابية				قيمة الاختبار "□"	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه		
التأثيرات السلوكية	3.20	3.35	3.37	3.07	2.128	0.098
التأثيرات المعرفية	3.32	3.58	3.66	3.38	1.741	0.160
التأثيرات الوجدانية	3.57	3.61	3.66	3.42	1.151	0.330

- القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (3، 203) تساوي 2.64

1- من النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم (41) فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.098) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (2.128) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.64)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماده النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويرى الباحث أن نتيجة اختبار الفرض السابق تأتي في سياق تقارب وتشابه سلوك النخبة السياسية بغض النظر عن المؤهل العلمي والمستوى التعليمي، بالإضافة لتشابه وتقارب السلوك الواجب على النخبة السياسية القيام به أثناء الأزمات ومن أجل إدارتها الإدارة الصحيحة.

2- وكذلك فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.160) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.741) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.64)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويرجع الباحث ذلك نظراً للتقارب المعرفي والثقافي لدى أفراد العينة المبحوثة بالإضافة لاطلاعهم الواسع على مجريات وتفاصيل الأزمات التي عانى منها قطاع غزة، وبالنظر أيضاً إلى أن الصحافة الإلكترونية عالجت الأزمات التي تناولتها بطريقة معينة ألقت من خلالها اللوم والمسؤولية في إحداث تلك الأزمات غالباً على الاحتلال، وأحياناً بالتعاون مع جهات إقليمية أخرى، ولذلك كله ثبت عدم صحة الفرض السابق، ولم يكن هناك فروق في التأثيرات المعرفية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3- أما فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.330) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.151) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.64)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويرجع الباحث عدم وجود الفروق المذكورة بين الباحثين نظراً لشعور أفراد العينة المبحوثة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المواطنين وآلامهم الناجمة عن الأزمات، ومن الملاحظ تطابق هذه النتيجة من سابقتيها بمعنى أن النخبة السياسية لم يكن بين أفرادها المبحوثين أي فروق سلوكية أو معرفية أو وجدانية ناجمة عن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات رغم التفاوت بينهم في المؤهلات العلمية.

الفرضية الرابعة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير مكان السكن

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين)".

جدول رقم (42)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير مكان السكن

التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	المتوسطات الحسابية					قيمة الاختبار "f"	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	محافظة غزة	محافظة شمال غزة	محافظة الوسطى	محافظة خان يونس	محافظة رفح		
التأثيرات السلوكية	3.20	3.19	3.18	3.38	3.62	1.855	0.120
التأثيرات المعرفية	3.58	3.38	3.40	3.61	4.00	2.197	0.071
التأثيرات الوجدانية	3.58	3.50	3.40	3.64	4.07	2.440	0.048

- القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (4، 202) تساوي 2.41

1- من النتائج الموضحة في جدول رقم (42) فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تبين أن القيمة

الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.120) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.855) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.41)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير مكان السكن.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير مكان السكن.

ويرجع الباحث ذلك إلى أن سلوكيات جميع الأفراد المبحوثين أثناء الأزمات كانت متشابهة، وأن المبحوثين كانوا يقومون بمسؤولياتهم وواجباتهم السياسية والاجتماعية تجاه المواطنين في المحافظة التي يسكنون فيها كما كان يقوم نظرائهم بذلك في محافظاتهم أيضاً.

2- وكذلك فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.071) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (2.197) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.41)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير مكان السكن.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير مكان السكن.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تشابه وتقارب نسبة المعرفة لدى أفراد العينة المبحوثة، بالإضافة لتشابه وتقارب المعاناة الناجمة عن الأزمات في جميع محافظات القطاع دون

استثناء بغض النظر عن مكان السكن، بالإضافة لاطلاع جميع أفراد العينة المبحوثة على حقيقة الأزمات وأسبابها وتداعياتها على جميع المواطنين كلٍّ في منطقة سكناه.

3- أما فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية فقد كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.048) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (2.442) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (2.41)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير مكان السكن، ومن خلال المتوسطات تبين الفروق لصالح محافظة رفح.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير مكان السكن، ومن خلال مقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح أفراد العينة من أهالي محافظة رفح.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن محافظة رفح قد عانت أكثر من غيرها من المحافظات الأخرى جراء بعض الأزمات مثل أزمة الكهرباء وانقطاع المياه وذلك قبل أن يتم معالجة الأمر وزيادة كمية الكهرباء المستوردة من الجانب المصري، كذلك فقد عانت محافظة رفح وأهلها من الإجراءات الأمنية التي تتخذها السلطات المصرية على الحدود الفلسطينية المصرية وما نتج عنها من إغلاق للأنفاق التي كان معظم العاملين فيها من محافظة رفح، بالإضافة لأزمة القناة المائية التي حفرها الجيش المصري على الحدود وأغرقها بمياه البحر وتداعيات ذلك على خصوبة الأرض وملوحة المياه الجوفية في المحافظة.

الفرضية الخامسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير التأييد السياسي

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين)".

جدول رقم (43)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير التأييد السياسي

التأثيرات الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات	المتوسطات الحسابية							قيمة الاختبار "□"	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	حركة فتح	حركة حماس	حركة الجهاد	جبهة شعبية	جبهة ديمقراطية	مستقل	أخرى		
التأثيرات السلوكية	3.19	3.18	3.42	3.19	3.52	3.19	3.54	1.300	0.259
التأثيرات المعرفية	3.45	3.62	3.55	3.47	3.95	3.22	3.67	1.637	0.139
التأثيرات الوجدانية	3.54	3.64	3.60	3.55	3.59	3.38	3.76	0.655	0.686

- القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (6، 200) تساوي 2.14

1- من النتائج الموضحة في جدول رقم (43) فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.259) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.300) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.14)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير التأييد السياسي.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير التأييد السياسي.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد النخبة كانت سلوكياتهم تجاه الأزمات متشابهة من حيث تحميل دولة الكيان المسئولية الكامل عن الأزمات واتهامهم لها بالتسبب في إغراق قطاع غزة بتلك الأزمات، وقد برز ذلك جلياً وبوضوح أثناء أزمات الحروب العدوانية التي شنتها دولة الكيان على قطاع غزة، ومطالبات النخبة السياسية لدول العالم والقوى الإقليمية والدولية بضرورة التدخل لإيقاف الحروب العدوانية ضد الأبرياء في قطاع غزة.

2- وكذلك فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.139) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.637) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.14)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير التأييد السياسي.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير التأييد السياسي.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق في التأثيرات المعرفية تعزى للتأييد السياسي يرجع إلى أن جميع المبحوثين وبغض النظر عن تأييدهم السياسي وبغض النظر عن فصائلهم التي ينتمون إليها إلا أنهم جميعاً بحاجة للمعرفة والاطلاع المستمر على مزيد من المعلومات حول الأزمات ومسبباتها وتداعياتها وآثارها على المواطنين، كما أن ذلك يرجع أيضاً لحاجة أفراد العينة المبحوثة إلى المعلومات المحيطة بالأزمات لتوظيفها من الناحية السياسية والإعلامية بما يعود بالنفع على الشعب والقضية الفلسطينية، أو من أجل مصلحة حزبية أحياناً.

3- أما فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية فقد كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "F – تحليل التباين" والتي تساوي (0.686) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.655) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.14)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير التأييد السياسي.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير التأييد السياسي.

ويرجع الباحث عدم وجود هذه الفروق إلى أن جميع أفراد العينة المبحوثة وبغض النظر عن التأييد السياسي كانوا حريصين على تحمل مسؤولياتهم الوطنية تجاه المواطنين المتضررين من الأزمات، وقد تظافرت جهود النخب السياسية ولعبت دوراً مهماً في تخفيف آثار العديد من الأزمات، ولا سيما الحروب العدوانية التي شنتها دولة الكيان على القطاع، وأزمة قطاع الصحة وغيرها من الأزمات، بالإضافة لأن تداعيات الأزمات قد طالت الجميع دون تفريق بين فصيل وآخر.

المبحث الثالث

أهم النتائج والتوصيات

نستعرض في هذا المبحث أهم النتائج والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة الميدانية، ومن أهمها ما يلي:

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

1- أوضحت الدراسة أن ما نسبته 87% من المبحوثين كانوا من الذكور مقابل 13% من الإناث.

2- أظهرت الدراسة أن نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-30سنة بلغت 11.6%، بينما نسبة الواقعة أعمارهم بين 31-40 سنة فقد بلغت 22.7%، في حين أن ما نسبته 29.5% كانوا ممن تتراوح أعمارهم بين 41-50 سنة، أما من تقع أعمارهم بين 51-60 سنة فقد بلغت نسبتهم 27%، في حين من زادت أعمارهم من المبحوثين عن 61 سنة فأكثر فكانت نسبتهم 9.2%.

3- بينت الدراسة أن ما نسبته 6.8% من المبحوثين يحملون شهادات علمية أقل من بكالوريوس، وأن 40.6% حاصلون على درجة البكالوريوس، وما نسبتهم 33.8% هم من حملة شهادة الماجستير، مقابل 18.8% يحملون شهادة الدكتوراة.

4- أشارت الدراسة إلى أن ما نسبتهم 49.3% من المبحوثين هم من سكان محافظة غزة، وما نسبتهم 23.2% من سكان محافظة شمال غزة، في حين بلغت نسبة سكان محافظة الوسطى 7.7%، وما نسبتهم 13% كانوا من سكان محافظة خان يونس، بينما سكان محافظة رفح من بين العينة المبحوثة فقد كانت نسبتهم 6.8%.

5- بينت الدراسة أن 28.9% من المبحوثين كانوا من الأكاديميين، وما نسبتهم 5.5% هم من الوزراء الحاليين والسابقين، وما نسبتهم 7.8% هم من نواب المجلس التشريعي الحاليين والسابقين، في حين كانت نسبة المحللين السياسيين 19.9%، وأخيراً 37.9% من المبحوثين كانوا قيادات في القوى والفصائل الوطنية والإسلامية.

6- أظهرت الدراسة أن ما نسبته 63.8% من المبحوثين يجيدون لغات أجنبية مع لغتهم الأم، مقابل 36.2% هم ممن لا يجيدون لغات أجنبية.

7- كما أوضحت الدراسة أن ما نسبتهم 72% من الذين يجيدون لغات أجنبية يجيدون اللغة الإنجليزية، مقابل ما نسبتهم 21.2% يجيدون اللغة العبرية، في حين أن الذين يجيدون لغات أخرى مع لغتهم الأم مثل التركية والفرنسية والألمانية كانت نسبتهم 6.8%.

8- بينت الدراسة أن ما نسبته 44.4% من المبحوثين هم من مؤيدي حركة المقاومة الإسلامية حماس، بينما 17.4% كانوا من مؤيدي حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، و 4.8% من مؤيدي حركة الجهاد الإسلامي، وما نسبته 9.2% من مؤيدي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مقابل 5.3% من مؤيدي الجبهة الديمقراطية، و 8.2% كانوا من مؤيدي الفصائل الأخرى، وما نسبته 10.6% هم من المستقلين غير المنتمين للحركات والفصائل الفلسطينية.

9- أوضحت الدراسة أن ما نسبته 100% من العينة المبحوثة تستخدم شبكة الإنترنت، بمعنى أنه لا يوجد من بين أفراد العينة المبحوثة من لا يستخدم الشبكة.

10- أشارت الدراسة إلى أن نسبة 39.1% من المبحوثين كانوا يستخدمون الإنترنت بدرجة عالية، بينما 31.9% كانوا يستخدمون الإنترنت بدرجة عالية جداً، مقابل 24.2% هم من الذين يستخدمون الشبكة بدرجة متوسطة، و 4.8% يستخدمونها بدرجة منخفضة.

11- أوضحت الدراسة أن الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكة الإنترنت هو تمتع مواقع الصحافة الإلكترونية بالفورية والتحديث المستمر وذلك بنسبة بلغت 70%.

12- بينت الدراسة أن النسبة الكبرى من المبحوثين يعتمدون على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية بدرجة عالية بنسبة مئوية بلغت 45.9%، في حين بلغت نسبة من يعتمدون عليها بدرجة عالية جداً 23.2%.

13- أشارت الدراسة إلى أكثر المبحوثين كانوا يتابعون ويستخدمون الصحافة الإلكترونية بمعدل من ساعة إلى أقل من ساعتين وذلك بنسبة بلغت 35.3%، يلي ذلك معدل الاستخدام من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة 23.2%.

14- أكدت الدراسة أن نسبة 42.5% من المبحوثين يعتمدون على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات بدرجة عالية، في حين أن نسبة 37.7% يعتمدون عليها أثناء الأزمات أيضاً بدرجة عالية جداً.

15- حصلت وكالة (معاً) الإخبارية على أعلى نسبة مطالعة واعتماد أثناء الأزمات من قبل المبحوثين بنسبة 70%، يليها موقع (دنيا الوطن) بنسبة 54.6%، وفي المرتبة الثالثة جاءت وكالة (سما) الإخبارية بنسبة 49.3%، وحصلت في المرتبة الرابعة وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) بنسبة 44.9%.

16- أما على صعيد مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية فقد حصلت (الجزيرة نت) على أعلى نسبة متابعة ومطالعة واعتماد من قبل المبحوثين بنسبة بلغت 75.2%، يليها بي بي سي عربي بنسبة 31.1%، ثم موقع صحيفة القدس العربي بنسبة 28.6%.

17- أفادت الدراسة أن نسبة 52.2% من المبحوثين يعتبرون أن تعرضهم للصحافة الإلكترونية يزيد المعرفة لديهم بدرجة عالية، ونسبة 29.5% منهم اعتبروا أنها تزيد المعرفة لديهم بدرجة متوسطة.

18- أكدت الدراسة أن 49.8% من المبحوثين يعتبرون أن الصحافة الإلكترونية تتمتع بالثقة لديهم كمصدر للمعلومات أثناء الظروف الطبيعية بدرجة متوسطة، بينما أشارت الدراسة إلى أن ما نسبته 52.7% من المبحوثين يعتبرون أن الصحافة الإلكترونية تتمتع بالثقة لديهم كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات بدرجة متوسطة، كما أفادت الدراسة أن 76.3% من المبحوثين تزيد نسبة اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات.

19- أشارت الدراسة إلى أن أعلى المميزات التي تدعو المبحوثين للاعتماد على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات هو السرعة والفورية في نقل الأخبار والمعلومات وذلك بنسبة 85%.

20- حصلت الأخبار التي تتناول قضية القدس على أعلى نسبة متابعة من بين الأخبار التي تعالجها الصحافة الإلكترونية وذلك بنسبة 73.4%، بينما كانت الأسباب السياسية هي أعلى نسبة تدفع المبحوثين لمتابعة الصحافة الإلكترونية بنسبة 91.3%.

21- أفادت نسبة 39.6% من المبحوثين أنه لم يتوفر لديهم وسائل أخرى غير الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات، بينما رأت ما نسبتهم 65% من المبحوثين أن الصحافة الإلكترونية تساعدهم على بلورة أفكار معينة تجاه قضايا محددة.

22- نالت الحروب العدوانية المتكررة على قطاع غزة أعلى نسبة أفادت فيها الصحافة الإلكترونية المبحوثين وزودتهم بالمعلومات المهمة حولها بنسبة مئوية بلغت 78.3%،

في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين يشاركون المواطنين همومهم أثناء الأزمات بفعل تعرضهم للصحافة الإلكترونية ما نسبته 73.9%.

23- أوضحت الدراسة أن أهم المشاكل التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات هي مجهولية مصدر المعلومات وبنسبة بلغت 64.3% من المبحوثين، يليها اعتماد الصحافة الإلكترونية على معلومات أو مصادر غير موثوقة بنسبة 59.4%، وحلت عدم الموضوعية في معالجة تداعيات وأسباب الأزمات بالمرتبة الثالثة بنسبة 49.8%.

24- بينت الدراسة أن أهم مقترحات المبحوثين لتطوير الصحافة الإلكترونية وتحسين أدائها هي الاهتمام بالدقة والموضوعية 91.8%، تلاها التوسع في استخدام الفنون الصحفية لتغطية الأزمات وتداعياتها بنسبة 54.1%.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

1- **الفرض الأول:** ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ونسبة المعرفة لدى المبحوثين أثناء الأزمات.

2- **الفرض الثاني:** ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية ودرجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات.

3- **الفرض الثالث:** ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والتأثير على القرارات أثناء الأزمات.

4- **الفرض الرابع:** ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية والمعرفة بحقيقة الأزمات.

5- **الفرض الخامس:** ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية وزيادة الشعور بالقلق من الأزمات وسبل إيجاد الحلول المناسبة لها.

6- **الفرض السادس:** وتم اختباره وفقاً للاختبارات التالية:

أ- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

ب-ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

ج- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير النوع.

7- **الفرض السابع:** وتم اختباره وفقاً للاختبارات التالية:

أ- ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير العمر، ومن خلال مقارنة المتوسطات تبين أن الفروق لصالح العينة التي تقع أعمارها ما بين 18-30عاماً.

ب-ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير العمر، ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لصالح العينة التي تقع أعمارها ما بين 18-30عاماً.

ج- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير العمر.

8- **الفرض الثامن:** وتم اختباره وفقاً للاختبارات التالية:

أ- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماده النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ب-ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ج- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

9- **الفرض التاسع:** وتم اختباره وفقاً للاختبارات التالية:

أ- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير مكان السكن.

ب-ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير مكان السكن.

ج- ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير مكان السكن، ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لصالح أفراد العينة من محافظة رفح.

10- **الفرض العاشر:**

أ- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير التأييد السياسي.

ب-ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير التأييد السياسي.

ج- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة السياسية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات تعزى لمتغير التأييد السياسي.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

بعد استعراض الباحث لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، وبعد الوقوف على نتائج اختبار فروض الدراسة فإننا نورد ما يلي مجموعة من التوصيات والمقترحات الهادفة للنهوض بواقع الصحافة الإلكترونية وتطوير أدائها خاصة أثناء الأزمات وهي على النحو التالي:

أ. **التوصيات:**

1- اهتمام الصحافة الإلكترونية بالتغطية المعمقة لأسباب ومسببات وتداعيات الأزمات، والسرعة في نقل الأخبار والمعلومات أثناء الحروب العدوانية والاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة.

2- ضرورة توثيق المعلومات من مصدرها للجمهور، والتوقف عن تقديم ونشر الأخبار والمعلومات مجهولة المصدر، الأمر الذي سيعزز ثقة جمهور المتابعين للصحافة الإلكترونية.

3- الاهتمام بالدقة والموضوعية لدى تناول الأخبار، والتوسع في استخدام الفنون الصحفية، وخاصة القصص الإنسانية الناتجة عن الأزمات خاصة أزمة الحصار والاعتداءات الصهيونية.

4- تجنب الأخطاء اللغوية والنحوية لدى تحرير المواد الصحفية قبل نشرها على وسائل الصحافة الإلكترونية.

5- ضرورة تأهيل العاملين بوسائل الصحافة الإلكترونية من الناحية التخصصية وإخضاعهم لمزيد من الدورات التدريبية الإعلامية.

6- تزويد وسائل الصحافة الإلكترونية بمزيد من الكفاءات والخبرات وزيادة أعداد المتخصصين في الصحافة والإعلام من بين طواقم العاملين، بالإضافة لجلب مزيد من المراسلين المتخصصين وخاصة أثناء الأزمات الكبرى ليتمكنوا من تغطية الأحداث التي تقع بمختلف المناطق والمحافظات.

7- إجراء تقييم دوري لوسائل الصحافة الإلكترونية من حيث المحتوى والشكل والمضمون والعمل المستمر على تطويرها، مع الاهتمام بالنوع والجودة في المواد المنشورة.

8- على الصحافة الإلكترونية تجاوز حدود الخبر وتوسيع استخدامها للفنون الصحفية الأخرى وخاصة القصص الصحفية ذات البعد الإنساني.

9- توصي الدراسة أفراد النخبة السياسية الفلسطينية بضرورة إنشاء صفحات ومواقع إلكترونية خاصة بهم لتحسين وتسريع تواصلهم الإلكتروني مع الجماهير ولتعزيز حضورهم من خلال الفضاء الإلكتروني.

ب. المقترحات:

1- إجراء مزيد من الدراسات البحثية العلمية المتعلقة بالصحافة الإلكترونية وكيفية ربطها بالقضايا المجتمعية المختلفة وكيفية معالجتها للأزمات التي تمر بها البلاد.

2- إنشاء تجمع أو منظومة موسعة تجمع الخبراء والمختصين في مجالي الصحافة والإعلام وتكنولوجيا الحاسوب تقوم بمهام إعلامية وطنية من شأنها إيجاد وسائل صحافية إلكترونية وطنية ومهنية تعمل على خدمة القضايا الوطنية بعيداً عن التأثيرات الحزبية.

3- العمل لإيجاد مواد إعلامية غير تقليدية مثل أفلام الكرتون التي تقدم التاريخ الفلسطيني الصحيح وبطولات الشعب الفلسطيني ويتم تداولها عبر وسائل الصحافة الإلكترونية والوسائل الإعلامية الأخرى أو إنشاء سينما تخدم الثقافة الوطنية.

4- العمل على إنجاز قانون يخدم الإعلام والصحافة الإلكترونية ويحفظ حقوق النشر ويعاقب على الخروقات والمخالفات والسرقات الإلكترونية.

5- إيجاد وسائل رقابية معينة على المواد المنشورة عبر وسائل الصحافة الإلكترونية وعدم السماح لأي جهة بإنشاء مواقع إلكترونية دون استيفاء المتطلبات القانونية والمهنية الإعلامية.

6- على وسائل الصحافة الإلكترونية عدم وضع نفسها في خانة التجاذبات السياسية القائمة في الساحة الفلسطينية حتى تكون مؤثرة في جماهيرها بشكل أكبر وتتجاوز حدود الجماهير الحزبية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب التفسير والحديث.

1. تفسير الطبري.
2. سنن الترمذي.

ثالثاً: الكتب العربية:

3. ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد 12، بيروت: دار صادر، 1968م.
4. ابن منظور المصري، **لسان العرب**، المجلد الأول، بيروت: دار صادر، 1955م.
5. أحمد حجي، **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة المصرية، 1998م.
6. أديب خضور، **الإعلام والأزمات**، الرياض: منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999م.
7. أسماء حافظ، **تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي الرقمي**، مصر: الدار العربي للنشر والتوزيع، 2006م.
8. انتصار عبد الرازق، **الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، الطبعة السادسة، جامعة بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ط6، 2011م.
9. باسل عبد المحسن القاضي، **تداول المعلومات عبر الإنترنت وأثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة**، 2007م.
10. بسنت القصباوي، **الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الإنترنت**، الطبعة الأولى، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، 2010م.
11. بلقيس أبو أصبع، **النخبة السياسية الحاكمة في اليمن** 1978-1990م، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999م.

12. **جريدة الوقائع الفلسطينية**، العدد (57).

13. جمال غطاس، **الصحافة الإلكترونية**، 2005م.

14. جميل هلال، تكوين النخبة الفلسطينية منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد قيام السلطة الوطنية، **المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ومركز عمان الجديد للدراسات**، 2002م.

15. حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م.

16. حسني محمد نصر، **الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003م.

17. حسين أبو النمل، **قطاع غزة: 48-1967م**.

18. رضا أمين، **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007م.

19. رضا عكاشة، **وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائل الرقمية المتعددة**، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2006م.

20. زكريا السنوار، **العمل الفدائي**، بدون طبعة، وبدون دار نشر.

21. زكريا السنوار، **العدوان على قطاع غزة، حرب الفرقان**، الطبعة الأولى، المجلد الأول، 2010م.

22. زياد أبو عمرو، **اقتصاد قطاع غزة**، بدون طبعة، وبدون دار نشر.

23. زيد منير سليمان، **الصحافة الإلكترونية**، الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م.

24. سامي ذبيان، وآخرون، **قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية**، لندن: رياض الريس للكتب والنشر، 1980م.

25. سعد بن علي الشهراني، **إدارة عمليات الأزمات الأمنية**، الطبعة الأولى، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005م.

26. سمير حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، القاهرة: عالم الكتب، 1985م.

27. سمير حسين، **بحوث الإعلام**، بدون طبعة، القاهرة: عالم الكتب، 2006م.

28. سمير حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، 1995م.

29. السيد عليوة، **إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، 2002م.

30. شريف اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة**، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 2001م.

31. شيرين موسى، **المواقع الإلكترونية الإخبارية دراسة في المفاهيم والمصداقية**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العالم العربي، 2015م.

32. صادق الأسود، **علم الاجتماع السياسي – أسسه وأبعاده**، بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1990م.

33. صفية بن مسعود، **واقع الصحافة الإلكترونية**، الطبعة الأولى، بنغازي: دار الكتب الوطنية، 2008م.

34. طارق المغربي، ومنى المطردي، **إدارة الأزمات في العلاقات الدولية**، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2010م.

35. طايع سامين **مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث**، الطبعة الأولى، القاهرة: مركز تطوير الدراسات والبحوث في العلوم الهندسية، 2007م.

36. عاطب العبد، **المنهج العلمي في البحوث الإعلامية**، القاهرة: دار الهاني للطباعة، 1999م.

37. عاطف العبد، زكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993م.

38. عباس رشدي العماري، **إدارة الأزمات في عالم متغير**، القاهرة: الأهرام للنشر، 1993م.

39. عباس مصطفى، **صحافة الإنترنت قواعد النشر الإلكتروني الصحافي الشبكي**، الطبعة الأولى، أبو ظبي: الظفرة للطباعة والنشر، 2003م.

40. عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م.

41. عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الإلكترونية مقاربة أولية**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008م.

42. عبد الرحمن الضحيان، **إدارة الأزمات والمفاوضات**، المدنية المنورة: دار المآثر، 2001م.

43. عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، الجزء التاسع عشر، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995م.

44. عثمان عثمان، **مواجهة الأزمات**، القاهرة: مصر العربية للتوزيع، 1955م.

45. على محمد بيومي، **دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2004م.

46. علي الدين هلال ونفين مسعد، **النظم السياسية العربية وقضايا الاستمرارية والتغيير**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000م.

47. علي بن هلهول الرويلي، **إدارة الأزمات**، الطبعة التاسعة، الرياض: من إصدارات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011م.

48. علي عبد الوهاب، سعيد عامر، **الفكر الإداري في التنظيم والإدارة**، القاهرة: مركز وايرسرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، 1994م.

49. غازي القصيبي، **أزمة الخليج: محاولة للفهم**، لندن: دار الساقي للطباعة والنشر، 1992م.

50. فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني**، الأردن: عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م.

51. ماجد تربان، **الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008م.

52. مايسة الجمل، **النخبة السياسية في مصر دراسة حالة للنخبة الوزارية**، الطبعة الثانية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1998م.

53. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، 1999م.

54. محسن أحمد الخضيري، **إدارة الأزمات**، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1990م.

55. محمد البخاري، **مبادئ الصحافة الدولية والتبادل الإعلامي الدولي**، الطبعة الأولى، 1999م.

56. محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010م.

57. محمد خضر، **مطالعات في الإعلام**، السعودية: مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، 1987.

58. محمد سرور الحريري، إدارة **الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية الدولية**، الطبعة الأولى، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012م.

59. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب، 2004م.

60. محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، 1993م.

61. محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، الطابعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، 1997م.

62. محمد عبد الحميد، **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، 2007م.

63. محمد عواد، **مدخل إلى الإعلام الجديد**.

64. محمود إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003م.

65. محمود خليل، **الصحافة الإلكترونية التحليل الدلالي للنص الصحفي، بحوث في الصحافة المعاصرة**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2000م.

66. مصطفى إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية**، الجزء الثاني، طهران: المكتبة العلمية، 1975م.

67. مصطفى المصمودي، **النظام الإعلامي الجديد**، القاهرة: عالم المعرفة، 1999م.

68. منار المزاهرة، **نظريات الاتصال**، الطبعة الأولى، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012م.

69. موسى مخوّل، **موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين**، "آسيا"، الطبعة الثانية، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، 2006م.

70. نجاح العلي، **الصحافة الإلكترونية، النشأة والمفهوم، أنواع الصحف الإلكترونية**، 2008م.

71. نصر الدين لعياضي، **الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية: نشأة مستأنفة أم قطيعة؟**.

72. هيثم كيلاني، **حروب فلسطين**، بدون طبعة، وبدون دار نشر.

رابعاً: الدراسات والأبحاث العلمية العربية المنشورة:

73. أحمد الجمال، النخبوية، **مجلة شؤون عربية**، العدد 141، 2010م.

74. أحمد رضوان، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011م، **مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية**، جامعة اليرموك، 2011م.

75. أحمد عز الدين، إدارة الأزمات في الحدث الإرهابي، **منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية**، الرياض، 1990م.

76. إدريس الكريني، النخبة السياسية وأزمة الإصلاح في المنطقة العربية، **مجلة الوعي العربي**، 2008م.

77. أسامة علي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الواحد والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2008م.

78. جويبر الثبيتي، توقع الكوارث التنظيمية الإدارية بين نظرية ابن خلدون والنظرية الغربية، **مجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد السادس والستون، الكويت، 1999م.

79. حاتم علاونة، وعلي نجادات، اتجاهات الصحافة الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة، دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور، **مجلة أبحاث اليرموك**، المجلد السابع والعشرون، إربد: جامعة اليرموك، 2011م.

80. حريق إيلياء، دراسة في النخبة السياسية، **مجلة قضايا عربية**، العدد الثالث، بغداد، 1980م.

81. حسين أبو شنب، وماجد تربان، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات وقت الأزمات، دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية، **المؤتمر العلمي الرابع**، القاهرة: الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، 2008م.

82. حسين أبو مايلة، تصور مستقبلي لدور تنظيمات المجتمع المدني في مواجهة الأزمات في مصر، **المؤتمر السنوي السابع**، القاهرة، جامعة عين شمس، 2002م.

83. حنان سليم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثلاثون، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2008م.

84. رفعت محمد البدري، تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، **المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الإعلام**، جامعة القاهرة، 2005م.

85. زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، دراسة وصفية تحليلية، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد السادس والعشرون، جامعة النجاح الوطنية، 2012م.

86. سلمان بو نعمان، وظائف النخبة المحلية في الفسق المغربي، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، العدد 24، 2009م.

87. سلمان عبد الله، بيت النخبة، **مجلة شؤون استراتيجية**، العدد الأول، المجلد الأول، 2001م.

88. سلوى عبد الحافظ، تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي، دراسة تحليلية لمضمون عينة من الصحف الإلكترونية السعودية، **مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي**، الأردن، 2011م.

89. سماح محمدي، اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أثناء الانتخابات الرئاسية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الأربعون، القاهرة: جامعة القاهرة، 2012م.

90. سميح حمودة، يوميات النخبة أيام الانتداب، **مجلة الكتب وجهات نظر**، العدد 100، 2009م.

91. سوزان القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات، دراسة حالة على حادثة الأقصر، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع، القاهرة: جامعة القاهرة، 1998م.

92. صدام حسين: **كلمة الرئيس العراقي السابق في مؤتمر القمة العربية**، المنعقدة في العراق، بغداد، 1990م.

93. عادل ضيف، رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين بالخارج، **المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام**، جامعة القاهرة، 2002م.

94. عامر، أحمد، إدارة الأزمة وتفسير الظواهر الإدارية، **مجلة الأمن والحياة**، العدد (118)، الرياض، 1992م.

95. عبد الله الحمد، وفهد العسكر، إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الانترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الالكترونية، دراسة تقويمية، **المؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم**، القاهرة، 2002م.

96. فايز الشهري، تصفح الصحف الالكترونية في المملكة العربية السعودية، **المنتدى الإعلامي الأول للجمعية السعودية للإعلام والاتصال**، جامعة الملك سعود، 2003م.

97. فايز بن عبد الله، واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت دراسة مسحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الالكترونية، **المنتدى الإعلامي الأول للجمعية السعودية للإعلام والاتصال**، جامعة الملك سعود، 2003م.

98. ماجد تربان، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباعات المتحققة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الخامس والثلاثون، جامعة القاهرة 2010م.

99. مبارك الحازمي، معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008م إلى 22 يناير 2009م، دراسة حالة في صحيفة الشرق الأوسط، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع والثلاثون، القاهرة: جامعة القاهرة، 2009م.

100. محمد إسماعيل، مستقبل الصحافة الالكترونية كما يراه القائمون بالاتصال في الصحف المصرية، **المؤتمر الحادي عشر لكلية الإعلام**، جامعة القاهرة، 2005م.

101. محمد المجمعي، النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية، **مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية**، العدد 4، العراق: جامعة تكريت.

102. محمد عبد الحكيم محمد، التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة، دراسة تحليلية، **المؤتمر السنوي الثاني لأكاديمية أخبار اليوم**، القاهرة، 2003م.

103. مروة الشبل، تقييم النخبة لدور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الثورة المصرية، **دورية إعلام الشرق الأوسط**، العدد الثامن، جورجيا، جامعة ولاية جورجيا، 2012م.

104. منى شريف، إطار مقترح لسيناريو أزمة مستقبلية محتملة، **المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث**، القاهرة، جامعة عين شمس، 1997م.

105. منى شريف، التنبؤ بالمخاطر والأزمات المحتملة، دراسة تطبيقية في الصناعة المصرية، **المؤتمر الأول لإدارة الأزمات والكوارث**، القاهرة، جامعة عين شمس، 1996م.

106. نجوى عبد السلام، التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الثاني، القاهرة، جامعة القاهرة، 2001م.

107. نعيم المصري، دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية آثار العدوان الإسرائيلي على غزة، **مجلة مقاربات**، العدد الخامس عشر، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، 2015م.

108. نهى عاطف العبد، اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثالث والثلاثون، القاهرة: جامعة القاهرة.

109. هبة شاهين، اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد الأول، القاهرة: جامعة القاهرة، 2006م.

110. وائل عبد الباري، مصداقية المواقع الإخبارية على الانترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، **المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الإعلام**، جامعة القاهرة، 2005م.

111. وفاء ثروت، اعتماد الجمهور على التليفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادثة شرم الشيخ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد السادس والعشرون، القاهرة: جامعة القاهرة، 2006م.

112. وليد النجار، مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد السابع والثلاثون، القاهرة: جامعة القاهرة، 2011م.

113. وليد فتح الله بركات، تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الرابع، 2003م.

خامساً: الرسائل والأبحاث العلمية العربية غير المنشورة:

114. أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، 2013م.

115. أحمد عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2014م.

116. أحمد فاروق رضوان، الاعتماد على وسائل الإعلام العربية الدولية كمصدر للحصول على المعلومات، دراسة على الجمهور وقادة الرأي، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة حلوان، 2003م.

117. أيمن أبو عريضة، دور الصحافة الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية، 2009م.

118. أيمن أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي، طلبة جامعة النجاح نموذجاً 2000–2007م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، 2008م.

119. برغوث، إسماعيل، اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية، 2014م.

120. حازم أبو حميد، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2015م.

121. حسام الدين حمدونة، ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارات إدارة الأزمات في محافظة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2006م.

122. حسن لقان، اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات، **دراسة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية، 2008م.

123. خالد معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين، الضفة الغربية وقطاع غزة من عام 1996 إلى 2007م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية.

124. رهام راسم عودة، واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة، دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2008م.

125. سعيد أبو معلا، معالجة المواقع الالكترونية الفلسطينية للأزمات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية، 2008م.

126. صلاح أبو صلاح، استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2014م.

127. عبد الناصر عواد، مدى مساهمة الثقافة الفلسطينية في مواجهة الأزمات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2014م.

128. عثمان عبد الباقي، استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، 2006م.

129. علي عواض، استخدامات الصحافة المطبوعة والإلكترونية في مجال متابعة الأخبار، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الشارقة.

130. قواسم بن عيسى، استخدام البرلمانيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد، دراسة ميدانية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الجزائر، 2013م.

131. محمد أوشيك، النخبة السياسية في السودان، دراسة سوسيولوجية لأعضاء الحكومة في الفترة من 1969–1985م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، 1987م.

132. محمود أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2015م.

133. محمود خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الالكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، 2006م.

134. مها صلاح، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على الانترنت، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، 2004م.

135. ميسون عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، 2012م.

136. نبيل الطهراوي، اعتماد الصفوة الفلسطينية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2003م.

137. نردين الميمي، دور العوامل الخارجية في تشكيل النخبة الفلسطينية في أواخر الدولة العثمانية (القرن التاسع عشر) وفترة الانتداب، **دراسة ماجستير غير منشورة**، جامعة بيرزيت، 2011م،

138. نضال بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2015م.

139. نعيم المصري، استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الإنترنت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية، 2003م.

140. هاني مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2015م.

141. هشام سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، 2014م

142. يحيى المدهون، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، **دراسة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، 2012م.

سادساً: التقارير المنشورة:

143. تقرير سالنجر، وإريك لوران، المفكرة المخفية لحرب الخليج، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1991م.

144. الجهاز المركزي الإحصائي الفلسطيني، **تقرير الربع الثالث من العام 2015م**.

145. المجلس التشريعي الفلسطيني، تقرير لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي حول أزمة معبر رفح، **تقرير توثيقي رقم (4)**، جلسة المجلس التشريعي المنعقدة بتاريخ 2015/08/20م.

146. مركز الزيتونة: **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني**، بيروت، 2006م.

147. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير حول سياسة الحصار الشامل وإغلاق المعابر الحدودية وأثرها على حياة السكان المدنيين في قطاع غزة، والتقرير بعنوان: **سياسة العقاب الجماعي تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة**.

148. مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، **التقرير السنوي حول حصاد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال العام 2014م**.

149. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (OCHA)، **تقرير مطبوع ومنشور**، غزة، يوليو 2015م.

150. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم"، **التقرير السنوي الرابع عشر**، للعام 2008م.

151. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، **التقرير السنوي العشرون.**

152. الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، تقرير خاص حول "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة"، **بعنوان: جرائم حرب وعقوبات جماعية غير مسبوقة في ظل صمت دولي وعربي فاضح.**

سابعاً: المواقع الإلكترونية:

153. إدريس الكريني، **النخب السياسية العربية، شرعنة الأوضاع أم انتصار للتغيير**، مجلة الوعي العربي، 2009م،

http://elw3yalarabi.org/modules.php?nam=news&file=print&sid=5725.

154. سعد رحيم، **النخب السياسية والنخب الثقافية**، مجلة الحوار المتمدن، العدد 1568، 2006م،

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=66330.

155. عياد البطنيجي، **نهاية النخب السياسية الفلسطينية، مجلة الحوار المتمدن**، العدد 2252، 2008م،

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=131485.

156. الاتحاد الدولي للاتصالات، **القمة الدولية لمجتمع المعلومات**، مشاركة فلسطين،

www.itu.int/dm3-pub/itu-s/md/03/w3i3/c/503-wsis-c-0007!!msw-a.doc

157. معتز عكس الريح، **الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية**، 2005م،

http://www.drmoiz.com.

158. موقع الجزيرة نت، تقرير صحفي منشور، www.aljazeera.net/news/arabic/2008/2/2.

159. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الموقع الإلكتروني،

www.pcbs.gov.ps/512/default.aspx?tabID=stagign

160. موقع الموسوعة الحرة، ويكيبيديا،

الحرب على غزة-http://ar.widipedia.org/wiki/2012

161.موقع معهد الأبحاث التطبيقية، تقرير حول حصيلة أولية للانتهاكات الإسرائيلية على الأرض والسكن الفلسطيني للعام 2014م،

http://www.poica.org/details.php?Article=7385

162.موقع الرسالة نت، تقرير صحفي منشور، Alresalah.ps/ar/post/131931/2015

163.موقع سوبر عرب www.superarab.net

ثامناً: المراجع والدراسات الأجنبية:

164. Barry A. Hollander. (1997) Television news exposure and foreign affairs knowledge, Gazette, Vol. 59, No 2 April. PP. 151-152.

165. Corneliu Bjola. The impact of symbolic politics on Foreign Policy During the Democratization process, peper be presented at The Kokkalis Graduate student workshop on southeastern and east – central Europe, John G. kennedy school of Government, Harvard university. 2000. P14.

166. MCMILLAN, S. J. & Hwang, J. (2002). Measures of Perceived Interactivity: An exploration of the role of direction of communication, user control, and time in shaping perceptions of interactivity. Journal of Advertising, 31 (3), 2942.

167. Morhan – Martin, Schumacher, P. (2000) Incidence and correlates of pathological internet use among college students, computer in Human Behavior, Vol. 16, No. 1, PP. 13.

168. Oxford (1999) Oxford word power, Oxford University Press, P179.

169. Torrington, Derek (1989) Effective management: People and Organization, New York Prentice Hall Inc, P90.

www.miami.edu/com/car/mit1099.htm.

170. Yan Jin. (2003). Perceived Interactivity and Cognitive Involvement: A Protocol Analysis of User Experience on a Web Portal with Multimedia Features. Paper Submitted for consideration to the Communication

Theory and Methodology Division of the Association for Education for Education in Journalism and Mass Communication Annual Conference, Kansas City, 2003.

تاسعاً: المقابلات الشخصية:

171. أشرف جمعة، نائب في المجلس التشريعي عن حركة فتح، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2015/12/10م.

172. جميل المجدلاوي، النائب في المجلس التشريعي عن قائمة أبو علي مصطفى، والقيادي السياسي في الجبهة الشعبية، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة بتاريخ 2015/12/14م.

173. صالح زيدان، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ووزير الشؤون الاجتماعية الأسبق، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2016/02/21م.

174. طلال أبو ظريفة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ووزير الشؤون الاجتماعية الأسبق، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2016/02/23م.

175. عدنان أبو عامر، عميد كلية الآداب بجامعة الأمة والمحلل السياسي المختص في الشأن الإسرائيلي، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة الزهراء بتاريخ 2015/12/20م.

176. عماد الفالوجي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق، ورئيس مركز آدم لحوار الأديان، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2015/12/13م.

177. كايد الغول، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومسؤول الإعلام المركزي فيها، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة غزة، بتاريخ 2015/12/17م.

178. محمود العجرمي، مساعد وزير الخارجية الفلسطيني الأسبق، ونائب رئيس جامعة فلسطين، مقابلة شخصية في مكتبه بمدينة الزهراء، بتاريخ 2015/12/15م.

179. ناصر اللحام، رئيس تحرير شبكة (معاً)، والمحلل السياسي المختص في الشأن الصهيوني، محادثة هاتفية بتاريخ 2016/01/31م.

180. نافذ عزام، القيادي السياسي بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، محادثة كتابية عبر الفيس بوك، بتاريخ 2016/02/01م.

الملاحـــق

وتشتمل على:

- صحيفة الاستقصاء.
- أسئلة المقابلة الشخصية.
- قائمة بأسماء محكمي صحيفة الاستقصاء.

ملحق رقم (1)

الجامعة الإسلامية-غزة
عمـادة الدراسـات العليا
كليـــــــــــة الآداب
قسم الصحافـة والإعلام

صحيفة الاستقصاء

الأخ الكريم/ الأخت الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإعداد دراسة علمية بعنوان:

"اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات"
"دراسة ميدانية"

إشراف الدكتور/ حسن محمد أبو حشيش

وذلك كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة، لذا كلي أمل بالتكرم بالإجابة على أسئلة هذه الصحيفة، علماً بان جميع المعلومات التي سوف تصل الباحث سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الـــبـــاحـــث:

ماجد أحمد أبو مراد

المحور الأول: السمات الشخصية العامة	
1.النوع:	☐ ذكر ☐ أنثى
2.العمر:	☐ من 18 – 30 ☐ من 31 – 40 ☐ من 41 – 50 ☐ من 51 – 60 ☐ من 61 – فما فوق
3.المؤهل العلمي:	☐ أقل من بكالوريوس ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
4.مكان السكن:	☐ محافظة غزة ☐ محافظة شمال غزة ☐ محافظة الوسطى ☐ محافظة خان يونس ☐ محافظة رفح
5.طبيعة العمل: **(إذا كنت تمارس أكثر من مهنة يمكن اختيار أكثر من إجابة)** ☐ أكاديمي ☐ وزير أو وزير سابق ☐ نائب حالي أو سابق في المجلس التشريعي الفلسطيني ☐ محلل سياسي ☐ قيادي في حركة أو فصيل سياسي	
6.هل تجيد لغات أجنبية بالإضافة للغة الأم؟ ☐ نعم ☐ لا **(إذا كانت الإجابة لا انتقل للسؤال رقم 8)**	
7.ما هي اللغة التي تجيدها؟ ☐ الإنجليزية ☐ العبرية ☐ الفرنسية ☐ الألمانية ☐ أخرى، يرجى ذكرها:	
8.التأييد السياسي:	☐ حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ☐ حركة المقاومة الإسلامية حماس ☐ حركة الجهاد الإسلامي ☐ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ☐ الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ☐ حركة الأحرار الفلسطينية ☐ جبهة التحرير العربية ☐ المبادرة الوطنية الفلسطينية ☐ جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ☐ حزب فدا ☐ منظمة الصاعقة ☐ مستقل ☐ حزب الشعب ☐ أعتذر عن الإجابة ☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

المحور الثاني: استخدام شبكة الانترنت

9. هل تستخدم شبكة الإنترنت؟

☐ نعم ☐ لا

10. إذا كانت الإجابة (لا)، فما أسباب عدم استخدامك للإنترنت؟ (ثم توقف عن الإجابة مشكوراً)

☐ لا أجيد استخدام الحاسوب ☐ أكتفي بمطالعة الصحف المطبوعة

☐ عدم توفر الوقت الكافي بسبب ضغط العمل ☐ أكتفي بالاستماع للإذاعات

☐ اعتمد على وسائل أخرى ☐ أكتفي بمشاهدة التليفزيون

☐ لا أثق بما توفره من معلومات

☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

11. ما مدى استخدامك للإنترنت؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

12. ما الأسباب التي تدفعك لاستخدام شبكة الانترنت؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ لسرعة تصفح المواقع على شبكة الإنترنت.

☐ لأنها تتمتع بالفورية والتحديث المستمر.

☐ ليس لدي الوقت الكافي للاعتماد على الوسائل الإعلامية الأخرى.

☐ لإهتمام مواقع الانترنت بتفاصيل وأخبار الأزمات.

☐ لأنها تتمتع بالمصداقية.

☐ لأنها تستخدم مختلف الفنون الصحفية.

☐ لإمكانية استخدامها في أي وقت من خلال الهاتف المحمول.

☐ تلبي طموحي.

☐ تزودني برؤية ومعلومات واضحة تجاه القضايا المختلفة وقت الأزمات.

☐ لاستخدامها الوسائط المتعددة ومقاطع الفيديو والتفاعلية.

☐ أسباب أخرى تذكر: .....

13. ما درجة اعتمادك على الصحافة الإلكترونية في ظل الأوقات الطبيعية؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

14. ما هي معدلات استخدامك للصحافة الالكترونية يومياً؟

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين ☐ من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات

☐ من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات ☐ أربع ساعات فأكثر

15. ما هي درجة اعتمادك على الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

16. ما أهم مواقع الصحافة الإلكترونية المحلية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ وكالة معاً الإخبارية	☐ وكالة فلسطين اليوم الإخبارية	☐ وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)
☐ موقع صحيفة القدس	☐ وكالة شهاب للأنباء	☐ موقع صحيفة فلسطين (فلسطين أون لاين)
☐ وكالة فلسطين الآن	☐ وكالة سما الإخبارية	☐ وكالة الأنباء الفلسطينية المستقلة (سوا)
☐ الرسالة نت	☐ موقع صحيفة الأيام	☐ وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)
☐ موقع دنيا الوطن	☐ المركز الفلسطيني للإعلام	☐ موقع صحيفة الحياة الجديدة

☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

17. ما أهم مواقع الصحافة الالكترونية العربية والأجنبية التي تطالعها وتعتمد عليها في أوقات الأزمات؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ الجزيرة نت	☐ العربية نت	☐ سكاي نيوز
☐ القدس العربي	☐ روسيا اليوم	☐ بي بي سي عربي
☐ وكالة أنباء شينخوا	☐ الشرق القطرية	☐ وكالة الأناضول
☐ العربي الجديد	☐ موقع سي إن إن العربي	☐ صحيفة الرأي اليوم

☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

18. ما مدى زيادة الصحافة الالكترونية لنسبة المعرفة لديك أثناء الأزمات؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

19. ما هي درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية كمصدر للمعلومات لديك في ظل الظروف الطبيعية؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

20. ما هي درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية كمصدر للمعلومات لديك أثناء الأزمات؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

المحور الثالث: دوافع الاعتماد على الصحافة الالكترونية ونوعية الأخبار المتابعة أثناء الأزمات

21. هل تزيد نسبة اعتمادك على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

22. أعتمد على الصحافة الالكترونية وقت الأزمات للأسباب التالية: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ لأنها تتمتع بمصداقية عالية.

☐ لسرعتها وفوريتها في نقل الأخبار والمعلومات.

☐ لأنها تساعدني في تكوين وجهة نظر معينة عن قضايا محددة.

☐ لأنها تثري معرفتي بالواقع السياسي.

☐ لعدم توفر غيرها وسهولة الوصول إليها وقت الأزمات.

☐ لتعدد استخدامها للفنون الصحفية ولا تركز على النمط الإخباري فقط.

☐ لتميزها بالتفاعلية والفورية.

☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

23. ما نوعية الأخبار التي تتابعها في الصحافة الإلكترونية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ أخبار الانقسام.

☐ أخبار الاستيطان.

☐ أخبار المصالحة.

☐ قضايا القدس.

☐ أخبار الأسرى والسجون.

☐ أخبار الاعتقالات السياسية وتجاوزات الأجهزة الأمنية بحق المواطنين.

☐ ردود فعل الدول الكبرى على بعض القضايا المهمة.

☐ الأخبار المتعلقة بقضايا اللاجئين.

☐ الأخبار المتعلقة بالإعمار وفتح المعابر.

☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

24. ما أهم الأسباب التي تدفعك لمتابعة الصحافة الإلكترونية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ أسباب سياسية.

☐ أسباب اقتصادية.

☐ أسباب أمنية.

☐ أسباب اجتماعية.

☐ أسباب أخرى، يرجى ذكرها: .....

المحور الرابع: التأثيرات المترتبة جراء الاعتماد على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات

أولاً: التأثيرات السلوكية:

25. ما نسبة تأثير الصحافة الإلكترونية في أفكارك وأرائك وتوجهاتك أثناء الأزمات؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

26. ما مدى تأثير مطالعتك للصحافة الإلكترونية على قراراتك في ظل الظروف العادية؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

27. إلى أي مدى تؤثر مطالعتك للصحافة الإلكترونية على قراراتك أثناء الأزمات؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

28. ما الأسباب التي تجعل الصحافة الالكترونية تؤثر في قراراتك أثناء الأزمات؟

☐ لعدم توفر غيرها أثناء الأزمات.

☐ لثقتي العالية بها.

☐ لأنها توفر المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار المناسب.

☐ تقدم المعلومات الكافية لاتخاذ القرار المناسب.

☐ أسباب أخرى، يرجى ذكرها: .....

29. ما طبيعة تأثير الصحافة الإلكترونية عليك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ يمكن أن تؤدي إلى تغيير قرار.

☐ تساهم في تشكيل اتجاه معين.

☐ تساعدني على بلورة أفكار معينة تجاه قضايا محددة.

☐ يمكن أن تؤدي لزيادة نسبة المعرفة لدي.

☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

30. مطالعتي للصحافة الإلكترونية تجعلني أشارك المواطنين في القطاع آلامهم وأوجاعهم بنسبة:

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

ثانياً: التأثيرات المعرفية:

31. ما أهم الأزمات التي أفادتك الصحافة الإلكترونية بالمعلومات المهمة حولها؟

☐ الانقسام.

☐ الكهرباء.

☐ المعابر.

☐ الحروب المتكررة على القطاع.

☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

32. اعتمادي على الصحافة الإلكترونية يزيد معرفتي بحقيقة الأزمات التي يعانيها أبناء قطاع غزة بنسبة:

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

33. اعتمادي على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات يزيدني معرفة بالجهة التي تقف خلف تلك الأزمات بنسبة:

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

ثالثاً: التأثيرات الوجدانية:

34. ما هي التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتمادك على الصحافة الالكترونية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ مشاركة عموم المواطنين همومهم ومشكلاتهم وأزماتهم.

☐ زيادة الشعور بالكراهية للاحتلال.

☐ زيادة الشعور بالكراهية للجهات التي تتسبب بمحاصرة المواطنين وزيادة معاناتهم.

☐ زيادة الشعور بالمسئولية نحو تخفيف معاناة المواطنين.

☐ تجعلني أكثر قرباً من الجماهير.

☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

35. ما نسبة ازدياد مشاركتك لعموم المواطنين في مشكلاتهم وأزماتهم نتيجة متابعتك للصحافة الإلكترونية؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

36. جراء مطالعتي للصحافة الإلكترونية واعتمادي عليها ازداد شعوراً بالقلق من الأزمات وسبل إيجاد الحلول المناسبة لها بنسبة:

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

المحور الخامس: واقع الصحافة الإلكترونية وسبل تطويرها

37. برأيك ما أهم المشكلات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ مجهولية مصدر المعلومات.
- ☐ محدودية المواد المتخصصة بقضايا الأزمات.
- ☐ عدم الموضوعية في معالجة تداعيات وأسباب الأزمات.
- ☐ اعتمادها على معلومات أو مصادر غير موثوقة.
- ☐ صعوبة الحصول على المعلومات المهمة.
- ☐ أخرى، يرجى ذكرها: .....

38. من وجهة نظرك ما الخطوات المطلوب اتخاذها من قبل القائمين على الصحافة الإلكترونية بهدف تطويرها أو تحسين أدائها؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ الاهتمام بالدقة والموضوعية.
- ☐ اتباع التغطية الفورية والشاملة للأحداث.
- ☐ التوسع في تناول الأزمات وتداعياتها وأسبابها.
- ☐ السعي لكشف الجهات التي تقف خلف تعميق أزمات المواطنين وزيادة معاناتهم.
- ☐ زيادة الاهتمام بالجانب اللغوي والنحوي.
- ☐ مقترحات أخرى تراها مناسبة لتطوير وتحسين أداء الصحافة الإلكترونية، يرجى ذكرها:

.....

.....

.....

.....

تمت بحمد الله،،،

ملحق رقم (2)

الجامعة الإسلامية-غزة
عمـادة الدراسـات العليا
كليـــــــــــة الآداب
قسم الصحافة والإعلام

أسئلة المقابلة الشخصية لدراسة ماجستير بعنوان:

"اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية وقت الأزمات" "دراسة ميدانية"

ملاحظة: البيانات التي سيحصل عليها الباحث جراء هذه المقابلة ستستخدم لأعراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الـــبـــاحـــث/
ماجد أحمد أبو مراد

أسئلة المقابلة الشخصية

1. هل هناك زيادة ملحوظة في نسبة استخدامك للصحافة الالكترونية أثناء الأزمات، وما السبب؟
2. من وجهة نظرك كيف تقيم أداء الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات؟
3. ما هي طبيعة الموضوعات والمواد الإعلامية التي تبحث عنها في الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات؟
4. هل شكلت الصحافة الالكترونية بالنسبة لك مصدرا مهما للمعلومات أثناء الحروب العدوانية التي تعرض لها قطاع غزة؟
5. هل استطاعت الصحافة الالكترونية مجابهة ودحض الدعاية والرواية الإسرائيلية أثناء الأزمات التي عاشها القطاع؟
6. هل من مقترحات لديك لتطوير الصحافة الالكترونية الفلسطينية؟
7. حدثنا من وجهة نظرك عن إيجابيات الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات؟
8. حدثنا من وجهة نظرك عن سلبيات الصحافة الالكترونية أثناء الأزمات؟
9. كيف تفيد الصحافة الالكترونية افراد النخبة السياسية في إدارة الأزمات ومتابعتها والتعرف على اخر مستجداتها؟
10. في أي أزمة من الأزمات التي مر بها قطاع غزة كانت نسبة لجوئك للصحافة الالكترونية أكثر؟
11. في أي أزمة من الأزمات التي عانى منها القطاع أفادتك الصحافة الالكترونية أكثر؟
12. تعريفك للأزمات التي تعرض لها قطاع غزة؟
13. تعريفك للنخبة السياسية الفلسطينية؟
14. كيف يمكن للصحافة الالكترونية أن تساهم في إيجاد الحلول المناسبة للأزمات؟
15. ما هي الأهداف التي تتابع الصحافة الالكترونية من أجل تحقيقيها؟
16. هل يمكن ان تساهم الصحافة الالكترونية في رفع الروح المعنوية للمتعرضين لها؟

مع تحياتي وشكري لكم،،،

ملحق رقم (3)

قائمة أسماء السادة محكمي صحيفة الاستقصاء

1.	د. أحمد أبو السعيد	أستاذ الإعلام المشارك وعميد كلية الإعلام السابق بجامعة الأقصى–غزة
2.	د. أحمد عرابي الترك	أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية – غزة
3.	د. أمين وافي	أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية – غزة
4.	د. أيمن أبو نقيرة	أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية – غزة
5.	د. بهجت أبو زعنونة	أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى – غزة
6.	د. زهير عابد	أستاذ الإعلام المساعد وعميد كلية الإعلام بجامعة الأقصى – غزة
7.	د. صحراوي بن شيحة	أستاذ العلوم الاقتصادية المساعد بجامعة سيدي بلعباس – الجزائر
8.	د. طلعت عيسى	أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية – غزة
9.	د. عدنان أبو عامر	أستاذ العلوم السياسية المساعد بجامعة الأمة – غزة
10.	د. فريد أبو ظهير	أستاذ الإعلام المساعد بجامعة النجاح الوطنية – نابلس
11.	د. ماجد تربان	أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأقصى – غزة
12.	أ. د. ناجي شراب	أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر – غزة
13.	د. نبيل الطهراوي	أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى – غزة

Islamic University – Gaza

Faculty of Postgraduate Studies

Faculty of Arts – Journalism Department

The Dependence of the Palestinian Political Elite on the Electronic Media During Crises

"A field Study"

BY

Majed A. Abo Murad

Supervisor

D. HassanM. Abo Hashish

Assistant professor of journalism at journalism and media department in the Islamic University

A study Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Journalism

2016